الجمهـــورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الـــتعليم الــعالي و الـــبحث العلمـــي

جامعة منتوري – قسنطينة –

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قسم علم المكتبات

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات التخصص التكنولوجيا الجديدة وأنظمة المعلومات

بعنوان:

إستخدام تكنولوجيا الإعلام والإتصـــال فـــي العمليـــة التعليميـــة:
دراسة ميدانية بجامعـــة التكـــوين المتواصـــل مجمـــع زرزارة جامعة منتوري قســـــنطينة



من إعداد الطالبـــة :

✓ طرباخ فاطمة الـــزهراء

لجنة المناقشـــة :

د. طاشور محمد	أستاذ محاضـــر	جامعـــة منتـــوري قســـنطينة	مشـــرفا ومقـــررا
د.. فردي لخضر	أستاذ محاضـــر	جامعـــة منتـــوري قســـنطينة	مناقشـــا

السنة الجامعية

2009 - 2010 م

قائمة المحتويات

قائمـــــة المحتويـــــات

الفصل الثاني: **العمليـــة التعليميـــة**

قائمة الجداول

كشـــــاف الجـــــــداول:

مقدمة

مقدمة:

تمر المجتمعات الإنسانية ، والعالم اليوم بمرحلة انتقالية ، هي عرضة لتغيرات سريعة مست نظم مختلفة تنموية، واقتصادية ، واجتماعية ، وتعليمية ن وثقافية ، وعلمية ، وتكنولوجية ، وتحت هذه التحولات المتواجدة في المجتمعات ، لابد من إجراء وإدخال تغير جدري ، بين هذه النظم ، وذلك من أجل الاستفادة منها لصالح ترقية الحياة والنهوض بها.

فالنظام التعليمي من بين هذه النظم التي وجب عليها الاستجابة لهذه التغيرات ، فهو يشكل اللبنة الأساسية في المجتمع ، إذ يمثل المدخل الرئيسي الذي ينهض بالنظم الأخرى داخل الكيان الاجتماعي ، وحتى تكون العملية التعليمية متماشية مع التطورات المعاصرة والحديثة ، ولها إمكانية مواجهة هذه التحولات ، لابد من إعطائها أولوية تكنولوجية تهتم بتنظيم مناهجها ، وصياغة أهدافها ، وركائزها التي تقوم عليها ، حتى تكون أداة فاعلة ، وذات إمكانيات أو أداة قادرة على أداء وظيفتها ، ومهامها أمام هذا العالم المتغير ، والمليء بالتطورات السريعة ، والمتتالية ، ولم يعد في وسع المؤسسات أو المراكز التعليمية إلا التأقلم مع هذه التحولات ، وتجسيدها لتطوير المناهج ، وإضفاء صبغة تكنولوجية بإدخال الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية ، من بينها : وسائل الإعلام والاتصال حتى يتم التمكن من إخراج التعليم من الأسلوب التقليدي إلى الأسلوب التقني الإلكتروني لهذا جاءت تكنولوجيا الإعلام والاتصال لتصبح جزءا أو عنصرا مساهما في تطوير العملية التعليمية ، حيث عرفها الإنسان مند وجدت إلى أن أصبحت كما نشاها اليوم من تعدد في القنوات الفضائية التعليمية ، والإذاعات وغيرها ، فقد سهلت على المعلم والمتعلم العديد من المصاعب كاستحالة الحصول على جميع المصادر التي يحتاجها في الوقت والمكان المناسبين ، ومن أجل هذا ظهرت تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية لتمكين المتعلمين والمعلمين من حل هذه المشاكل ، وتلبية احتياجاتهم بسرعة تفوق الطريقة التقليدية في العمل التعليمي .

ومن هذا كله تم تناول موضوع : استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية ، لتعرف على التغيرات التي أدخلتها هذه التقنية في التعليم وخاصة في الجزائر .

وجاء هذا الموضوع في خطة ف خمسة فصول ، انتهت بدراسة تطبيقية ميدانية ، حيث أجريت الدراسة في جامعة التكوين المتواصل بمجمع زرزارة، فئة المتعلمين عن بعد بجامعة منتوري قسنطينة ، وهذا ما يكتسبه الموضوع من أهمية بالغة في إدخال التكنولوجيات الحديثة في قطاع التعليم ، وضرورة تماشي أساتذة ، وطلبة جامعة التكوين المتواصل مع تطورات العصر.

ففي الفصل الأول : تطرقنا إلى معالجة الموضوع ، والتي تتمثل في أساسيات الدراسة ، والإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة ، من إشكالية الموضوع ، والتساؤلات الفرعية ، وفرضيات الدراسة ، وأهدافها ، وأهميتها ، وأسباب اختيار الموضوع ، بالإضافة الدراسات السابقة ، وضبط لمصطلحات الدراسة ، وصولا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية المتمثلة في : منهج الدراسة ، وعينة الدراسة ، وأدوات جمع البيانات ، ومجالات الدراسة الميدانية.

أما الفصل الثاني : فقد تناول العملية التعليمية من تعريف ، وأهداف ، ومكونات ، وصعوبات ،إضافة إلى الجهود المبذولة لحل المشاكل لتطوير العملية التعليمية ، وكذا تكنولوجيا التعليم من مفهوم ، وأهداف الاستخدام ، والأسس العامة ، والوسائل التعليمية ، كما تناول مصادر التعلم ومؤسساتها .

أما الفصل الثالث : فقد تطرق إلى الإعلام والاتصال في العملية التعليمية وتناول : الإعلام في العملية التعليمية من تعريف ، وأهداف ، وعلاقته بالتعليم ، ووسائله ، وصعوباته ، وكذا الاتصال في العملية التعليمية تطرق فيه إلى تعريفه ، وأهدافه ، وأنواعه ، ووسائله ، ومعوقاته ، كذلك تأثيرات الإعلام والاتصال في العملية التعليمية.

أما الفصل الرابع : فقد تحت عن استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية ، تناول فيه : إسهامات هذه التكنولوجيا في التعليم ، وأهمية استخدامها ، وضرورة استئناس المعلم بوسائل الاتصال ، والمعلومات إشارة إلى أهم تقنيات الإعلام الاتصال الحديثة في التعليم مثل : التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، كذلك الانترنت في التعليم ، وتطبيقات الواقع الافتراضي في التعليم.

أما الفصل الخامس والخاص بالدراسة الميدانية التي أجريت بجامعة التكوين المتواصل بمجمع زرزارة ، جامعة منتوري قسنطينة فتناولنا فيه تحليل وتفسير للبيانات ، والنتائج في ظل الفرضيات ، وصولا إلى توصيات واقتراحات الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

لقد أصبح التعليم أداة لصناعة التقدم ، والنهضة في عصر أصبح فيه التقدم معرفيا ، وأصبحت فيه النهضة تكنولوجية بالدرجة الأولى في وقت تحول الاقتصاد العالمي إلى اقتصاد يعتمد على المعرفة وتقنياتها في ظل ثورة الاتصالات ، والمعلومات ، والوسائل التعليمية المتعددة التي يشكل فيها الإنسان أهم أهدافها ، وأصبح التعليم في وقتنا الحاضر يحتل مركز الصدارة في إعداد العوامل التي تحقق تطور المجتمعات النامية ، وهو نشاط ضروري يترافق مع كل عمل تنموي ، فمن خلاله -التعليم- تتحقق السيطرة على الذات ، ويعرف الفرد حقوقه ، وواجباته ، ويتحقق الاكتفاء الذاتي ، ويتمكن المجتمع من حل مشاكله ، والعمل على التكيف مع الظروف العالمية.

فالعملية التعليمية عرفت تقدما ، وتطورا وذلك بعد إدخال للوسائل التعليمية الحديثة بعد أن كانت مختصرة على المعلم كعنصر أساسي في العملية التعليمية ، واستعمال للوسائل التقليدية المتمثلة في الأدوات البسيطة في التعليم (كالسبورة ، والكتب المطبوعة) ، ثم مرت – العملية التعليمية – بمراحل طويلة تطورت خلالها من مرحلة إلى أخرى حتى وصلت إلى أرقى مراحلها التي نشهدها اليوم ، وذلك بإدخال للتكنولوجيا الحديثة ، فقد أصبحت الوسائل أساسا ، ومقدما لها ، وأصبح استخدامها – هذه التكنولوجيا – ضروريا ، وإلزاميا في التعامل معها ، والتحكم فيها ، فظهرت العديد من المفاهيم الحديثة متمثلة بالتعليم الإلكتروني ، والتعليم عن بعد ، والتعليم المفتوح ، وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالمستجدات التكنولوجية في مجال التعليم.

فهذا التطور أو الانفجار الذي يعيشه العالم اليوم سواء تقنيا أو معرفيا ، دفع إلى تعدد، وتنوع في عمليتي التعليم ، والتعلم خاصة في ظل التنافس الحاد ما بين الدول المتقدمة من أجل الوصول إلى تحقيق التطور المتمثل في إعداد نشأ قادر على التعامل مع التغيرات والتطورات التي تحدث في المجتمع إعدادا يتلاءم ، ومواصفات عصر التكنولوجيا ، وهذا نتيجة التطورات السريعة في مختلف الميادين ، والمجالات سواء العلمية أو العملية التطبيقية ، وبخاصة الانتشار السريع للوسائل التكنولوجية الحديثة التي جعلت من كل فرد يقوم بإبراز لقدراته ، فقد غزت هذه الوسائل كل ربوع العالم.

فتكنولوجيا الإعلام والاتصال لها دور هام ، وفعال فقد أثبتت وبينت معظم الدراسات أن بإدخال ، وتبني استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عمليتي التعليم والتعلم له تأثير كبير نظرا للإمكانيات الهائلة التي تقدمها ، فمستقبل المؤسسات التعليمية مرهون ، ومرتبط بشكل كبير بهذه الوسائل ، وأن استخدامها غير ، و ساهم في تغير أدوار الأساتذة و ممارساتهم لنشاطهم التعليمي.

فالوسائل و المستجدات الجديدة ، و العصرية فرضت على القطاعات العلمية الجزائرية استعمالها ،و اعتمادها و ذلك تماشيا مع عصر التطور العلمي و المعلوماتي و كذا استجابة لمتطلبات التنمية الشاملة ، و المساهمة و النهوض بقطاع التعليم ، فكان عليها تبنيها و اعتمادها لمواكبة عصر المعلومات ، و من هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي :

« ما الدور الذي تلعبه تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في تنمية و تطوير العملية التعليمية ، و بخاصة قطاع التعليم في الجزائر ؟ »

وبناءا على هذا وضعنا جملة تساؤلات فرعية ، لتساؤل الرئيسي ، التي من خلالها الحصول على إجابات كافية ، وهذه التساؤلات جاءت كالتالي:

1- إلى أي مدى يمكن الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير العملية التعليمية، وخاصة تفعيل التعليم العالي بالجزائر؟

2- ماهي التغيرات التي أحدثتها في قطاع التعليم؟

3- إلى أي مدى أثرت هذه التكنولوجيا في تغير أسلوب المعلمين في التعليم ، وإمكانية التعليم الفردي أو الذاتي؟

4- ماهي المشاكل التي واجهتها المؤسسات التعليمية عند تبنيها هذه الوسيلة؟

2- الفرضيات:

وانطلاقا من كون الفرضية هي: "تفسير مؤقت لا يزال بعيدا ، وبمعزل عن الحقيقة ، وامتحان عن الواقع ، إذا ثم درس ،وامتحن الواقع أصبح بعد ذلك إما فرضا خطأ ، ويجب رفضه ، وتعديله ، أو صحيحا يصلح أن يكون قانونا يفسر مجرى الظواهر."

فقد حاولنا تبين مجموعة من الإجابات كرد ، وتفسير مؤقت على هذه التساؤلات ، تحتمل الخطأ ، والصواب ، وهذا ما تحدده نتائج الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

- يتوقف تطوير التعليم ، والنهوض به على مدى تبني تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

وقد انبثقت عنها فرضيات جزئية تمت صياغتها على النحو التالي:

1- النهوض بالعملية التعليمية يتوقف على مدى تحكم المتعلم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

2- إمكانية تحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم من خلال الاستعمال الجيد لهذه الوسيلة.

3- تطوير التعليم يكمن في إمكانية التحصيل العلمي الجيد ، باعتماد تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

3- أسباب الدراسة:

تتمثل في

1- قلة توفرهذه التكنولوجيا في العملية التعليمية أو في بعض المراكز التعليمية(المؤسسات التعليمية)، وإن وجدت فهي تعاني أو تواجه مشاكل ، وصعوبات كنقص الإمكانيات

المادية - الأموال – والبشرية من قلة في المؤطرين ، أو المؤهلين ، أو عدم التوفر الكبير لذوي الكفاءات المتخصصة .(عدم توفر بعض المؤسسات التعليمية على هذه التكنولوجيا).

2- ارتفاع تكاليف التعليم التقليدي، واستغراق وقت، وجهد كبيرين للوصول إلى المعلومات.

3- نفور المتعلمين من أساليب أو وسائل التعليم التقليدية التي أصبحت روتينية ، لديهم مما يجعلهم يجدون مللا في الرغبة في التعليم ، والحصول على المعرفة (تلبية احتياجات المستفيدين منها بكل سهولة ، ودون صعوبة).

4- تأثير هذه التكنولوجيا على مختلف القطاعات، أو المستجدات الجديدة، والتغيرات التي أدخلتها هذه الوسيلة.

5- التسهيلات التي تقدمها هذه التكنولوجية من سرعة الوصول إلى المعلومات، والدقة في الحصول عليها

6- ميل المستفيدين (المعلم والمتعلم) إليها، وتقبلها كعنصر إيجابي مساهم في تنمية ، وتطوير المعارف لدى المجتمعات.

7- تطور ، وتقدم التعليم في الدول المتقدمة بفضل الاستخدام الجيد ، والفعال ، والمنظم لهذه التكنولوجيا.

8- إنتشار الأمية المعلوماتية التكنولوجية في بعض المؤسسات التعليمية.

4-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف أساسي وهو:

"التعرف على دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تنمية ، وتطوير العملية التعليمية ، نظرا لأهمية هذه التكنولوجيا في عصرنا الحالي."

- بالإضافة إلى ذلك يمكن الوصول إلى أهداف نهائية وهي:

1- تحقيق الوقوف على واقع العملية التعليمية في الجزائر.

2- التعرف على إمكانية التحصيل العلمي أو البحث على المعلومات بهذه التكنولوجيا دون الاعتماد على المعلم) عدم التقيد بالمعلم في العملية التعليمية) ، وكذا إمكانية التحصيل باستخدام الوسائل التقليدية.

3- النهوض بقطاع التعليم ، وتحديثه بإدخال العصرنة عليه.

4- نشر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الأوساط التعليمية، وتعميم استعمالها من طرف جميع المستويات التعليمية.

5- التواصل والاتصال مابين المؤسسات التعليمية لتبادل المعلومات، ومعرفة النقائص المتواجدة ، والإنجازات الإيجابية التي تم الوصول إليها لاتخاذها ، والاعتماد عليها لمواجهة المشاكل ، أي التعرف على النقائص لتجاوزها ، وتحقيق قطاع تعليمي ناجح ، ويساهم في تطوير المجتمعات.

6- التعرف على إمكانية إيصال المعلومات الجيدة في الوقت المناسب دون جهد أو تكلفة ، بتبني أو استخدام هذه الوسيلة التكنولوجية .

5- أهمية الدراسة:

فهي مهمة من حيث:

1- أهمية تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية.

2- أمكانية التعليم الفردي أو الذاتي للمتعلم (ظهور التعليم الحر دون الاكتفاء بالمعلم مسير العملية التعليمية).

3- تقليص الجهود المبذولة من قبل المعلم (تقليل العديد من الصعوبات أو المشاكل أو تخفيف أعباء التعليم على المعلم الناجمة عن الوسائل أو الطرق التقليدية).

4- السرعة، والسهولة في الوصول إلى المعلومات مقارنة بالطرق التقليدية.

5- زيادة المشاركة، والتفاعل للمتعلم خلال المواقف التعليمية بعد اعتماده الكلي على المعلم في العملية التعليمية(أسلوب التلقين).

6- المساهمة الفعالة التي تقدمها التكنولوجيات الإعلامية الاتصالية في النهوض أو تطوير قطاع التعليم.

7- إحداث تغيرات، وتطورات ذات أهمية كبيرة في مجال التعليم.

8- حركية، أو نشاط قطاع التعليم أي الفعالية، والحيوية في العملية التعليمية.

9- المحرك الأساسي، والضروري لجميع المجالات حيث أثبتت بعض الدراسات إلى أن سر نجاح القطاعات الاقتصادية، والسياسية، وغيرها، وتفوق الدول المتقدمة على الدول النامية ، أو الفجوة فيما بينها لم تكن سياسية أو اقتصادية بقدر ما كانت تعليمية لذلك فالتعليم من الضروريات التي تدفع عجلة التقدم لهذه الدول (مسايرة التطورات التي أحدثتها هذه التكنولوجيا).

10- دعم وتحسين مستوى المناهج التعليمية، وتنظيمها.

6- المفاهيم الأساسية للدراسة :

هي مجموعة من المصطلحات ثم تناولها خلال هده الدراسة ، نوردها لتوضيح مغزاها ، لكل من يستعمل هدا البحث ، نذكرها كما يلي :

1- التكنولوجيا :

هي : ذات مجالات متنوعة ، ومتعددة بحيث يرتبط كل مجال بنوع من الأداء ، والنشاطات ، والممارسات ، والمواد والأجهزة ، فهي تقوم بتنظيم المعرفة العلمية ، وتطبيقاتها بهدف تحقيق أغراض علمية باستخدام لأدوات وأجهزة ، وأنشطة فعالة وذات مردودية عالية من أجل الوصول إلى الأهداف العلمية المنشودة.

2- التعلم :

هو : ما يتم حصاده من التعليم ، من معارف ، وخبرات ، ومهارات ، يكتسبه المتعلم

سواء عن طريق المعلم أو بدونه باستخدامه لقدراته المعرفية ، أي التعليم الذاتي ، وبالاعتماد على الوسائل التكنولوجية التعليمية ، وبالتالي تكوين ، وتنمية شخصية تستطيع إظهار إمكانياتها للتعليم ، والتعلم ، تتجاوب مع مختلف التغيرات ، والتطورات الحاصلة في العديد من المجالات.

3- التعليم :

هو : عملية تعليم الطلبة أو التلاميذ بهدف تكوينهم ، وإكسابهم لمعارف علمية ، لإبراز مهاراتهم ، وخبراتهم العلمية ، ودلك وفق برنامج تعليمي ممنهج ومنظم يهدف إلى التحصيل الجيد والسريع مما يؤدي إلى سهولة استيعاب المقرر الدراسي لدى الطلبة.

4- العملية التعليمية:

هي : مختلف الأنشطة ، والأعمال التي تمارس من طرف مسيرين للعملية التعليمية منهم : المعلم ، وتكون داخل الوسط التعليمي ، ودلك من أجل تكوين ، وإخراج إطارات مؤهلة للتعليم والتعلم ، وتعتمد على جملة من الإجراءات ، والطرق والمناهج ، والمواد والأساليب العلمية المختلفة ، وهدا للوصول إلى تحقيق التطور والتقدم العلمي في كافة المستويات .

5- الإعلام :

يتمثل في مختلف أو كافة الأنشطة الاتصالية التي تهدف إلى تزويد الجماهير بكافة الحقائق ، والأخبار الصحيحة ، والمعلومات السليمة عن المشكلات والقضايا بطريقة موضوعية وبدون تزيف ، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من الوعي والإدراك والمعرفة ، والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية ، وبما يساهم في تنوير الرأي العام .

6- الاتصال:

هو: تمكن طرفين من الاشتراك في فكرة أو نقطة معينة ، أو اتجاه أعمل ما ، بمعنى مخاطبة شخص لشخص أخر ، أو مجموعة من الأشخاص ، كالمعلم ومجموعة من الطلبة

أو هيئة تخاطب مجموعة من الناس مثل الإذاعة المسموعة ، والجمهور المستمعين ، فالاتصال في حركة دائمة ، وتفاعلية ، وعملية دائرية بحيث يتم تبادل الأدوار ، فالمرسل مستقبل ، والمستقبل مرسل ، وبالتالي فهو يخضع -الاتصال- إلى عوامل، ومؤثرات متغيرة تتمثل في التكامل والتفاعل.

7- المنهج المستخدم للدراسة:

منهج البحث هو:"مجموعة منظمة من المبادئ العامة، والطرق الفعلية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه مستهدفا بذلك الكشف عن جوهر الحقيقة."[1]

والمنهج في أي علم من العلوم هو الأداة التي يتمكن بها من دراسة الظواهر، والتي تعطيه الصفة الشرعية أكاديميا. وطبيعة البحث ونوعيته هي التي تفرض نوع المنهج المتبع ، وطبيعة بحثنا هذا بثوابته ، ومتغيراته ، وعلاقة الثوابت والمتغيرات فيما بينها ، تتناسب في الدراسة مع المنهج الوصفي التحليلي باتجاهيه المختلفين : الوصف والتحليل ، إذ ينطبق الاتجاه الوصفي على الجانب النظري في تحديد الإطار النظري للدراسة بأبعاده الدقيقة ، أما الاتجاه التحليلي فينطبق على الجانب الميداني في جزئه المتعلق بتحليل جزئيات الدراسة ، وتقديرها ، وتقييمها ، وتحديد ارتباط عنصر بأخر ، ومدى تبعية عنصر بأخر ، وذلك بتحديد النسب المعبرة عن النتائج وتحليلها ، والتعليق عليها.

فهو المنهج الذي "يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة."[2]

---

[1] - رشوان ، حسين عبد الحميد أحمد .ميادين علم الاجتماع والبحث العلمي.الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1983.ص.100

[2] - بدر ، أحمد .أصول البحث العلمي ومناهجه.القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996 .ص.232

8- أدوات جمع البيانات:

- لقد تعددت وسائل جمع البيانات والمعلومات لتعدد طبيعة مصادرها والبيانات والمعلومات ذاتها، وقد تستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة حسب ما تقتضيه طبيعة البحث أو الظاهرة.[1] ، ولقد اعتمدنا على:

* الاستبيان : وهي "الأداة الأساسية لجمع البيانات وهي ليست مجرد أسئلة يوجهها الباحث إلى المبحوثين، وإنما في الحقيقة منبهات مدروسة بعناية."[2]

وبناء على ذلك فإنه بالنسبة لبحثنا فقد استعملنا استمارة لكونها أنجع الوسائل لجمع المعلومات، ولقد مرت استمارة البحث بمراحل قبل وصولها إلى المرحلة النهائية ، أي توزيعها على أفراد عينة البحث وهي كالأتي:

- مرحلة الإعداد: مند أوائل شهر مارس ودامت حتى 30 مارس.
- مرحلة التعديل : مند أوائل شهر أفريل ودامت حوالي 10 أيام.
- مرحلة التوزيع على أفراد العينة : واستغرقت طيلة الأسبوع الأول والثاني من شهر ماي ، وقد خصصنا في دراستنا استبيان واحد لفئة المتعلمين عن بعد ، وقسمت إلى محاور، احتوت على أسئلة متباينة ، ومختلفة وهي نابعة من فرضيات الدراسة ، وتنوعت الأسئلة بين المفتوحة والمغلقة ، فكانت على الأشكال التالية:
- سؤال مفتوح مثل : السؤال رقم(05) من المحور الأول:تحكم المتعلم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال في استمارة الاستبيان الموجهة للطلبة جامعة التكوين المتواصل.
- سؤال مغلق مثل : السؤال رقم :(01) من المحور الثالث:إمكانية تحقيق التحصيل العلمي الجيد في استمارة الاستبيان الموجهة للطلبة جامعة التكوين المتواصل.

---

[1] - الزويلف ، مهدي ، الطراونة، حسين .منهجية البحث العلمي .عمان : دار الفكر للطباعة والنشر ، 1998.ص54.

[2] - **عصار ، خير الله . محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1982. ص73.**

9- عينة الدراسة:

عينة للدراسة هي عينة عشوائية ، ووقع الاختيار لهذا النوع من العينات دون غيره نظرا لمناسبته جدا للدراسة المنجزة ، والمتمثلة في دراسة ميدانية بمجمع ززرارة جامعة التكوين المتواصل ، تمت بين طلبة تخصص قانون أعمال يضم :130 طالبا ، وتخصص علاقات اقتصادية دولية يضم : 70 طالبا ، وأخذت العينة بنسبة 20% من كل تخصص ، إذ أخد من التخصص الأول :26 من 130 ، ومن التخصص الثاني : 14 من 70 ، ووزع عليهم الاستبيان يوم :2010/05/05 ، وثم استرجاعه كاملا يوم : 2010/05/10.

10- مجالات الدراسة:

إن أي بحث أو دراسة لا يمكن أن تخلو من ثلاثة أبعاد، ومجالات لإنجاز هذا البحث أو هذه الدراسة وهي: الزمان، والمكان، والعنصر البشري الذي يمثل حقل البحث في الدراسات الإنسانية والاجتماعية، والمجالات التي لها ارتباط ببحثنا هي كما يلي:

- **المجال الجغرافي :** هو النطاق أو الإطار الذي أجريت فيه الدراسة ، كما يظهر من عنوان مذكرتنا هذه ، والذي يشمل دراسة ميدانية حول عينة من جامعة التكوين المتواصل بمجمع ززرارة بجامعة منتوري قسنطينة.

- **المجال الزمني :** هو الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية ، مند تحديد مكان الإجراء ، وقد استغرقت هذه الخطوات الإجرائية حوالي شهر ، ابتدءا من الأسبوع الأخير لشهر أفريل فترة توزيع الاستبيان التجريبي ، إلى غاية (2010/05/10) ، تاريخ استرجاع أخر مجموعة من وثائق الاستبيان الموزعة على المؤسسة المعنية بالدراسة.

- **المجال البشري :** يضم عينة الدراسة التي وزعت ، واسترجعت منها استمارة الإستبانة. الطلبة(العدد. النسبة).

11- الدراسات السابقة:

العلم لا يخلق من العدم ، فهو في تطور ، وامتداد مستمر ،فكل نتيجة أو معارف تم الوصول إليها ، إلا وكانت نقطة لظهور معارف جديدة تكون منطلقا لها ، فقد تناولنا موضوع تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية ، ونظرا لأهميته ، فقد

تعرضت له العديد من الدراسات من جوانب مختلفة ، ومن بين هذه الدراسات التي سوف نتناولها وهي :

*** الدراسة الأولي :[متولي ، محمود أحمد النقيب.2004]**

تناولت الرسالة مشكلة البحث ، وتحديدها ، وأهميتها ،والخطة العامة لدراستها ومفهوم التعليم باستخدام شبكة الإنترنت ، وخصائصه ن وفوائده ، وعوائقه . وتحليل للتعليم باستخدام شبكة الإنترنت في قطاع المكتبات والمعلومات من حيث المقومات الأساسية لنظم إدارة برامج التعليم باستخدام الإنترنت ، والخصائص التعليمية ، والمنهجية لنظم التعليم ، وأساليب التعليم باستخدام شبكة الإنترنت ن وكذلك دراسة مقارنة بين نماذج التعليم عن بعد باستخدام الشبكة ، والخصوصيات العربية في برامج التعليم عن بعد باستخدام الشبكة ، والمتطلبات العربية لبرامج التعليم عن بعد في مجال المعلومات والمكتبات.

- ثم تناولت الرسالة : خدمات الاتصال ، وأمن المعلومات في الإنترنت ، ودورها في تعليم مواد علم المكتبات والمعلومات بفاعلية ، وكذلك دور عضو هيئة التدريس في تعليم مواد علم المكتبات والمعلومات باستخدام شبكة الإنترنت ، وإستراتيجية مقترحة لإعداد هيئة التدريس في أقسام المكتبات للتعليم باستخدام شبكة الإنترنت .

- ثم تناولت الرسالة مناهج علم المكتبات والمعلومات باستخدام الوسائط المتعددة لخدمة التعليم باستخدام شبكة الإنترنت ، وموضوعات دراسية مقترحة للدراسة باستخدام شبكة الإنترنت في المراحل الدراسية المختلفة.

- كما تناولت الرسالة ، شبكات الإنترنت الجامعية ، وكيفية بنائها ، وإدارتها ، ووضع الباحث خطة مقترحة لمشروع التعليم الإلكتروني بالجامعات المصرية.

- بعد ذلك تناولت أدوات البحث ، وإجراءاته ، ونتائج البحث وتفسيرها ، ومجموعة من المشكلات ، والعقبات ، والتوصيات.[1]

*** الدراسة الثانية : [المخلاقي ، محمد سرحان سعيد .2003]**

---

[1] متولي ، محمود أحمد النقيب.تدريس مواد علم المكتبات باستخدام شبكة الإنترنت : دراسة تجريبية .رسالة دكتوراه : التخصص :مصر ، الجامعة المصرية: 2004

- هدفت هذه الدراسة إلى تقصي استخدامات الطلبة المتعلمين بكلية التربية للحاسوب والإنترنت ، وعلاقة ذلك بالتخصص ، والنوع ، وامتلاك جهاز الحاسوب من دعمه ، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج ، نذكر منها ما يهم بحثنا وهي تتمثل في :

- أهم المجالات التي يستخدم فيها الطلبة الحاسوب تمثلت في الدراسة بالدرجة الأولى ، أما التثقيف ، والتسلية ، فكانت نسبتها متدنية ، بسبب ضيق الوقت لدى هؤلاء الطلبة المتعلمين موضوع الدراسة حسب رأي المؤلفين.

- البرمجيات الأكثر استخداما هي ، الورد (Word) ، وباوربنت (power point) ن وأرجع الباحث ذلك إلى كونها برامج تساعد الطلبة على إعداد أبحاثهم ، وعروضهم .

- وأثبتت الدراسة أن لعمل الجنس أثر في استخدام الحاسوب ن حيث كانت نسبة استخدام الذكور للحاسوب أكثر من استخدام الإناث له.

- كما أثبتت الدراسة أن طلبة التخصصات العلمية أكثر استخداما للحاسوب من غيرهم ، في تخصصات أخرى كاللغة العربية ، والعلوم الإسلامية.[1]

*** الدراسة الثالثة : [Summerville , L.1984]**

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الحاسوب كوسيلة مساعدة في عملية التدريس على مستوى التحصيل للطلاب وكذا معدل السرعة في تعلم مبادئ معينة في الكيمياء ، وجرت الدراسة على مجموعتين من تلاميذ الصف الأول بالمرحلة الثانوية ، وكانت المجموعة الأولى تجريبية تدرس باستخدام الحاسوب ن والثانية ضابطة تدرس باستخدام الطريقة التقليدية . واشتملت عينة الدراسة على (92) طالبا ، وطالبة ، كما ثم تطبيق اختيار تحصيلي في موضوع الدراسة ، وكانت النتائج كما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات الطلاب الذين تعلموا عن طريق الحاسوب نسبيا مقارنة بمتوسط درجات الطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية .

- تحسين درجات الطلبة الضعاف الذين درسوا بواسطة الحاسوب.[1]

[1] المخلاقي ، محمد سرحان سعيد .أوجه استخدام طلبة كلية التربية بجامعة قابوس للإنترنت ن والحاسوب من وجهة نظرهم.المجلة العربية للتربية ، مج.23 ، ع.02 ، ديسمبر 2003.ص. 107-134

*** الدراسة الرابعة : [بوعناقة ، سعاد.2006/2005]**

- هدفت الدراسة إلى بيان أثر كل من طريقة التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب ، والطريقة التقليدية على تحصيل الطلبة في قسم المكتبات ، كذلك الكشف عن فعالية أسلوب التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في التقليل من زمن التعلم اللازم لتعلم مواد التخصص ن وتشجيع التعلم الذاتي للطلبة ، عن طريق حث الطلبة على الاعتماد على أنفسهم في اكتساب المعارف .إضافة إلى تطوير قطاع التعليم الجامعي عن طريق وضع مقترحات حول كيفية الاستفادة ، والاستغلال الأمثل لهذه الوسيلة التكنولوجية خلال المواقف التعليمية . ومحاولة وضع نموذج عن استخدام الحاسوب من أجل تطوير العملية التعليمية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية من خلال الفرضيات وهي :

1- التعلية المبرمج باستخدام الحاسوب يؤدي إلى تقليص زمن التعلم ، وقد بينت النتائج بكل وضوح صحة هذه الفرضية ، حيث بلغ متوسط زمن التعلم (247 دقيقة) ، أي ما يعادل (54,8٪) من زمن التعلم المخصص للمجموعة الضابطة لدراسة خمسين محاضرة ، والمقدر ب(450 دقيقة).

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل للطلاب الذين يدرسون بطريقة التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب (المجموعة التجريبية) ، والذين يدرسون محتويات نفس المادة بالطريقة التقليدية (المجموعة الضابطة) في الامتحان التحصيلي .

3- وجود اتجاه إيجابي نحو الحاسوب لذا الطلبة الذين درسوا باستخدام الحاسوب ، فكشفت الدراسة أن اتجاهات نسبة 60/ من مجموع طلبة المجموعة التجريبية إيجابية بدرجة كبيرة نحو استخدام الحاسوب في التعليم ، نظرا لما يحدثه الحاسوب من تفاعل مع الطلبة ، كما أن استخدام الصوت ، والصورة ، والحركة يجعل التعليم مشوقا بالإضافة إلى أن بيئة الحاسوب التعليمية تتلاءم ومعدلات التعلم الخاصة ، إد نجده يتلاءم مع المتفوقين ، بسرعتهم في الاستجابة ، كما يتناسب مع ضعاف المتعلمين ، عن طريق

---

[1]- Summerville.L.The relationship between computers – assisted instruction and achievement levels and rates of secondary students in first year chemistry. Ph D: Washington .1984

التحكم في سرعته حسب تطور المتعلم في الفهم ، وحسب معدله في التعلم ، وهذا من شأنه أن يرفع من كفاءة العملية التعليمية ، وكذا تشجيع التعلم الذاتي ، ويزيد إيجابية اتجاهات الطلبة نحو التعليم بمساعدة الحاسوب.[1]

***- الدراسة الخامسة :[بادي ، سوهام. 2005]**

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف أساسي وهو وضع تصور لإستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا التعليم عن بعد مبنية على دراسات ، ومعطيات مستقبلية لنتائج توظيف هذه التكنولوجيا لتحويل سياسات التعليم الراهنة إلى سياسات متقدمة تتفاعل مع تكنولوجيا المعلومات ، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

01- عملية التخطيط لوضع إستراتيجية تكنولوجيا المعلومات لاتبدأ من العدم فهي محكومة بسياسة تعليمية ، وواقع يتمثل في مناهج تطبق ، وتعليم قائم ، ومن الضروري دراسة عملية في ضوء الصورة العصرية المرغوبة في التعليم ، وأولويات التطوير قبل اللجوء إلى تكنولوجيا المعلومات.

02- تشكل تكنولوجيا المعلومات الحديثة مجموعة متنوعة من المصادر ، والأدوات التقنية التي تستخدم في نقل ، ونشر ، وتخزين ، وحتى إدارة المعلومات ، وتعتبر هذه العمليات كلها جزءا من العملية التعليمية الجامعية .

03- إدا أراد أي مجتمع الانضمام إلى مجتمع المعلومات عليه أن يتحمل مسؤولية تطوير بنية أساسية للمعلومات ن والاتصالات ، وهذا يتطلب تخطيط استراتيجي بعيد المدى.[2]

- الدراسة السادسة [معمر، جميلة.2000]

تناولت هذه الدراسة تكنولوجيا المعلومات الحديثة ، وأثرها في التعليم الجامعي بما فيها الأتمتة في المكتبات الجامعية ، وأهمية استخدام الحاسوب في المكتبة بصفة عامة ،

---

[1] - بوعناقة سعاد .فعالية التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تخصص علم المكتبات : دراسة تجريبية لتدريس مادة البيلوغرافيا المتخصصة – أطروحة دكتوراه .-2006/2005

[2]- بادي ، سوهام. سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم: إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي في دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري .مذكرة ماجستير: علم المكتبات والمعلومات قسنطينة ، 2005

والهدف من هذه الدراسة هو : إبراز الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات للخدمات الفنية في المكتبة الجامعية.

- ومن النتائج المتوصل إليها حول تكنولوجيا المعلومات الحديثة على الأعمال المكتبية ، لما تشمله من مزايا ، ومحاسن كما يظهر رغبة الأساتذة الشديدة في تدعيم الرصيد الوثائقي للمكتبة بوثائق حديثة لكنهم في الوقت ذاته لا يستغنون عن الوثائق المطبوعة ، والخدمات المكتبية التقليدية مهما كان لتكنولوجيا المعلومات الحديثة من ايجابية .[1]

***- الدراسة السابعة:[سلامة،عبد الحافظ محمد جابر.2008]**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام شبكة الانترنت على التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة في مقرر" الحاسوب في التعليم "، وبالتحديد فإن هذه الدراسة حاولت الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما أثر استخدام شبكة الانترنت على التحصيل الدراسي لطلبة مقرر الحاسوب في التعليم في جامعة القدس المفتوحة- فرع الرياض؟

- ما أثر متغير الجنس على التحصيل الدراسي لطلبة مقرر الحاسوب في التعليم في جامعة القدس المفتوحة – فرع الرياض- باستخدام شبكة الانترنت؟

- ما أثر التفاعل بين طريقة عرض المادة التعليمية والجنس على تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في مقرر الحاسوب في التعليم؟

تكونت عينة الدراسة من (72) دارسا منهم (34) طالباً، و(38) طالبة. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالي :

---

[1]- معمر، جميلة. البحث العلمي في الجامعة ودور تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في تطويره: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. مذكرة ماجستير : علم المكتبات والمعلومات ، 2000

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي الكلي على الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، أي أن المجموعة التجريبية كانت أفضل أداءً من المجموعة الضابطة.

- وجود فرق في الوسط الحسابي الكلي ذي دلالة إحصائية لصالح الإناث في التحصيل الدراسي.

- وجود أثر ذي دلالة إحصائية لصالح التفاعل بين طريقة عرض المادة والجنس.[1]

[1]- سلامة، عبد الحافظ محمد جابر.أثر استخدام الانترنت على التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة:في مقرر الحاسوب في التعليم.كلية المعلمين فرع الرياض:قسم تقنيات التعليم،2008

الفصل الثاني:

العملية التعليمية

1/ التعليم والعملية التعليمية:

شهد التعليم في الآونة الأخيرة جملة من التطورات والتعديلات التي أدخلت عليه، فبعد أن كان يعتمد على الوسائل التقليدية في عملية التعليم والتربية والتكوين أصبح يستخدم في أغلب مراحله الوسائل و الأدوات الحديثة، والتي أضفت عليه تغيرات عديدة ومتطورة جعلت منه الركيزة في حياة الأفراد والمجتمعات، وذلك من خلال التحصيل الجيد والسريع وبمختلف وسائل التعليم، وتغير كل من دور المعلم، فبعد أن كان ملقنا أصبح مرشدا والمتعلم أخذ مركز العملية التعليمية فباستطاعته اكتساب معارف شتى ومتنوعة باستخدام عدة طرق دون مواجهته مشاكل تحول دون الحصول على ما يريده، فبفضل هذه التطورات احتل التعليم هذه المكانة واهتمامات كبيرة.

1-1: تعريف التعليم:

لتعريف التعليم وتوضيح مفاهيمه ومساهمته الفعالة في ارتقاء الحياة التعليمية للإنسان، فلنبدأ بالإشارة إلى معنى التعلم وإبراز علاقته بالتعليم.

1-1-1: تعريف التعلم:

التعلم شرط رئيسي لتكيف الإنسان مع محيطه الذي يعيش فيه، والإنسان هو في عملية مستمرة من التعلم منذ ولادته وحتى مماته، والتعلم لا يتوقف على مرحلة واحدة في حياة الفرد، كما أنه لا يعني السلوك الغريزي الذي يولد مع الإنسان، إن التعلم سلوك مكتسب، أي أن هذا السلوك لم يكن أصلا في ذخيرة الفرد، وهناك جملة من التعاريف حول التعلم تتمثل في:

* تعريف هيلجارد HELIGARD : " التعلم هو العملية التي ينتج عنها ظهور سلوك جديد أو تغير دائم نسبيا في سلوك ما كالاستجابة إلى موقف معين، يشترط أن يكون التغير ناتج عن التعب، والاضطراب العقلي أو النفسي أو النضج الفسيولوجي."[1]

[1]- إبراهيم، مجدي عزيز، التقنيات التربوية: رؤى لتوظيف وسائط الاتصال والتكنولوجيا التعليم، القاهرة: المكتبة الانجلو مصرية، 2002،ص395.

* تعريف ماك جتش M.C JESH: " التعلم هو عملية تغير في أداء الفرد وينتج عن التدريب."[1]

* تعريف أنور الشرقاوي: " هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد وينشأ نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغير أداء الفرد."[2]

* تعريف عبد المجيد النشواني: " العملية التي يستدل عليها من التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد أو العضوية، والناجمة عن التفاعل مع البيئة أو التدريب أو "خبرة"."[3]

* تعريف فؤاد أبو حطب: "التعلم عبارة عن تغير شبه دائم في الأداء تحت ظروف الخبرة، أو الممارسة أو التدريب."[4]

ويتضح من التعاريف السابقة مايلي:

أن التعلم هو تغير السلوك، وهذا الأخير هو ما يصدر عن الفرد في صورة استجابة أو رد فعل، كما أنه لا يمكن مشاهدته بل يمكن الاستدلال عليه من آثاره ونتائجه المتوصل إليها.

1-1-2: تعريف التعليم:

للتعليم تعاريف متعددة ومختلفة نذكر منها:

- التعريف اللغوي: "هو مصدر من الفعل "علم"، وتعلم الشيء أي أتقنه، وهو من الفعل اللاتيني "INSTRUCT"، وورد في القرآن الكريم في صور كثيرة، صورة الفعل الماضي المبني للمجهول كقوله تعالى: ﴿وقل يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء﴾ (الفرقان/16)، والمبني للمعلوم: "علم" كقوله تعالى: ﴿وعلم أدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة﴾ (البقرة/31).

- أما التعريف الاصطلاحي: "إذ يعني عملية نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم، ويعني الفن الذي بواسطته يستطيع المعلم تحفيز المتعلم، وتشجيعه وتوجيهه توجيها يكفل فيه تلبية

---

[1]- العزة، سعيد حسني، صعوبات التعلم؛ المفهوم- التشخيص- الأسباب- أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع 2006، ص12-14.

[2]- سلامة عبد الحافظ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، عمان: دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، 2007، ص40.

[3]- المرجع نفسه، ص40

[4]- عثمان فاروق السيد، سيكولوجية التعليم والتعلم، القاهرة: دار الأمين، 2005، ص15-**16**

حاجات المتعلم، وتحقيق غاياته وأهدافه ومقاصده والتي يترتب عليها حمل المتعلم على القناعة والرضا والاستقرار."[1]

- ويعرف كذلك بأنه: "هو مهمة ذات إطار معلوم يقوم بها المعلم، ومن يسنده في مهمة تحقيق الأهداف التعليمية، طبقا لأبيات واستراتيجيات مختارة، وبمشاركة فاعلة من الدارسين، وما ينتج عن هذه العملية هو ما نسميه التعلم، ولا تطلق مفردة التعليم على النشاط المحصور داخل المؤسسة التعليمية مدرسة كانت أو جامعة أو ما شابهها، بل يمتد ليشتمل النشاط التعليمي خارجها كذلك.[2]

* تعريف عبد الوهاب عوض كويران: " التعليم هو تأثير في شخص واحد وجعله ذا علم بالشيء-يتعلم الشيء- فالقادر ينقل المعرفة، والآخرون يستقبلونها، فهو يقوم بعمل أو نشاط والآخرون يقلدون ويرددون من بعده."[3]

- كذلك: " هو العملية التي توفر الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي، واكتساب الخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاجها المتعلم وتناسبه، وذلك بأبسط الطرق."

- كما عرف أيضا بأنه: "تعبير عن سلوك المتعلم نتيجة تعرضه لمثير أو لمجموعة مثيرات لمساعدته على تكييف نفسه مع الحياة."[4]

ومن خلال هذه التعاريف يدرك أن التعليم يرتكز أساسا على عناصر رئيسية يتمثل في: متعلم في موقف تعليمي (تعلم) لديه الاستعداد الكافي لاكتساب خبرات ومعارف، ومهارات وقيم (تغيير سلوك) تتناسب وقدراته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليمية (المؤسسة التعليمية) تحتوي على منهج تعليمي ومعلم، ووسائل تعليمية لتحقيق بعض الهداف المحددة مسبقا.

---

[1]– المهدي مجدي صلاح طه، المعلم ومهنة التعلم: بين الأصالة والمعاصرة، الأزاريطة: دار الجامعة الجديد: 2007، ص30-31

[2] – عبود حارث، الاتصال التربوي، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2008، ص،57-58.

[3]جابر وليد أحمد، طرق التدريس العامة: تخطيطها وتطبيقاتها التربوية- عمان: دار الفكر، 2005، ص93

[4] - بادئ سوهام، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم: نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، مذكرة ماجستير في علم المكتبات: دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري، 2004-2005، ص11

2-1: تعريف العملية التعليمية التعلمية:

تبنى العملية التعليمية على مجموعة من الخطوات والإجراءات المنهجية المنظمة التي يتم خلالها تطبيق المعرفة العلمية فيها، كما يتم تنفيذ الشروط والمواصفات التعليمية وتحويلها إلى منظومات تعليمية كاملة وجاهزة، ويمكن تعريف العملية التعليمية بأنها:

"هي عملية بنائية، ذاتية، منهجية و معقدة"

أ- **بنائية**: إذ تتوقف العملية على بنية تحتية معرفية، فالمعلومات تفهم وتعرف من خلال الخزانة السابقة، ويستحيل الفهم دون توفرها بشكل الأساس.

ب- **ذاتية**: فالذات هي التي تحول المعلومات إلى معارف، ويستحيل على المعلم أن يحول للمتعلم، فدور المعلم التزويد لا التحويل.

جـ- منهجية: فالمنهج أو الطريقة المحكمة من أعظم آليات العملية التعليمية، ويتوقف نجاحها على جودة المناهج، ومن ضوابط الجودة انبثاقها من طلب الفكر التربوي المحلي.

د: ***معقدة***: ذلك أن العملية يتداخل فيها العنصر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والنفسي والمحيط البيئي العام والخاص للمتعلم.[1]

- وتعرف كذلك بأنها:" عملية تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات في بعض الأحيان، في مواضيع شتى."[2]

- كذلك هي: "عملية تكون تفاعلية، ومخطط لها ومتواصلة ولها أحداثها."[3]

وبناء على هذا فالعملية التعليمية التعلمية مبنية على هذه الأسس، فالمعلم والمتعلم، والمنهاج التعليمي هم العناصر المسيرة لها، ويتوقف نجاحها على مدى تفاعل وتأثر وتأثير هذه العناصر في بعضها البعض خاصة مابين المعلم والمتعلم، وكذا مدى قوة

---

[1] - مفهوم المقاربة (الأرشيف).[على الخط].متوفر على الموقع:
www.montada-echoroukonline.com/archive/.../t-82646 html.[16/03/2010]

[2]- the educational process] one line [http://www.scool-for- .
champions.com/education/process.htm[04/04/2010]

[3] - نبهان، يحيى محمد: الأساليب التربوية وأثرها في تنشئة الطفل، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008، ص75

والتحكم في الوسائل المستعملة فيها، فتطورها مرهون بالخبرة والكفاءة والسيطرة على هذه الوسائل، كل هذا من اجل تحقيق الأهداف المخططة للعملية التعليمية.

3-1: أهداف التعليم:

يشكل التعليم قطاعا هاما، متعدد الأهداف، وهناك جملة من الأهداف العالمية للتعليم نذكرها:

1- التحديد الدقيق للأهداف التعليمية يقود كل عمليات التصميم والتطوير التعليمي، ويوجهها نحو الوجهة الصحيحة لتحقيق تلك الأهداف.

2- معرفة المتعلمين بأهداف التعليم مسبقا يزيد الدافعية، وسرعة التعلم.[1]

3- تخطيط التعليم: فهو خدمة اجتماعية، وعامل إنتاج رأس المال البشري، وضمان الهوية، وكذا تحقيق الإنتاجية (التعليم التقني والمهني، وهجرة الأدمغة).

4- إنجاز التعليم للجميع حتى عام 2015، فقد التزمت مئة وتسع وثمانون دولة في العالم بهداف التنمية في الألفية الجديدة القاضية بمحو الأمية والفقر، وتعميم التعليم.

5- تمكين كل شخص (مهما كان العمر والجنس) من الاستفادة من التعليم لتحقيق حاجاته.

6- التأهيل للأفراد بتحميلهم مسؤولية احترام القيم والتراث الثقافي، وحقوق الإنسان، والنهوض بتربية الآخرين.

7- تعميم الالتحاق بالتعليم والنهوض والمساواة والتركيز على اكتساب التعلم.[2]

8- تقوية المشاركات، ووضع سياسات للتعليم وجملة من التشريعات.

9- ضمان تلبية حاجات التعلم لكافة المتعلمين من خلال الانتفاع المتكافئ ببرامج ملائمة للتعلم، واكتساب المهارات اللازمة للحياة.

10- إزالة أوجه التفاوت بين الجنسين في مجال التعليم بصفة عامة، وتحقيق المساواة بين الجنسين في ميدان التعليم على التركيز على تأمين فرص كاملة ومتكافئة للفتيات للانتفاع والتحصيل الجيد.

---

[1] - خميس محمد عطية: تكنولوجيا إنتاج مصادر التعلم، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2006، ص23

[2] - أهداف التعليم، [على الخط المباشر]. متوفر على الموقع / //www.arab-api.org /course 20
http: c20_2.htm.[16/03/2010]:

11- تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم، وضمان الامتياز للجميع بحيث يحقق المتعلمين نتائج واضحة وملموسة في التعليم.

12- تحسين إنجازات الطلبة (المدارس العليا) ونوعية الأساتذة ونظام التعليم.

13- رفع مشاركة المجتمع والتنظيمات المجتمعية لزيادة فاعلية برامج الوزارة.

14- تقليص الفجوة في الدخول إلى الكليات، وإكمال التعليم بين المتعلمين في كافة المستويات.

15- تطوير والمحافظة على النزاهة المالية والإدارة والرقابة الداخلية.[1]

4-1: مكونات العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من العناصر التالية التي تلعب دورا أساسيا فيها وهي: المعلم، والمتعلم، والمنهاج العلمي.

1-4-1 المعلم:

وهو المسؤول عن وضع المنهاج في بعض الحالات، أو على الأقل عن إعادة تنظيمه وعرضه بما يتناسب مع قدرات الطلبة، والوسائل المتاحة لديه وطبيعة الأهداف المراد تحقيقها، فالمعلم المتمرس والذي يمتلك مهارات تعليمية عالية، يعرف كيف يرفع من دافعية طلبته نحو التعلم، وكيف يديم هذه الدافعية طيلة الحياة التعليمية، كما يعرف كيف يوظف عناصر البيئة، كما أن المعلم الذي يمتلك لكفاءات تصميم الموقف التعليمي يتطلب قبل كل شيء معرفة بآليات تصميم التدريس من جهة، وبنماذج الاتصال من جهة أخرى، وبالتالي للوصول إلى ذلك، يتطلب من المعلم إتقان الحوار، والتحلي بالقدرة على احترام أفكار الطلبة ورغباتهم، والقدرة على إثارة الأفكار الذي تستدعي المناقشة واستدراج الطالب غير الراغب في المشاركة في الإسهام فيها.*

إن الحديث عن المعلم بوصفه أحد المكونات الأساسية في العملية التعليمية، يجرنا إلى الحديث عن التواصل الذي ينشأ بين المعلمين أنفسهم على صعيد المدرسة أو الجامعة الواحدة، أو على مستوى منطقة تعليمية كاملة وربما على مستوى العالم، وبالتالي فالمعلم

---
[1] – المرجع نفسه.

الذي يعي أن دوره في التعليم هو دور القائم بالاتصال وامتلاك مهارات التعليم، هو أقدر على تشكيل عملية تعليمية تعلمية تتسم بالفاعلية وأقدر على تحقيق المخرجات التعليمية.

1-4-2: المنهاج التعليمي:

المنهاج مركب معقد ومتشعب يتشكل من جملة مكونات، فهو حقائق ومفاهيم وأفكار ومواقف واتجاهات ومهارات وخبرات عديدة ومتنوعة تصاغ بطريقة وأسلوب ما وبلغة مناسبة وطبقا لتسلسل مناسب يستجيب لحاجات الطلبة الذين وضع من أجلهم على اختلاف ميولهم وخبراتهم السابقة وقدراتهم، ويتطلب تطبيقه استخدام جملة من الوسائل القادرة على نقل محتواه على نحو فاعل ومؤثر.

1-4-3 المتعلم:

هو المتلقي الذي يعمل كل من المعلم والمنهاج على مخاطبته والتأثير فيه باتجاه معين وفي زمن محدد وكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة أما المتلقي فيمكن أن يكون من قبل فرد واحد، كما يحدث في العملية التعليمية محددة كالتدريس الخصوصي أو في التعلم الفردي، وقد يكون التلقي من قبل مجموعة أفراد، كما هو الحال مع التعلم الجماعي داخل المركز التعليمي، وقد يكون من قبل جمهور كبير، من ناحية ثانية فإن التلقي يمكن أن يكون وجها لوجه، كما يحدث في التعليم داخل حجرة التدريس.[1]

- وينظر "جانيه" و"برجز" إلى مكونات العملية التعليمية بأنها تتكون من:
- جذب الانتباه
- إلمام المتعلم بهدف الدرس
- استثارة الخبرات السابقة للمتعلمين
- عرض المادة التعليمية وشرحها
- تزويد المتعلم بالإرشادات اللازمة

---

[1]- عبود حارث، المرجع السابق، ص219-222

- تقويم أداء المتعلمين وتأمين المواقف التطبيقية العملية للمتعلمين.[1]

1- 5: صعوبات العملية التعليمية:

وهي واحدة من الفئات التي يكتنفها الغموض من حيث التعريف والأسباب، ولذلك كثيرا ما توصف هذه الإعاقة بأنها: "محيرة" أو "غير مرئية"، ويمكن تعريفها على أنها: "ذلك الذي فهي على أن الصعوبات التعليمية هي اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم اللغة أو استخدامها سواء كانت شفهية أو كتابية، وهذا الاضطراب يظهر على شكل عجز عن الاستماع أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو الحساب . "

- فيبين التعريف أن الصعوبات التعليمية لا تشمل المشكلات التعليمية التي تعود أساسا إلى الإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو السلوكية أو الحركية أو الحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي، وتتمثل المشكلة الرئيسية لدى الطلبة ذوي الصعوبات في التباين الملحوظ بين القابلية و الإنجاز العقلي، و يتم الحكم على ذلك إجرائيا من خلال مقارنة الأداء الفعلي للطالب في المجالات الأكاديمية المختلفة بأدائه المتوقع بناء على عمره العقلي و عمره الزمني

تصنف الصعوبات التعليمية إلى خمس فئات عامة و هي:

أ/ الأسباب الجينية: فالدراسات العلمية التي أجريت حول " الأقارب " من الدرجة الأولى ، تقدم بعض الأدلة على أن العوامل الجينية تلعب دورا سببيا في الصعوبات.

ب/ الأسباب البيوكيماوية: لقد شهدت السنوات الماضية، اهتماما متزايدا بدور المواد الاصطناعية المضافة إلى الطعام و دور الاضطرابات عملية التمثيل الغذائي في الصعوبات التعليمية إضافة إلى ذلك ثمة اعتقاد لدى بعض الباحثين حاليا أن الصعوبات التعليمية قد تنتج عن ردود فعل تحسيسية لبعض المواد الغذائية أو أنها تنتج عن خلل في وظائف الناقلات العصبية أو سرعة إيصال السيلات العصبية.

---

[1] - الهمالي علي، ماهي العملية التعليمية؟ [على الخط]. متوفر على الموقع : :http://www.tarbay.net/participation/view.aspx?.[16/03/2010

د/ الأسباب البيئية: يؤكد أحد الباحثين بأنها ترتبط بعوامل خطر بيئية مثل الإشعاع والتدخين والإنارة القوية.

هـ/ الأسباب الإنمائية: وترجع إلى تأخر الجهاز العصبي المركزي.

* كما تصنف الصعوبات إلى:

1- الصعوبات التعليمية الأكاديمية: والتي ترتبط بالأداء في المجالات الأكاديمية مثل: الكتابة والقراءة.

2- الصعوبات التعليمية الإنمائية، والتي ترتبط بصنف القدرة على الانتباه أو الإدراك أو حل المشكلات أو اكتساب المفاهيم أو التذكر.[1]

3-بطء الوصول إلى المعلومات من شبكة الانترنيت.

4- خلل مفاجئ في الشبكة الداخلية أو الأجهزة.

5- عدم استجابة الطلاب بشكل مناسب مع التعليم الإلكتروني وتفاعلهم معه.

6- اتصاف الطلاب بالبحث في مواقع غير مناسبة في الانترنيت.

7- ضعف المحتوى في البرمجيات الجاهزة.[2]

1- 6: الجهود المبذولة لحل المشاكل لتطوير العملية التعليمية:

هناك جملة من الجهود التي تبدل من أجل النهوض بالتعليم وهي ما يلي :

1/ مراجعة برامج التعليم الحالية وتعديلها وفقا لبعض المتغيرات في طبيعة الموضة ومتطلبات التعليم العالي والبحث العلمي والتجديدات المطبقة فيها.

2/ وضع اختيارات مقننة للراغبين في الالتحاق ببرنامج دبلوم التأهيل التربوي لضبط الجودة، وضمان اختيار الأفضل ممن يتقدم منهم.

3/ استخدام البرمجيات الجاهزة في مجال التدريس وأمثلة ذلك: استخدام TMANSPSS

---

[1]- أطفال الخليج: الدراسات والبحوث، الصعوبات التعليمية: على الخط [على الخط].متوفر على الموقع: http://www.gulkids.com/ar/index.php ?action=show ses& rix=68&t opic id=1088[08/03/2010]

[2]- التعليم الالكتروني: تقنية المدرسة الحديثة، مركز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية [على الخط].0، متوفر على الموقع:]26/03/2010[http://www.web-nit.edu/oki/learn/gloss.html

4/ التدريس عبر برامج « WEB C T » والتواصل مع الطلاب إلكترونيا من خلال هذا البرنامج وتقديم بعض المقررات باستخدام هذا البرنامج.

5/ توظيف معامل الكمبيوتر في التدريس مثلا في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم.

6/ برمجة بعض الاختبارات الورقية وإعداد نسخ إلكترونية منها.

7/ توظيف بعض البرامج المتخصصة لمساعدة الطلاب المكفوفين الملتحقين بالكلية.

8/ استحداث فكرة ما ينتجه الطلاب إلى وحدة إنتاجية تسهم في إيجاد دخل مادي سنوي للكلية.

9/ استحداث برامج مثل التربية الرياضية الموجهة لخدمة المجتمع، بالتعاون مع مركز خدمة المجتمع بالجامعة.

10/ فيم يتعلق بتنمية الموارد البشرية بالكلية فقد وضعت الكلية برنامجا لتطوير مهارات وقدرات الفنيين والإداريين بالكلية بالتعاون مع مركز تنمية الموارد البشرية ومركز تقنيات التعليم بالجامعة، وذلك من أجل فع إنتاجيتهم في العمل الإداري والفني.

11/ تطوير قاعدة البيانات بالكلية والأقسام المختلفة وتقوية لجنة الإعلام والمطبوعات بالكلية بهذه المهمة.[1]

مما سبق نستنتج أنه للنهوض بقطاع التعليم أو العملية التعليمية، نبدأ من انتهاج سياسة عالمية قاعدية متينة، وكذا عربية لتحقيق ذلك، والتغلب على الصعاب التي يشهدها التعليم في بلادنا العربية، والتي تقف أمام تطوره وتقدمه وذلك بتعميم الجانب التقني في كامل المراحل التعليمية كالتكنولوجيا في التعليم التي سوف نتناولها بالتفصيل ونسلط الضوء عليها من ماهيتها واهم الوسائل التعليمية المستعملة فيها.

2/ تكنولوجيا التعليم:

إذا نظرنا إلى تكنولوجيا التعليم في إطار النظام التعليمي العام، وجدنا أنها نظام فرعي، أو منظومة فرعية ذات أهداف تعليمية تتفق مع أهداف النظام التعليمي العام، ولتحقيق أهداف هذه المنظومة تتفاعل مجموعة مؤلفة من العناصر المادية والبشرية

[1]- جامعة السلطان قابوس: كلية التربية. [على الخط]. متوفر على الموقع :
http:// www.squ-edu.com/tobid/3376/language/en-us/default.aspx.[04/04/2010]

المكونة للنظام، كما تتفاعل منظومة تكنولوجيا التعليم الفرعية مع عناصر النظام العام، وكذلك مع النظم الفرعية الأخرى (المنظومات الفرعية) فيه لتحقيق الأهداف المنشودة.

ويمكن النظر إلى تكنولوجيا التعليم بوصفها نظاما أو منظومة تضم عناصر متعددة ومتكاملة، وفي هذا العنصر نحاول أن نتناول مفهوم التكنولوجيا وتطورها التاريخي، وتعريف لتكنولوجيا التعليم، ومكوناتها وأهدافها والأسس العامة لاختيارها والوسائل التعليمية المتعلقة بها.

1-2: مفهوم التكنولوجيا:

اشتقت كلمة تكنولوجيا « Technology » التي عربت: تقنيات، من الكلمة اليونانية « Tech » التي تعني: فنا أو مهارة أو حرفة أو صنعة[1]، والمقطع الثاني « Logy » التي تعني: العلم أو الخطابة والكلمة بمقطعيها « Technology » تشير إلى علم الحرفة أو علم الصنعة، وترادف فن الخطابة أو الاتصال بمهارة[2].

ويقول "ستلر" (1990): إن كلمة تكنولوجيا مأخوذة من الأصل اللاتيني « textere » وتعني ينشئ أو ينسج، وتشير إلى تطبيق المعرفة العلمية، وقد انتقلت من أصلها اللاتيني إلى اللغة الفرنسية في صورة معدلة هي « technique »، ثم انتقلت من أصلها اللاتيني إلى اللغة الانجليزية وأصبحت: « technology » والتي ترجمت إلى اللغة العربية: "تكنولوجيا".[3]

وتفيد القواميس الإنجليزية بأن معنى التكنولوجيا هو: "المعالجة النظامية للفن أو جميع الوسائل التي تستخدم لإنتاج الأشياء الضرورية لراحة الإنسان واستمرارية وجوده،

[1]– أستينية دلال محسن؛ سرحان عمر موسى: تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، عمان: دار وائل، 2008، ص13
[2]– قنديل أحمد إبراهيم: التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، القاهرة: علم الكتب، 2006، ص02
[3]– زيتون كمال عبد الحميد: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة: عالم الكتب، 2004، ص18

كما تعني: التقنية أو الأداء التطبيقي."[1]

كما تعني كذلك: "استخدام الإنسان لكل مهاراته وإمكاناته للتواصل مع الآخرين."[2]

كما تعرف بأنها: " لا تتضمن بالضرورة استخدام أجهزة كما يدعي البعض، ولا تشكل الأجهزة إلا جزء من التكنولوجيا والتي تعني في جوهرها تطبيق المعرفة العلمية، ويتفق "فن" مع "ستلر" في أن التكنولوجيا تشير إلى الأجهزة والعمليات والنظم والإدارة وآليات التحكم البشرية وغير البشرية، فضلا على أنها الطريقة التي تبحث في المشكلات وتسعى إلى حلول ثم تدرس إمكانية تطبيق تلك الحلول"

- كما أنها: " التطبيق المنظم للمفاهيم السلوكية والفيزيقية لحل المشكلات."[3]

ومن هنا فإن التكنولوجيا هي علم التقنية أو علم الأداء التطبيقي، أي العلم الذي يهتم بتطبيق نتائج البحوث والنظريات التي توصلت إليها العلوم الأخرى في شتى المجالات وهذا بهدف خدمة الحياة العلمية وتطويرها وزيارة فاعليتها، وبالتالي فهي متواجدة في الطب والزراعة وتكنولوجيا المعلومات وغيرها، كما أنها طريقة نظامية تسير على المعارف المنظمة وتستخدم جميع الإمكانيات المتاحة مادية كانت أو غير مادية بأسلوب فعال لإنجاز العمل المرغوب فيه على درجة عالية من الإتقان أو الكفاية، ومنه للتكنولوجيا ثلاث معان تفهم من خلال كل من النص أو السياق التي وردت فيه هي:

1/ التكنولوجيا كعمليات وتعني التطبيق النظامي للمعرفة العلمية.

2/ والتكنولوجيا كنواتج: وتعني الأدوات والأجهزة والمواد الناتجة عن تطبيق المعرفة العلمية.

3/ التكنولوجيا (كعمليات ونواتج معا)، وتستعمل بهذا المعنى عندما يشير النص إلى العمليات ونواتجها معا.

---

[1]- أستينية دلال محسن، سرحان عمر موسى، المرجع السابق، ص14

[2] – قنديل أحمد إبراهيم، المرجع السابق، ص02

[3] – زيتون كمال عبد الحميد، المرجع السابق، ص19

2-2 تعريف تكنولوجيا التعليم:

مازال هناك خلط بين أحد جوانب تكنولوجيا التعليم المتمثل في استخدام الآلات و الأجهزة التعليمية، وبين تكنولوجيا التعليم ذاتها، فمازلنا نرى استخدام مصطلح الوسائل التعليمية، والوسائل السمعية البصرية عند الإشارة إلى تكنولوجيا التعليم، والعكس أيضا، وهنا نجد أن تكنولوجيا التعليم تنحصر في حدود ضيقة لا تتعدى كونها وسائل التعليمية، فلا يوجد تعريف مشترك متفق عليه، وهناك العديد من المفاهيم حول تكنولوجيا التعليم، فكل باحث يتناولها على حساب اتجاهاته ومجالاته المختلفة ونذكر منها:

1/ تكنولوجيا التعليم:

هي" تطبيق روح الثورة العلمية والتقنية في العملية التربوية، فهي تشمل تخطيط وتنفيذ العملية التعليمية وتوظيف كافة الوسائل التعليمية، وأجهزتها للحصول على تعليم أفضل، أي توظيف العلم لتحسين فن التعليم."[1]

2/ كما تعرف أيضا بأنها: "أدوات أو آليات لتوصيل وتنفيذ المعلومات والتدريس والتعلم مع فارق إيجابي كبير يلاحظ الآن، هو أنها أسرع وارخص في أدائها التربوي من الطرق التقليدية القائمة."[3] ، ويعرف باحثون آخرون في مجال التربية بأنه:

3/ "جميع الوسائل أو الوسائط التي تستخدم أو يستعان بها في العملية التربوية، سواء كانت هذه الوسائل أو الوسائط بسيطة أو معقدة، يدوية أو آلية، فردية أو جماعية."[2]

4/ ويعرفها آخرون: "ذلك العلم الذي يبحث في النظريات والممارسات الخاصة بتصميم مصادر التعلم وعملياته، وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها."[3]

5/ ويرى أحدهم بأن تكنولوجيا التعليم: "تعتبر عملية مركبة تشمل الناس والطرق والأفكار والآلات والمؤسسات التعليمية بغرض تحليل المشكلات وتطبيق الحلول وتقييم الحلول في أي مجال يتعلق بتعلم الإنسان."[1]

---

[1] – الطيطي ، محمد عيسى؛ العزة، فراس محمد ؛ طويق، عبد الإله، إنتاج وتقييم الوسائل التعليمية، عمان: دار عالم الثقافة، 2008، ص404.

[2] – المرجع نفسه.ص،03

[3] - خميس، محمد عطية، تكنولوجيا إنتاج مصادر التعلم، القاهرة، دار السحاب، 2006، ص10

6/كما تعرف بأنها: "هي الدراسة والممارسة الأخلاقية لتسهيل عملية التعلم وتحسين الأداء من خلال خلق واستخدام وغدارة المواد والعمليات التكنولوجية المناسبة، فهي تغطي عمليات ونظم التعلم والتعليم، وتشمل النظم الأخرى المستخدمة في عملية تطوير القدرات البشرية والتكنولوجية التعليمية."[2]

7/ وعرفت اللجنة الرئاسية لتكنولوجيا التعليم في الو.م.أ (تكنولوجيا التعليم 1977) بأنها: "طريقة نظامية لتصميم وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية في ضوء أهداف محدودة وعلى أساس نتائج البحوث في الاتصال والتعليم الإنساني، وذلك بتوظيف مجموعة مؤلفة من المصادر البشرية وغير البشرية للوصول إلى تعليم أكثر فاعلية."[3]

إذن تكنولوجيا التعليم ليست فقط مجرد استخدام الآلات ولكنها طريقة التفكير ومنهجا في العمل، فهي تستند إلى أساس نظري، أي يتم توجيهها من خلال نظرية، كما أنها تسير وفقا لنظام محدد، وان عناصرها تتفاعل مع منظومة واحدة لكي يتم تحقيق أهداف العملية التعليمية.

أما السياسات والتعليمات: فهي القواعد الموجود في المجتمع والتي تؤثر في نشر تكنولوجيا التعليم واستخدامها.

2-3: أهداف استخدام تكنولوجيا التعليم:

ومن بين الأهداف التعليمية والتربوية التي تدعم تحقيق استخدام التقنية ما يلي:

1- تحسين تعليم وتعلم المواد والمقررات الدراسية

2- تطوير مهارات الطالب الأساسية للنجاح في بيئات العمل الحديثة.

3- الاتصال باستخدام الأنواع المختلفة من الوسائط.

4- جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها وتأليفها.

5- إعداد المتعلم لكي يتعلم ذاتيا.

---

[1] – أستينية، دلال ملحس ؛ سرحان، عمر موسى، المرجع السابق، ص404.

[2] -http//www.wikipedia.org/wiki/ educational] on line[educational technology. technology[26/03/2010]

[3] - التربية التكنولوجية technologie.[على الخط]. متوفر على:
http://www.technologie789- blogspot.com/2003/11/blog-post 13 html.

6- استخلاص النتائج والخروج بالتعميمات بناء على المعلومات التي يتم جمعها.

7- زيادة الدافعية نحو التعلم.

8- تحفيز الإبداع والعمل التعاوني.

9- تغيير النظام الاجتماعي للحصص الدراسية، بحيث تكون متمركزة حول الطالب.[1]

2-4: الأسس العامة لاختيار تكنولوجيا التعليم:

يتم اختيار التكنولوجيا المساعدة في التعليم المراد استخدامها في شرح درس معين على ضوء أكثر من معيار أو أساس، وكلما كانت التكنولوجيا أو الوسيلة تتماشى مع عدد أكبر من الأسس كانت أكثر فاعلية، ويتم اختيار الوسيلة في ضوء عامين أساسين هما:

أ- عناصر الموقف التعليمي

ب- خصائص أو مواصفات الوسيلة.

2-4-1: اختيار الوسيلة على أساس عناصر الموقف التعليمي:

1- الهدف المراد تحقيقه: من الأهداف ما يختص بنقل المعلومات للطلبة ، وإنماء قدراتهم للتفاعل مع هذه المعلومات، وتسمى أهداف معرفية، ومنها ما يختص بتدريب الطلبة على مهارات ويطلق عليها أهداف مهارية أو حركية أو نفسية-حركية، ونوع ثالث يسمى الأهداف الوجدانية، وتختص بإنماء الميول والاتجاهات والقيم الإيجابية عند الطلاب.

2- محتوى الدرس: إذا اختيرت تكنولوجيا التعليم بحيث تتوافق مع الهدف فإن ذلك يجعلها متوافقة مع المحتوى بالضرورة لأن الهدف الجيد يتضمن نوعية المحتوى العلمي للجزء الخاص به (معلومة معرفية أو مهارة أو قيمة..الخ).

3- المكان: يعد المكان عرض الوسيلة التكنولوجية في مجال التعليم واستخدامها العامل الأساسي في اختيار تكنولوجيا التعليم المناسبة.

4- العدد: عدد الطلبة عامل آخر يؤثر في اختيار التكنولوجيا التعليمية المناسبة، فعرض فيلم سينمائي على شاشة عرض كبيرة أفضل بكثير لإيضاح الحركة لمجموعة من الطلبة.

---

[1]– أستينية، دلال محسن ؛ سرحان، عمر موسى، المرجع السابق، ص17-22

5- المرحلة التعليمية: من المعروف أن خصائص النمو تختلف باختلاف المرحلة التعليمية التي ترتبط بالعمر الزمني، وكذلك بالنمو العقلي للمتعلم، وبالطبع كلما تقدم المتعلم في مراحل الدراسة تنمو مداركه، ويسهل عليه فهم المادة العلمية، واستنادا إلى نظرية "**بياجيه**" للنمو العقلي فإنه ينبغي على المدرس اختيار الوسائل التي تدرك بأكثر من حاسة في المراحل الأولى من التعليم، بل يفضل الاستعانة بالأشياء ذاتها في المرحلة الابتدائية متدرجا إلى الأكثر تجريدا في المراحل العليا.

6- خبرة المدرس: عامل أساسي في اختيار الوسيلة التكنولوجية التعليمية، فالمدرس المتمكن من استخدام الكمبيوتر يسهل عليه اختياره لعرض برنامج لتوضيح ظاهرة معينة، أما المدرس الذي يجهل هذا الأمر فيحاول اختيار بدائل أخرى، ومن جانب آخر فإن خبرة المدرس المهنية تساعده كثيرا في اختيار التكنولوجيا التعليمية الأنسب لكل من الهدف من الدرس، وموضوعه ومستوى نمو المتعلم.

2-4-2: اختيار الوسيلة التكنولوجية التعليمية على أساس خصائص الوسيلة ذاتها:

1- توافر الوسيلة: من المنطقي أن يعتمد المعلم إلى اختيار الوسيلة الموجودة أو التي يمكن إنتاجها أو استعارتها من المراكز التعليمية أو من مركز الوسيلة التعليمية بالإدارة، وعليه فإن توافر الوسيلة يشجع على اختيارها حتى ولو كانت غير مناسبة، ولكن هذا يتنافى مع العلم، فالتدريس بدون وسيلة أفضل من استخدام وسيلة غير مناسبة.

2- كفاءة الوسيلة: من حيث الوضوح، التشويق، الدقة الحداثة، فكلما توافرت هذه المعايير كانت الوسيلة أكثر كفاءة وبالتالي يميل المعلم إلى اختيارها.

3- السلامة: وهو أن يتوافر في الوسيلة التكنولوجية عوامل السلامة من ضرورة التأكد من صلاحية الوصلات الكهربائية للعمل في حالة استخدام أجهزة كهربائية.

4- أن تكون الوسيلة شغالة: حيث أن عرض الأجهزة مثلا الفيديو أمام المتعلم دون أن يكون صالحا للعمل ليس له سوى تشويش على المتعلم، وعرضا شغال يساعد المعلم والمتعلم على حد سواء.

5- ألا تكون الوسيلة مكلفة: من أهم أسس اختيار الوسائل التكنولوجية التعليمية أن تكون معتدلة التكلفة المادية.[1]

وتحدد الجمعية الأمريكية للاتصالات التربوية والتكنولوجية (AECT) أن الأصول ، والأسس النظرية لتكنولوجيا التعليم تقوم على:

1- حركة التعليم السمعي البصري: التي اهتمت بحاسة السمع وإضافة عنصر الصوت إلى الأجهزة والمواد التعليمية، فعرفت الأفلام المتحركة الناطقة وأشرطة الفيديو.

2- نظريات الاتصال: التي أدخلت في مجال التعليم، مهما كان له الأثر الكبير في إيضاح الأسس النظرية لتكنولوجيا التعليم، واستفادت تكنولوجيا التعليم من مجال الاتصال، حيث أدخلت مفاهيم مثل: مفهوم العملية ومفهوم النموذج.

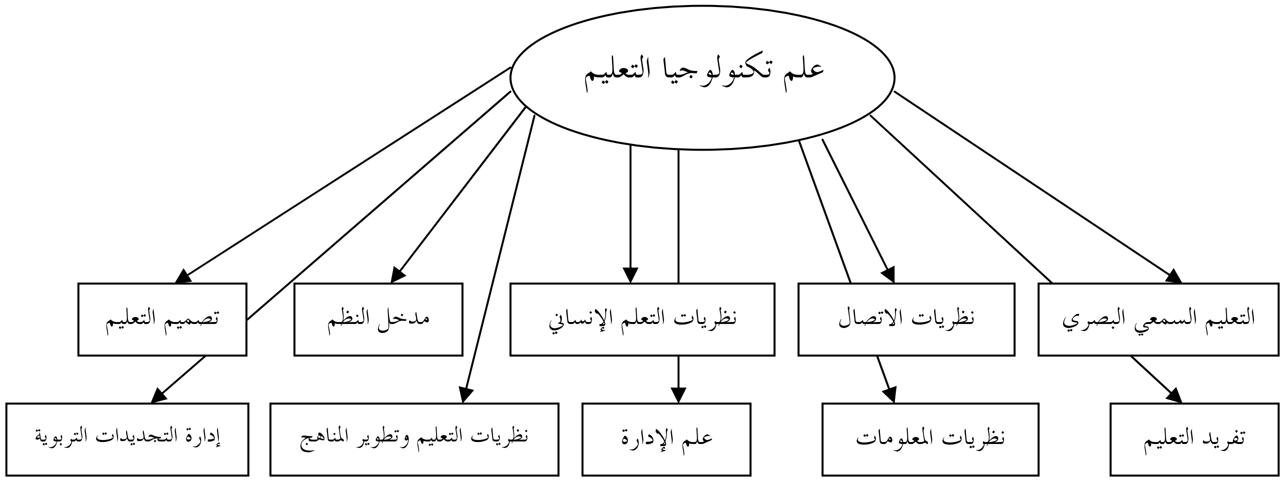
3- مدخل النظم: حيث أدخلت النظم إلى مفهوم تكنولوجيا التعليم فأصبح ينظر إليها باعتبارها أسلوب نظم في تصحيح النظام التعليمي، وتنفيذه وتقويمه وتطويره بغرض تحسينه، وبدأت النظرة إلى مدخل النظم من مفهوم العملية (process)، فتم تأكيد أن تكنولوجيا التعليم عبارة عن عملية وليست مجرد أدوات ووسائل، إلى جانب أهمية استخدام نظم تعليمية كاملة بينها علاقات تبادلية وتكاملية وتأثير وتأثر، وبالتالي أصبح ينظر إلى العملية التعليمية بأنها منظومة (منظومة العملية التعليمية)، وكذلك النظرة إلى تكنولوجيا التعليم بأنها منظومة هي الأخرى (منظومة تكنولوجيا التعليم).

بالإضافة إلى نظريات التعلم الإنساني، وتفريد التعليم.

---

[1]– قنديل، أحمد إبراهيم، نفس المرجع، ص17-19

والشكل التالي يوضح الأصول والأسس النظرية لتكنولوجيا التعليم:[1]



الشكل رقم (01): الأصول والأسس النظرية لعلم تكنولوجيا التعليم

2- 5: الوسائل التعليمية:

إن التطورات التكنولوجية المذهلة التي نعيشها تساهم في عملية الاتصال، كما أنها تعمل على ظهور وسائل تعليمية جديدة لا تدخل تحت الحصر، إضافة إلى أن أهميتها تكمن في إنتاج هذه الوسائل من اجل توظيفها في خدمة التعليم، فأصبح انتشارها –الوسائل التعليمية- مصطلحا واستعمالا شيئا مألوفا عند معظم فئات المجتمع المثقف منها وغير المثقف، العاملة في نطاق التعليم أم غير العاملة، ولما للوسائل التعليمية من دور وأهمية في ميدان التدريس فإن جميع المؤسسات التعليمية وعلى كافة مستوياتها أصبحت توجه جزء كبيرا من اهتماماتها لتوفير الوسائل والتأكيد على ضرورة استخدامها والاستفادة منها في عملية التدريس.

2-5-1: تعريف الوسائل التعليمية:

استخدمت الوسائل التعليمية في التعليم منذ القدم، غير أنها مرت بتعاريف متعددة نذكر منها:

- عرفت في مجال التعلم بأنها: " أداة أومادة ويستعملها المتعلم ، لتسهيل عليه عملية التعلم ، واكتساب الخبرات ، ويستعملها المعلم لتسير له جوا مناسبا يستطيع فيه العمل بنجاح

---

[1]– أستينية، دلال ملحس ؛ سرحان، عمر موسى، المرجع السابق، ص18-22

الأساليب ، وأحدث الطرق ، للوصول بمتعلميه إلى الحقائق والعلم الصحيح ، والتربية القويمة بسرعة وقوة أقل تكلفة."[1]

- كما أنها: "هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتوضيح المعاني والأفكار أو التدريب على المهارات، أو تعويد المتعلم على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام فقط."

- كذلك: "هي جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق أو الأفكار، أو المعاني للمتعلمين لجعل دروسه أكثر إثارة وتشويقا ولجعل الخبرة التربوية خبرة حية، وهادفة ومباشرة في نفس الوقت."[2]

- وعرفها "أدرجارديل" صاحب مخروط الخبرات بأنها: " الوسائل السمعية البصرية التي تقتصر أساسا على القراءة واستخدام الألفاظ والرموز لنقل المعاني والمفاهيم، وهي المواد التي تؤدي إلى جودة التدريب، وتزويد الدارسين بخبرات لها اثر كبير على المتعلمين." [3]

- كما أنها: "التفاعل الذي يتم بين المدرس وتلاميذه باستخدام مواد تعليمية مناسبة (وسائل بسيطة) أو يعرض مواد تعليمية على أجهزة مناسبة (وسائل مركبة)."[4].

- وهي كذلك: "أداة تستخدم من قبل المعلمين والمسيرين أو الأولياء في التعليم."

- وتعرف أيضا:" هي الأدوات والطرق المختلفة التي تستخدم في المواقف التعليمية والتي لا تعتمد كلية على فهم الكلمات والرموز والأرقام، والتي تندرج تحت مختلف

---

[1]– سليمان، زيد منير.الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال.عمان:دار الفكر ،2008،ص،27

[2] – سعيد شمى، نادر؛ سعيد إسماعيل، سامح، مقدمة في تقنيات التعليم، عمان: دار الفكر، 2008، ص34.

[3] _ الطيطي ، محمد عيس ؛ العزة ، محمد فراس ؛ طويق ، عبد الإله .المرجع السابق ،ص،13- 14

[4] – قنديل، أحمد إبراهيم، المرجع السابق، ص12- 13

الوسائط التي يستخدمها المعلم في الوقف التعليمي عن طريق إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للدارسين."[1]

ومن خلال التعريفات السابقة، نلاحظ أن الوسائل التعليمية جزء من تقنيات التعليم التي تساعد على انتقال المعرفة والمعلومات والمهارات من شخص إلى آخر، وفي مجال التعليم من المعلم إلى المتعلم، وذلك عن طريق مخاطبة أكبر عدد ممكن من الحواس، فالوسيلة التعليمية مادة عممت لتساعد في عملية التعلم والتعليم باستخدام الحواس وبخاصة السمع والبصر.

2-5-2: أهمية الوسائل التعليمية:

تكمن أهمية الوسائل التعليمية وفائدتها من خلال تأثيرها في العناصر الرئيسية الثلاثة من عناصر العملية التعليمية (المعلم والمتعلم والمادة التعليمية) وهي كالتالي:

1- تغير دور المعلم من ناقل للمعلومات وملقن إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للمتعلم.

2- تقوي العلاقة بين المتعلم وبين المتعلمين أنفسهم، وخاصة إذا استخدمها المعلم بكفاية.

3- تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقاربا.

4- توسع مجال الخبرات التي يمر فيها المتعلم.[2]

5- تشويق الطلاب للدراسة وتستثير اهتمامهم بتعلم المادة الدراسية والإقبال عليها.

6- توفير الوقت والجهد سواء بالنسبة للمعلم أو للمتعلمين.

7- توضيح المفاهيم والألفاظ المجردة بوسائل محسوسة تساعد عل تكوين صور مرئية لها من الأذهان، الأمر الذي يترتب عليه تلافي الوقوع في اللفظية.

8- توفر الخبرات المباشرة للطلبة، مما يساعد على اكتساب المهارات وترابط الأفكار.[3]

9- تنمية دق الملاحظة لدى الطلاب، وذلك عندما تتيح لهم الوسيلة ملاحظة الفروق بين الأشياء والأشخاص من حيث الصغر والكبر، والعدد والنوع وغير ذلك.

10- تنمية روح النقد لدى المتعلمين- الصغار والكبار.

---

[1] – what is ateaching aid?.[online].http://www.sil.org thngulinks /hter acy /referencematerials /of literaey terms.[04/004/2010]

[2]- الحيلة، محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق . عمان :دار المسيرة ،2004 ، ص101-114

[3]- الطيطي، محمد عيسى ؛ العزة، فراس محمد ؛ طوابق، عبد الإله، المرجع السابق، ص28-29

11- تساعد على إبراز الفروق الفردية بين الطلاب في المجالات الدراسية المختلفة و بخاصة في مجال التعبير الشفوي وتوظيف القواعد اللغوية والقوانين العلمية في حياة المتعلمين، وتساعد المعلم في الكشف عن مواطن الضعف والقوة من أجل معالجة الضعف وتعزيز القوة.[1]

12- استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للمتعلم.

13- تساعد الوسائل التعليمية على تكوين علاقات مترابطة مفيدة راسخة بين كل ما يتعلمه الطالب، وذلك عندما تشترك الحواس في تشكيل الخبرة الجديدة وربطها بالخبرات السابقة.[2]

14- تحقق الوسائل التعليمية فاعلية التعليم والتعلم، وتقديم الحقائق والمعلومات بطريقة تناسب إدراك الطلاب، كما أنها تجعل التعلم أسرع وأبقى أثرا لأنه مبني على إدراك صحيح، وفهم كامل وتفكير واعي.

15- تعليم الطلاب بعض المهارات وتحفيزهم على إجراء التجارب المرتبطة بواقع حياتهم.[3]

16- جعل التعلم أكثر ثباتا وأبقى أثرا أي ثبات المعلومات مدة أطول في ذاكرة الطلبة.

17- تقريب البعيد: ففي الكثير من الحالات نحتاج لتدريس مادة علمية عن أشياء حدثت في الماضي أو توجد في أماكن بعيدة عن المؤسسة التعليمية.[4]

18- يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة.

19- تساعد وتؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة.[5]

---

[1]- أحمد جابر، وليد، المرجع السابق، ص362-363

[2]- شمي، نادر سعيد، إسماعيل ؛ سامح سعيد، المرجع السابق، ص48

[3]- سليمان ، زيد منير، المرجع السابق، ص27-28

[4]- قنديل ، أحمد إبراهيم، المرجع السابق، ص15

[5]- سلامة، عبد الحافظ . المرجع السابق ، ص16-18

2-5-3: مصادر الوسائل التعليمية:

وتتمثل المصادر في النقاط التالية:

1- البيئة المحلية: وهي تلك الوسائل الطبيعية التي تقدم معلومات ذات أهمية كالمجسمات والصور وغيرها .

2- المؤسسات الصناعية .

3- المتاحف والمعارض الصناعية .

4- الدوائر الحكومية ومكاتب الاستعلامات والسفارات للحصول على النشرات وبعض العينات.

5- المكتبات وديار النشر.[1]

2-5-4: أنواع الوسائل التعليمية:

تتنوع الوسائل التعليمية، ويعتمد بعضها على حاسة البصر، ويعتمد البعض الآخر على حاسة السمع، والبعض الآخر على حاستي البصر والسمع، فيما يلي أهم هذه الوسائل التعليمية التي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أصناف هي:

1- الوسائل التعليمية البصرية:

تعتبر حاسة البصر من الحواس التي يعتمد عليها الإنسان في اكتساب المعرفة، وذلك عن طريق المشاهدة والإدراك ومن الوسائل التعليمية البصرية: الرموز التصويرية والشرائح والشفافيات، وتعتبر الحواس منافذ المعرف إلى عقل المتعلم حيث يرى ويسمع ويختبر باللمس أو الذوق أو الشم، وكلما قل عدد الحواس المستعملة تقل فاعلية التعلم، ومن أشهر "وسائل التعلم بالملاحظة المحسوسة هي: المشاهدات الواقعية والمعارض.

2- الوسائل التعليمية السمعية:

وهي تلك الوسائل التي تعمل على توفير المعرفة للطلاب عن طريق تفعيل واستخدام حاسة السمع لديهم، ومن أهم الوسائل التعليمية السمعية: الإذاعة والتسجيلات

---

[1]- سليمان، زيد منير، المرجع السابق، ص31

الصوتية التي تعتمد على حفظ الأصوات وتخزينها بطرق مختلفة، وباستخدام أجهزة متنوعة.[1]

3- الوسائل التعليمية السمعية والبصرية:

وتضم الأدوات والمواد التي تعتمد على حاستي السمع والبصر وتشمل: الأفلام المتحركة والناطقة والأفلام الثابتة والمصحوبة والتلفزيون والفيديوتيب.[2]

وهناك من يقسم الوسائل التعليمية إلى الأنواع التالية:

1- الوسائل غير الآلية: كالسبورة والمعارض والنماذج والصور، فهي تعتبر من الوسائل المستعملة في التدريس، إذ تتيح الفرصة للمتعلم أن يكون فعالا ومنتجا باستغلالها.

2- الوسائل الآلية: متمثلة في "الإذاعة" التي تعتبر وسيلة تعليمية هامة وذات تأثير إيجابي وفعال في العملية التعليمية، كذلك "التلفزيون" الذي بمقدوره الانتقال بالمتعلمين خارج المحيط الدراسي، وتمكنه من تلقي معلومات متنوعة خارج المنهاج المعتمد عليه، كما أن "السينما" من أفضل الوسائل التعليمية، والتي تجذب انتباه الطلاب وتثير اهتمامهم، وتشجعهم على البحث والتفكير والإطلاع.[3]

ومنه فالوسائل التعليمية كثيرة، ويصعب حصرها، وخير هذه الوسائل ما كان من إنتاج الطلاب، ومما يستخدمه المعلم من أدوات لتحسين عملية التعليم والتعلم.

ومن كل ما سبق ذكره يتضح أن تكنولوجيا التعليم لعبت دورا كبيرا في مجال التعليم والتعلم، وانتقلت به من المجال الذي يعتمد على أسلوب التلقين ومحدودية الوسائل إلى المجال الأكثر تطورا نتيجة ظهور العديد من التكنولوجيات التعليمية الحديثة، وأصبح التعليم لا يقتصر على المعلم فقط كأساس أو محور العملية التعليمية، بل أصبح المتعلم هو الذي يديرها، وانتقل دوره المعلم- إلى مرشد وموجه، وهذا بفضل هذه الوسائل التكنولوجية الإعلامية والاتصالية، وقد استعان كل من المعلم والمتعلم لتطوير أو تحسين العملية التعليمية على مصادر ومراجع متنوعة، والتي يتحصل عليها من مؤسسات تعليمية

---

[1]- الطيطي، عيسى؛العزة، فراس محمد؛ طويق، عبد الإله، المرجع السابق، ص66-69

[2]- جابر، وليد أحمد، المرجع السابق، ص364-365

[3]- سليمان، زيد منير، المرجع السابق، ص31-47

كالمكتبات العامة والخاصة والجامعية وغيرها. وعليه عما هي هذه المصادر، وما هي أهم مؤسساتها؟

3- مصادر التعلم ومؤسساتها (مؤسسات التعليم ومصادره):

- إن التغير المتسارع والمتزايد قد أصاب كل شيء في هذا العصر، حيث لم تقف مؤثرات هذا العصر عند مجال معين، ولم تترك نشاطا دون أن تسبب تغييرا فيه، وكان التعليم من أهم المجالات التي أصابها التغيير، فل تعد العملية التعليمية في عصر الحاسوب والانترنيت كما كانت في الماضي مجرد تلقين لدرس، أو تحفيظ وتسميع لكتاب وأصبح التعليم والتعلم نشاطا له وسائله وأدواته المعقدة المتشابكة، وله أهدافه ونتائجه التي تخضع للقياس والتقنين والتقويم، ولم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعرفة، بل تعددت مصادر المعرفة وتنوعت، ولم يعد المتعلم الوعاء المستقبل للمعرفة وإنما هو المشارك المتفاعل في العملية التعليمية ومحورها.

3-1 مصادر التعلم: Learning Ressources

3-1-1: تعريف مصادر التعلم:

المصدر في اللغة: هو ما يصدر عنه الشيء، ومصدر التعلم هو فرد أو وسيلة أو بيئة أو أسلوب، أو أي شيء آخر يحمل رسالة تعليمية منظمة، هادفة ومضبوطة ومقننة، ويمكنه نقلها إلى المتعلمين بطريقة مناسبة عندما يتفاعلون معه داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، ويحصلون منه على التعلم المقصود بكفاءة وفعالية."[1]

- ويعرفها آخرون بأنها: "بيئة تعليمية تحوي أنواعا متعددة من مصادر العلوم يتعامل معها المتعلم، وتتيح له فرص اكتساب المهارات والخبرات وإثراء معارفه عن طريق التعليم الذاتي."[2]

[1]- خميس، محمد عطية، المرجع السابق، ص3

[2]_ مفهوم مصادر التعلم . [على الخط]. متوفر على الموقع:
http://www.g10g10/com/vb/show/lecad.php?t467.[26/03/2010]

ومنه فمصادر التعلم هي مجموعة من المصادر المرجعية التي توفرها سواء المكتبات أو المراكز المعلوماتية الالكترونية كانت أو ورقية للمتعلم وإتاحته إمكانية تزويد معارفه وتكوين نفسه من خلالها، مما يؤدي به إلى تخطي الصعاب أو المشاكل.

3-1-2: أهمية مصادر التعلم:

تقدم مصادر التعلم دورا وأهمية كبيرة في العملية التعليمية تتمثل في:

1- تساعد المعلم من خلال أمين المركز في عمليات التحضير للحصة وتنفيذها وإعادة تنظيم الموارد المستخدمة وترتيبها وضمان وتوفير الحماية لها.

2- تتيح للمتعلم فرص التعلم في الأوقات التي يختارها وللمواضيع التي يفضلها أو يرغب بالتزود بها دون التقيد بالحصة التعليمية وما يقدم فيها.

3- كسب الجهود في الجدول التعليمي التقليدي، وذلك بتغيير وسيلة التعليم وطريقته.

4- تزويد المتعلم والمعلم بمختلف المراجع وتحقيق احتياجاتهم.

5- جذب الطلاب وإثارة اهتمامهم.

6- تقديم بديل اقتصادي يوفر في النفقات اللازمة لتجهيز جميع المراكز التعليمية بالتقنيات التعليمية.[1]

3-1-3: تصنيف مصادر التعلم:

هناك العديد من المصادر التي يلجأ إليها لتحسين وتطوير التعليم وإحداث التغير الجيد فيه، فقد صنفت هذه المصادر إلى عدة تصانيف من بينها:

- يمكن تصنيف مصادر التعلم إلى أربعة أنواع رئيسية هي: الأفراد والوسائل (الوسائط) التعليمية والبيئات التعليمية والأساليب، وتتمثل:

1- الأفراد: ويمكن تصنيفهم إلى: المعلمون وأمناء المعامل والمختبرات، أمناء المكتبات وأخصائيو تكنولوجيا التعليم، والأخصائيون الاجتماعيون، ومديرو المدارس والمشرفون والموجهون التربويون، إضافة إلى الخبراء الزائرون والمتعلمون.

---

[1] _ أهمية مصادر التعلم .[على الخط].متوفر على الموقع:
http//www.zohron.org/vo/zohron65701.html[26/03/2010]

2- الوسائل التعليمية: وهي الوسائل المستعملة في التعليم وتتمثل في: وسائل سمعية، وسائل بصرية مكتوبة، وأخرى ملموسة، ومرسومة، ووسائل بصرية مصورة ثابتة، وثابتة معروضة ضوئيا، ووسائل سمعية بصرية ثابتة، ومتحركة، نظم الوسائل المتعددة التقليدية، وإضافة إلى نظم الوسائل المتعددة التفاعلية الإلكترونية.

3- البيئات التعليمية: وهي نظام ديناميكي حي، يتكون من مجموعة من المكونات والظروف الفيزيائية المادية والفكرية التعليمية المحيطة بالمتعلم، وتؤثر فيه عندما يتفاعل معها، فتساعد على التعلم وحدوثه وتعطي للموقف التعليمي شخصيته وتفرده، ويمكن تصنيف البيئات التعليمية إلى:

1/ المبنى التعليمي التقليدي: وهي مصدر وأساس للتعلم

2/ المدارس والجامعات الالكترونية: وهي بيئة مرنة للتعلم، بلا جدران وتقوم بشكل كامل على شبكة الويب بالانترنيت.

3/ الفصول التقليدية: وهي قلب بيئة النظام التعليمي التقليدي، حيث يجلس فيها المتعلم أغلب الوقت لتلقي تعلمه.

4/ الفصول الإلكترونية: وهي بيئة تعلم تفاعل من بعد، وتوظف تكنولوجيا التليماتكس للربط بين محطات عمل الوسائل المتعددة التفاعلية.

5/ المعامل التقليدية: وتتمثل في الكمبيوتر والشبكات وطرائق التعليم، وهذه المعامل هي البيئة المناسبة للتعلم.

6/ المعامل الإلكترونية (الافتراضية): وهي برامج كمبيوتر تفاعلية متعددة الوسائل، توفر بيئة تعلم افتراضية بالكمبيوتر، تحاكي معامل حقيقية، ويمكن المتعلمين من استخدام الأجهزة والأدوات المعملية.

7/ الورش وقاعات الفنون والموسيقى، والصالات الرياضية. [1]

---

[1] _ خميس، محمد عطية، المرجع السابق، ص.22

4 الأساليب التعليمية:

هي مجموعة محددة من الترتيبات والإجراءات التكنولوجية و التعليمية، والإدارية الخاصة بتوظيف استخدام مصادر التعلم الأخرى أفراد، وسائل، بيئات) في عرض الرسالة التعليمية، ونقل التعلم، وتوجيهه وإدارته في الموقف التعليمي، ويمكن تصنيف الأساليب التعليمية حسب نمط التعليم إلى:

1- أساليب نمط التعليم الجماهيري: وهو شكل من أشكال التعليم، يتم فيه توصيل التعليم من بعد في نفس الوقت إلى جمهور كبير من المتعلمين، منتشرين في أماكن متباعدة عبر وسائل اتصال جماهيرية مثل: الراديو والتلفزيون والانترنيت.

2- أساليب نمط التعليم في مجموعات كبيرة ومتوسطة: فهو شكل من أشكال يقوم فيه المعلم بكافة الإجراءات التعليمية أمام مجموعة كبيرة من المتعلمين، ومن أساليبها: المناقشة، حلقات البحث، دراسة الحالة...الخ.

3- أساليب نمط التعليم الفردي المستقل: فهو شكل من أشكال التعليم يقوم فيه المتعلم بأنشطة تعليمية محددة أو دراسة برنامج تعليمي كامل معتمدا على نفسه، ويشكل مستقل حسب قدرته وسرعته الخاصة في التعلم، ومن أساليبه: أسلوب التعليم الموجه بأوراق العمل، الرزم أو الحقائب التعليمية متعددة الوسائل، نظام التعليم الموجه سمعيا و الكتيبات والمواد المبرمجة، ونظام التعليم المبرمج متعدد الوسائل...إلخ.

3-1-4: مستقبل مصادر المعلومات في التعليم العالي:

استخدمت مصادر التعلم، وبحكم العادة، في تقديم المعارف والمعلومات للمستفيدين من خلال الكتب والمراجع وغيرها، لذا ما هو مستقبل هذه المصادر في ظل التعليم العالي:

3-1-4-1: المكتبة الرقمية:

ويتمثل مستقبل المكتبة الرقمية مع التطور المعرفي، ودول التكنولوجيا في كل مجالات الحياة الجامعية، عملت وتعمل مؤسسات التعليم الحالي على وضع وحفظ المراجع والكتب وغيرها من المصادر المسموعة والمرئية إلى خادم (Server) خاص بها يمكن الوصول[1]

---

[1]ـ الربيعي ، سعيد بن حمد . التعليم العالي في عصر المعرفة :التغيرات والتحديات وأفاق المستقبل .عمان :دار الشروق، 2007، ص.618-621

إليه من أي مكان عبر الشبكة العالمية، إذا كان المتعلم يمتلك كلمة المرور التي تخول هذه المصادر التعليمية.

- ويجمع العديد من الخبراء على أن ظهور الوسائل الإلكترونية الحديثة الداعمة لعمل المكتبات والخدمات التي توفرها الشبكة العالمية للانترنيت، وبزوغ فجر عصر المعرفة الرقمية أدى إلى حدوث تغييرات فيم يتعلق بالسبل التي يحصل من خلالها الطلاب على المعلومات التي يحتاجون إليها. وعملت الكثير من مؤسسات التعليم العالي إلى تغيير بنية وهيئة المكتبات التقليدية، وأصبحت تطلق عليها "مصادر التعلم" لتوفر خدمات متقدمة مما أدى إلى زيادة عدد المستفيدين.

- وشهدت المكتبات الأكاديمية تطورا ملحوظا في تطوير المواقع الإلكترونية لمحتوياتها وتزويدها بالمصادر المعلوماتية اللازمة لها، ومن شأن عملية التغيير هذه أن تحول المكتبة إلى مكان أشبه بمنتدى الأصدقاء أو الزملاء يجتمعون فيه لتبادل الرأي.

3-1-4-2: الدوريات الإلكترونية:

وجدت المكتبات نفسها ومع مطلع الألفية الثالثة في مواجهة موقف جديد يتطلب تغيير معايير كثيرة في التعامل مع أوعية معلومات كانت ولا تزال من أهم مصادر المعلومات لكل فئات المستفيدين وتتمثل في المطبوعات الإلكترونية، وتطورها إلى مطبوعات بالنص الكامل والصور وتقنيات النص المترابط مع تطور أساليب واستراتيجيات البحث في النصوص الكاملة بطريقة هائلة محققة أساليب بحثية مرنة، فعالة، سهلة واستخدام الروابط الذكية والتفاعل والتكامل الكبيرين بين هذه المطبوعات من خلال الاتفاقيات التعاونية لأجل الإتاحة الكاملة لكل مطبوعاتهم الكترونيا عبر شبكة محكمة من الاتصالات والترابط، نتجت عنها زيادة الاتجاه نحو الدوريات الإلكترونية العلمية والبحثية والعامة، ويمكن أن تشمل –الدوريات الإلكترونية- الدوريات المتوفرة على وسائط إلكترونية مثل: الدوريات المتوفرة على الأقراص الليزرية المكتنزة، والدوريات التي يتم التعامل معها عبر شبكة الانترنيت ومتوفر الموقع الإلكتروني الخاص بها.[1]

---

[1]– المرجع نفسه،ص. 619-621

3-1-4-3: مستقبل تعليم علم المكتبات والمعلومات:

تشير دراسة بعنوان "حتمية التغيير في تعليم علم المكتبات والمعلومات" لعبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، جامعة الملك عبد العزيز بجدة إلى ضرورة التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات من خلال: ضرورة إعادة النظر في الآليات المطبقة حاليا، والخاصة بتحديث مناهج ومقررات أقسام المكتبات والمعلومات مع إعطاء المرونة الكافية.

- إعادة النظر في المواد الدراسية التي تقدمها الأقسام الأكاديمية في كل جامعة وإيجاد صيغ تعاون وتبادل الخبرات والاستفادة من الإمكانيات المتوفرة في كل قسم.

- إعداد المختصين في علم المكتبات والمعلومات العاملين في مؤسسات التعليم العالي، وتعلم المزيد عن نظم استرجاع المعلومات الحوسبة إلى جانب تعلمهم للأسس النظرية التي تدعم الاتجاهات التقليدية لتنظيم المعلومات ومعالجتها.

- تسهيل حضور ومشاركة أعضاء هيئة التدريس في الندوات والمؤتمرات العلمية التي تعقد في الخارج وتنظيم حلقات نقاش يلقي فيها المشاركون حصيلة ما دار في تلك الندوات والمؤتمرات.[1]

- العمل على تصحيح نظرة المجتمع إلى تخصص المكتبات والمعلومات، إذ لا تزال بعض فئات المجتمع ترى أنه تخصص غير ضروري، وأن خريجي أقسام المكتبات والمعلومات تسند إليهم أعمال تنحصر في تنظيم وترفيف الكتب، وهو ما يمكن لأي شخص غير متخصص أن يؤديه.

- إيجاد سبل توأمة (علم المكتبات والمعلومات والحاسب الآلي) تتضمن تدريس مقررات تلك التخصصات بشكل يكمل تخصص المكتبات والمعلومات، مما يؤدي إلى تخريج كفاءات من ذوي التخصصات المزدوجة.

- فتح قنوات اتصال مع القطاعات التي تستقطب خريجي أقسام المكتبات والمعلومات من خلال الزيارات الميدانية واستضافة المسؤولين عن تلك القطاعات.

- ضرورة الاهتمام بالتدريب المكثف وإجراءات اتفاقيات تعاون مع بعض مؤسسات القطاع العام والخاص لتدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات على أحدث نظم وتقنيات المعلومات وخدمات المستفيدين.[1]

2-3: مراكز مصادر التعلم:

خلال المراحل التعليمية التي مر بها الإنسان في حياته، صادف العديد من مصادر التعلم بمختلف أشكاله وأنواعه وهذا لتنفيذ ما يريد الوصول إليه، لكن التطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم أضافت مستجدات كثيرة في مصادر التعلم والمعلومات لم يعد بالإمكان تجاوزها أو تجاهلها، ونتيجة هذا التنوع لمصادر التعلم، بدا الاتجاه نحو تهيئة مكان خاص يتم فيه تنظيمها وتسيير استخدامها في العملية التعليمية، وكانت ثمرة هذا التفكير إنشاء مراكز مصادر التعلم تعمل على تطبيق عمليات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم.

[1] المرجع نفسه،ص.624-629

3-2-1: مفهوم مراكز مصادر التعلم:

عرفت بأنها: "مساحة أو مجموعة من المساحات (القاعات) المجهزة بأنواع مختلفة من مصادر التعلم المطبوعة، وغير المطبوعة، وأنواع من المعدات والأجهزة السمعية والبصرية مصححة أو مختارة لتلاءم أساليب التعلم المختلفة، وحاجات المتعلمين المتنوعة."[1]

- كما عرفت بأنها "بيئة تعليمية نحوي أنواعا متعددة من مصادر المعلومات يتعامل معها المتعلم، وتتيح له فرص اكتساب المهارات والخبرات وإثراء معارفه عن طريق التعليم الذاتي."[2]

- ويقصد بها كذلك:" تلك المواقع التي توفر فيها المدرسة الوسائل التعليمية المطلوبة للمواد الدراسية المختلفة في المنهاج الدراسي من أجهزة عرض ومطبوعات وأقراص وأشرطة صوتية وصورية، ونماذج وغيرها علاوة على مواد أولية خام وعدد وأجهزة لإنتاج الوسائل التعليمية."[3]

- تعريف مارجريت نيكولسن « Margaret Nicholsen »: "مجموعة من المواد المطبوعة وغير المطبوعة والمعدات التي انتقيت ونظمت وحدد مكانها وزودت لهيئة مشرفة حتى تخدم الاحتياجات للمدرسين والطلاب ويعتمد ما يمكن وضعه في المركز من مواد على التسهيلات التي تسيرها المدرسة".

- تعريف مصباح الحاج عيسى:" هي مراكز تهيئ التسهيلات المناسبة للارتقاء بعملية التعليم في مجالات العلوم المختلفة، والاهتمامات الشخصية."[4]

- تعريف سعدية بهادر: "هو المكان أو المخزن المنظم والمرتب والمعد إعدادا فنيا خاصا، والذي يضم بين جوانبه الأنواع المختلفة من الأجهزة والمواد والأدوات التعليمية والتي لا

---

[1]- عليان، ريحي مصطفى. مراكز مصادر التعلم وتجربة دولة البحرين، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، ع05، م603 ، 1996، ص 53

[2]- شمي، نادر سعيد ؛ إسماعيل، سامح سعيد . مقدمة في تقنيات التعليم، عمان: دار الفكر، 2008، ص.110.

[3]- عبود، حارث. الاتصال التربوي، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2008، ص.245-246

[4]- إسماعيل، وائل مختار. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2009، ص.257.

يستطيع تقديمها أي معلم بمفرده مهما كانت كفاءته أو قدرته المهنية دون أي تدخل ومعاونة من زملائه المعلمين والعاملين معه في الحقل التربوي."[1]

- كما يعرفها "كلارلي" بأنه: مكان مادي مصمم ليتيح للمتعلمين متابعة برامج تعلمهم وفق أو بدون جدول مواعيد سواء أكانوا فرادى أو مجموعات."[2]

وبصفة عامة يمكن تعريف مراكز مصادر التعلم بأنه: عبارة عن نظام متكامل أو تصميم معين لبيئة تعليمية متكاملة تتبع مؤسسة تعليمية، ويسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال القيام بمجموعة من الوظائف والعمليات والأنشطة وتقديم سلسلة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية التي تخدم المتعلم أولا والمعلم ثانيا، وذلك عن طريق توفير مجموعة جيدة وغنية من مصادر التعلم والمعلومات بكافة أشكالها المطبوعة وغير المطبوعة ودمجها مع كل ما قدمته التكنولوجيا من موارد ووسائل وأجهزة وتقنيات متطورة من أجل تطوير العملية التعليمية والتعلمية.

3-2-2: أهداف مراكز مصادر التعلم:

يسعى المركز إلى تحقيق جملة من الأهداف وإنجازها بكيفية منظمة وموجهة لتحقيق التقدم في العملية التعليمية، كما أن الهدف العام لمراكز مصادر التعلم هو: خدمة الأهداف الموضوعية للبرنامج التربوي التعليمي العام[3] وتوسيع نطاق ومستوى خدمات المكتبات والمعلومات بحيث يتم تحقيق وحدة المراكز التعليمية والتعاون المثمر بين العاملين في المكتبات ومراكز المصادر وكافة الأسرة التعليمية، هذا هو الهدف العام وراء إنشاء مراكز مصادر التعلم، أما الأهداف الأخرى:

1- توفير وتقديم مصادر تعليم وتعلم متنوعة من أجل إثراء العملية التعليمية وتسييرها.

2- إعداد كوادر بشرية خبيرة بتحسين أساليب التدريس والتعلم وتطويرها.

3- تحسين الخدمات التي تساهم في إنتاج وعرض مواد تعليمية ذات علاقة بالمنهج التعليمي، مما يساعد على تنويع طرق التدريس والتعلم.

---

[1]- المرجع نفسه ، ص.258.

[2]- تعريف مركز مصادر التعلم من عدة وجهات نظر. [على الخط]. متوفر على: [04/04/2010]http://www.alyasser.net/vb/showthread php?t=7798.

[3]- بادي سوهام . المرجع السابق، ص.176.

4- تدريب الطلبة والمعلمين على كيفية استخدام كافة المواد والمصادر والوسائل والأجهزة المتوافرة والتعامل معها لأغراض مختلفة. [1]

5- تكامل وسائل التعليم لتوسيع نطاق التعلم الفردي وتعزيزه.

6- إكساب المتعلم مهارات الاتصال بالأوعية الفكرية المتنوعة واهتمامات جيدة.[2]

7- تحسين عملية التعليم ونوعية التعلم.

8- تطوير تحقيق الذات لدى الطلبة.

9- تقديم الفرص الملائمة لاكتساب الخبرات اللازمة لنمو الطلبة عن طريق المواد التعليمية المطبوعة وغير المطبوعة.[3]

10- تلبية احتياجات الفروق الفردية

11- تقديم اختيارات تعليمية متنوعة لا توفرها أماكن الدراسة العادية.

12- مساعدة المعلم في تنويع أساليب تدريسه.[4]

8- تحقيق الأهداف التربوية للمؤسسات التعليمية بتطوير أساليب التدريس وتحقيق أهداف المناهج الدراسية للمؤسسة التربوية ورفع مستوى التعليم.

3-2-3: خدمات مراكز مصادر التعلم:

إن المركز لا بد أن يقدم الجديد من الخدمات ويساهم في عملية توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية وذلك من خلال:

1- التوزيع والإعارة: ويقصد بها توزيع الأجهزة والمواد التعليمية بكل أشكالها وتشمل ما يلي: تسجيل الوارد والصادر من المواد المطبوعة، توزيع مجموعات من الكتب في موضوع معين أو مرحلة معينة لتكون مرجعا جاهزا وتوفير الأسطوانات (التسجيل والأشرطة) وإعارتها للمتعلمين.

2- المصادر التعليمية: وهي توفير الاستعدادات والإمكانات للدراسة الفردية وتشمل[1] هذه الخدمة توفير جميع المواد التعليمية من كتب ومجلات وبرمجيات وحاسوب، مع توفير الأجهزة اللازمة لمساعدة الطلبة على تشغيل الأجهزة.

---

[1]- عليان،ربحي مصطفى . المرجع السابق، ص.53.

[2]- إسماعيل، وائل مختار ، المرجع السابق، ص.259-262

[3]- عليان، ربحي مصطفى . مقدمة في علم المكتبات والمعلومات . عمان: دار الفكر ، 2001،ص.55.

[4]- شمي، نادر سعيد ؛ إسماعيل، سامح سعيد. المرجع السابق ،ص.111-112.

3- الإنتاج: وهي توفير الإمكانات للمعلم والطالب، حتى يكون باستطاعته إنتاج وسائل تعليمية، ومن الوسائل التي يمكن إنتاجها في مراكز مصادر التعلم ما يلي:

- إعداد المواد المسطحة مثل الصور، النسخ والتصوير وإنتاج الشفافيات، ولهذا يجب توفير المواد الخام اللازمة للإنتاج والكوادر البشرية الفنية المؤهلة في مجال وسائل الاتصال (علم المكتبات، الاتصال السمعي البصري).

4- التقويم: ويقصد بها تقويم خدمات التقنيات التربوية في مراكز مصادر التعلم، ولهذا لابد أن تكون الإجراءات المتبعة في المركز واضحة، وهذا يساعد على وضوح الرؤية للأفق والكشف عن النواقص في خدمات المواد والأجهزة التعليمية. بالإضافة إلى ذلك :

1- **خدمة توجيهات هيئة التدريس للمتعلمين:** بأن يصبحوا مستخدمين جيدين لجميع وسائل الاتصال التعليمية، وأن يطوروا أساليب دراستهم وعملهم وكفاءتهم لتحقيق التعليم الذاتي الموحد والمساعدة على اكتشاف واختيار اهتمامات وأفكار ومظاهر عديدة في المعرفة.

2- مساعدة أخصائي المركز لهيئة التدريس: بتعريفهم بمصادر المعلومات، وخاصة المواد الملائمة لأغراضهم التعليمية، وتشجيع الاستعمال الواسع لمراجع المركز ومختلف خدماته، والعمل كاختصاصيين في المصادر والمواد.

3-2-5: وظائف مراكز مصادر التعلم:

إن وظيفة مركز مصادر التعلم والمعلومات العامة هو أن يحدد ويجمع ويوفر وينسق مواد التعليم، وكذا الأجهزة اللازمة لاستخدام هذه المواد، ويمكن تحقيق هذه الوظيفة من خلال وظائف أخرى، وهي كالآتي:

1- توفير جميع مصادر التعلم والمعلومات:وذلك بتزويد المركز مقتنياته المطبوعة بكل ما هو حديث، وموجود على الساحة من مصادر لتلبية حاجات المعلم والمتعلم على حد السواء.

2- العمل على تحقيق التكامل بين مصادر التعلم والمنهج التعليمي :وذلك بأن يكون هناك توازن بين المصادر والمنهج وارتباطها ارتباطا مباشرا به، والتي تقع مسؤولياتها على

---

[1]- إسماعيل، وائل مختار. المرجع السابق، ص.274-279

المركز الذي يعتبر بيئة تعليمية، ونظام تعليمي يجد فيه كل أطراف العملية التعليمية ما يلبي حاجاته.[1]

3- العمل على توسيع الاستفادة من مصادر التعلم والمعلومات: فمن الضروري تنظيم هذه المواد و المصادر وحفظها بشكل يسهل عملية استرجاعها للإفادة منها، وهنا تظهر أهمية ثلاثة عناصر هي:

- العنصر البشري الذي يتولى عملية التنظيم والتصنيف والتسجيل.
- الأساليب التكنولوجية التي تستخدم في حفظ المصادر واسترجاعها بسهولة.
- التجهيزات المادية اللازمة.

4- العمل على توسيع الاستفادة من مصادر البيئة: فيمكن الاستفادة من مصادر التعلم الموجودة في مؤسسات أخرى وذلك من خلال عمليات التنسيق والتعاون فيم بينها لتوسيع وتفعيل الاستفادة.[2]

3-2-6: متطلبات مراكز مصادر التعلم:

يحتاج مركز مصادر التعلم إلى مجموعة من المتطلبات الواجب توافرها لكي يتمكن من العمل والقيام بوظائفه المطلوبة وتقديم الخدمات المتوقعة منه للطلبة، وهذه المتطلبات فيما يلي:

أ- مجتمع المستفيدين من المراكز وهم الطلبة والمعلمون والإداريون.

ب- إدارة قادرة على استخدام وتشغيل كل الإمكانات المادية والبشرية المتوافرة.

ج- كادر بشري مدرب للعمل في المراكز وكاف من حيث العدد.

د- سياسات وتعليمات وقرارات لكافة العمليات والأنشطة.

ه- تسهيلات مختلفة للمعلم من خلال توفير بيئة مادية مناسبة.

و- أجهزة وتقنيات مناسبة من حيث الكم والنوع.

ز- ميزانية كافية لجعل المتطلبات السابقة ممكنة.

---

[1]- المركز الوطني للوثائق التربوية. استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجال التربية. مجلة نافذة على التربية، ع23، 2000، ص.02.

[2]- يونس، إبراهيم عبد الفتاح. المكتبات الشاملة في تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع، 2001، ص.49.

أولا: الموقع المناسب: ويعتبر مطلبا أوليا وأساسيا لأنه سيؤثر على مدى استخدام المركز وفاعليته في خدمة المستفيدين واستقطابهم.[1]

ثانيا: الأثاث والأجهزة: ويعتبر جزء ومكملا لمركز مصادر التعلم، ويجب أن يمتاز بـ:قوة التحمل والمتانة، عملي وقادر على أداء الوظيفة المطلوبة منه مطابق للمعايير والمواصفات القياسية ومتنوع في أشكاله وأحجامه ليتناسب مع المستفيدين ومع الوظيفة...الخ.

ثالثا : مصادر التعلم والمعلومات: ويمكن اعتبارها المطلب الأهم والذي لا يمكن وجود المركز بدونه وتنقسم إلى المواد والمصادر المطبوعة مثل: الكتب ومجموعة المراجع كالموسوعات العامة والمتخصصة والقواميس والمعاجم اللغوية المتخصصة...الخ والمواد غير المطبوعة كالمواد السمعية (الأشرطة والأسطوانات)، والمواد البصرية كالصور والرسومات والمواد السمعية البصرية كأشرطة الفيديو والأفلام المصحوبة بتسجيلات صوتية وغيرها.

رابعا الكادر البشري المتخصص والمدرب للعمل في المركز: يتطلب مركز مصادر التعلم عددا من العاملين للقيام بكافة العمليات والأنشطة والخدمات التي يهدف المركز إلى تقديمها هذا المطلب مهم جدا، باعتباره الوصل مابين المركز من جهة ومجتمع المستفيدين من جهة أخرى، ويفضل أن يعمل في مراكز مصادر التعلم متخصصون في علوم المكتبات و المعلومات وتكنولوجيا التعليم والحاسوب ممن لديهم الخبرة الكافية في هذا المجال.[2]

من كل ما سبق ذكره حول العملية التعليمية، من تكنولوجيا التعليم وأهم الوسائل المستعملة فيها، ومختلف مؤسسات التعليم ومصادرها، فإن التعليم قد حقق نتائج مهمة وأساسية بإدماج الوسائل الإعلامية الاتصالية مع البيئة التعليمية، فعند تبنيه هذه التكنولوجيا، أدى إلى توفير أدوات تحليلية فعالة واستخدامها في جمع المعلومات وإنتاجها و تنظيمها وتحليلها وتفسيرها وتحويلها، ولقد وفرت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الجديدة مخرجا من مأزق التعليم، وذلك عن طريق توفيره لأعداد أكبر، وبنفقات أقل

---

[1]- إسماعيل، وائل مختار. المرجع السابق، ص.279-280

[2]- المرجع نفسه، ص280-282

وبكفاية وجودة أفضل عن طريق الانترنيت، كما أتاحت تقنيات التعليم المعاصرة مثل التلفزيون والحاسوب والوسائل السمعية البصرية، وانتشار أنماط تعليمية جديدة وشيوعها مثل التعليم الذاتي والتعليم الجماعي، وأصبح المعلم هو الموجه الذي يلجأ إليه الطالب كلما دعت الحاجة، لذلك ينبغي التأكيد على استخدام هذه التقنيات في التدريس بمراحل التعليم المختلفة إلى جانب التقنيات الأخرى.

الفصل الثالث:

الإعلام والإتصال في العملية التعليمية

1- الإعلام في العملية التعليمية:

دخلت الألفية الثالث وهي حافلة بالمتغيرات العلمية والاتصالية الهائلة، ومازال الإعلام بوسائله المتنوعة من صحافة وإذاعة وتلفاز يؤثر تأثيرا كبيرا في توجيه الرأي العام، إنه وسيط التغيير فهو الذي يخلق وعيا لدى المجتمع.

وكان لدور الخطير للإعلام في حياة الشعوب والأمم أثره في أن أشار د. مصطفى المحمودي في كتابه "النظام الإعلامي الجديد"، عندما تطرق إلى اقتراح: تصور جهاز عربي مشترك للإعلاميات في المراحل الثانوية للتعليم والتدريب المتواصل في المؤسسات والإدارة بما فيها حاجات قطاع الإعلام والاتصال، وهذا يعد إشارة هامة لضرورة العناية بدراسة الفنون الإعلامية والتدريب عليها في المراحل التعليمية المختلفة.

1-1 تعريف الإعلام:

للإعلام تعاريف مختلفة ومتعددة نذكرها على التوالي:

- يعرفه أحد المؤلفين: " هو تزويد الناس بالأخبار الموضوعية والمعلومات الدقيقة والحقائق، كل ذلك بهدف تكوين رأي حول واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل، وهذا الرأي الذي يكون معبرا بتعبير موضوعي عن عقلية الجماهير واتجاههم وميولهم، فهو يهدف إلى الإقناع عن طريق بث المعلومات والحقائق مع دعمها بالأرقام والإحصائيات."[1]

- ويعرفه في اللغة: "يعرف بالعديد من المعاني كإذاعة الخبر أو إفشائه وإخبار الآخرين عما يجري من وقائع وإطلاعهم على ما يتصل بها من معلومات. أي أنه يتضمن معاني الإشهار والنشر وإشاعة المعرفة بالأفكار والمهارات والمواقف، الإحساس بالوقائع والأشياء، وهي جميعا تعني إيصال معرفة أو معلومة ما إلى طرف آخر أو أكثر بقصد تعريفه بها، فنقول أعلمت فلانا أن أخاه عاد من السفر أي أخبرته بقدومه، ومثل ذلك ينطبق على تبادل الأفكار والأحاسيس وانتقال المهارات."[2]

---

[1]- إمبالي، علي: الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية: نحو مفهوم جديد لتدريس المواد والأنشطة، القاهرة: دار العلم والإيمان، 2007، ص09.

[2]- عبود، حارث، المرجع السابق، ص58.

- ويعرف كذلك بأنه: "هو سعي إلى الرقي بالعقل وتقديم ثقافة متميزة له ومحاربة الشائعات."[1]

- كما يعرف بأنه: "تغيير عملي لتكوين المعرفة والإطلاع والإحاطة بما يهم الإنسان في كل زاوية من زوايا محيطه، وفي كل مرفق من مرافق حياته."[2]

- كما أنه عبارة عن: "عملية توجيه الأفراد، وذلك بتزويدهم بالأخبار الصحيحة والحقائق المؤكدة التي تساعدهم في تكوين رأي صائب في مشكلة ما أو واقعة من الوقائع."

- كذلك هو: "أداة من أدوات السياسة العليا، وهو وسيلة تنفيذية وتوجيهية في آن واحد."[3]

ومن هنا يتضح أن الإعلام هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والمشكلات بطريقة موضوعية وبدون تعريف أو مبالغة، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من الوعي والمعرفة والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية ومما يسهم في تنوير الرأي العام وتحقيق الأهداف الإعلامية المنشودة.

2-1 تعريف الإعلام التعليمي:

لقد ظهر مصطلح الإعلام في العملية التعليمية حديث، فلم يكن معروفا في محيط الكتابات العلمية التعليمية، حيث أدخل عليها جانب من الحيوية والنشاط والخروج من البيئة التقليدية، فهذا المصطلح يحتاج إلى تحديد دقيق وبصورة علمية واضحة، وهناك بعض التعريفات التي تعرضت له وهي كالتالي:

- عرف الإعلام التعليمي بأنه: "استخدام كافة الأساليب التكنولوجية الحديثة في وسائل الاتصال (المنشورة، المسموعة والمرئية) للتوعية من خلال الآراء والمعلومات والخبرات والمعتقدات و الاتجاهات التي تمس النواحي التعليمية والعلمية والثقافية والاجتماعية، وكل ذلك من خلال الاتصال الجماهيري بأي من الوسائل الاتصال الحديثة المسموعة أو المرئية أو المقروءة."[4]

---

[1]- إمبالي، علي، المرجع السابق، ص10.
[2]- إمبالي، علي، نفسه، ص10.
[3]- الحيلة، محمد محمود، المرجع السابق، ص89.
[4]- إمبابي،علي، المرجع السابق، ص13.

- وعرف بأنه: "نشاط تعليمي يقدم فيه للطلبة وجميع المتعاملين مع المراكز التعليمية معلومات عن المسار الدراسي والمحيط الاجتماعي والاقتصادي والمهني مع شروطها ومتطلباتها كما هي موجودة في الواقع فعلا دون ممارسة أية وصاية أو دعاية ودون إصدار أحكام مسبقة على نمط دراسي أو مهني معين بغرض اتضاح شخصيته ومواقفه لتمكينه من حسن الاختيار واتخاذ القرارات التي يراها انسب لبناء مشاريعه المستقبلية."[1]

ومن كل ما تبين نفهم أن الإعلام التعليمي يرتكز على استخدام الوسائل التكنولوجية الإعلامية الحديثة في تنمية التعليم، وذلك نظرا للفوائد التي تعود بالإيجاب على القطاع،وعلى عناصر العملية التعليمية خاصة المتعلم الذي يصبح بمقدوره التعلم ومواصلة تكوينه دون وجود صعوبات تمنعه من ذلك، فهو يهتم ببناء المؤسسات التعليمية، كل ذلك من أجل الوصول إلى تعليم ناجح.

3-1 أهداف الإعلام التعليمي:

للإعلام أهداف تعليمية، وذلك بغية تطوير قطاع التعليم وفقا لمقتضيات العصر وهي تتمثل في:

1- تهيئة أفراد الجماعة البشرية للعيش معا في أمان ووئام اجتماعي في إطار العلاقات السائدة بمعنى أن الإعلام التعليمي يهدف إلى التنشئة والفاعلية الاجتماعية.

2- إعداد المواطنين للقيام بدور فعال في عمليات الإنتاج والخدمات والإدارة أي إعدادهم للعمل أو تأهيلهم مهنيا.

3- مساعدة المواطنين للاستمتاع بأوقات فراغهم من خلال الترفيه أو الترويح عن أنفسهم.

4- تدريب الطلاب على الكتابة وترغيبهم في المطالعة والتزويد التي تساعدهم على التقدم في حياتهم.

5- بلورة وتكوين رأي عام طلابي متقارب ومتجانس في الميول والأهداف.

---

[1]- أهمية الإعلام المدرسي: المديرية العامة للتربية والتعليم. [على الخط]. متوفر على الموقع:
http://www.S-batinah.net/forum.php?action=view&id=2323[04/04/2010]

6- تشجيع الطلاب على البحث العلمي وغرس روح البحث العلمي والثقافي والإعلامي والتعمق فيه.

7- اكتشاف المواهب الصحفية والإعلامية المبكرة التي تظهر بين الطلبة.

8- تنمية الثقافة الإعلامية بين الطلاب.

9- تحقيق أغراض التعليم الحديثة القائمة على العلم.

10- دعم الأنشطة التعليمية بالمشاركة في إعدادها وإجرائها وتوجيهها ونقدها وتقييمها.

11- تزويد الطلبة بالمعلومات المفيدة في جميع نواحي الحياة.

12- نقل المعارف والقيم والتقاليد الاجتماعية من جيل إلى آخر.

13- إعداد الفرد وتنشئة الفرد تنشئة منسقة مع أهداف المجتمع ومثله وقيمه.[1]

1-4 علاقة الإعلام بالتعليم:

هناك عدة أوجه تشابه بين الإعلام والتعليم، كما توجد كذلك عدة فروق بينهما يمكن أن نوجزها في الآتي:

1-4-1 أوجه التشابه وفيما يتعلق بصلة الإعلام بالتعليم:

- فإن بعض علماء الإعلام يرون أن التعليم هو جزء من نواتج العملية الإعلامية.

- ويقسم البعض منهم وظائف الإعلام إلى ثلاث: الإخبار أو الإشهار والتعليم والترفيه، بينما يتوسع البعض الآخر في مهام الإعلام ليضيف إليها وظائف أخرى كتحقيق الذات وتطوير العلاقات الاجتماعية والترويج للأفكار والتعبئة وغيرها من الوظائف.

- بالمقابل، فإن التعليم هو الآخر ينطوي على أهداف إعلامية، فإيصال المعلومات وإبلاغها إلى الدارسين يدخل ضمن مهام التعليم، كما يدخل ضمن مهام الإعلام، ويشكل نقل المعرفة والثقافة طبقا لهذا التصور مهمة مشتركة للإعلام والتعليم معا، بمعنى أن الإعلام طبقا لهذه النظرة يعد جزء من أهداف التعليم.[2]

---

[1]- إمبابي، علي، المرجع السابق، ص14-16.

[2]- عبود، حارت، المرجع السابق، ص59

- هناك تشابه بينهما، فرجل الإعلام ورجل التعليم كلاهما مرتبط بعملية واحدة هي: إنشاء رسالة ثم توصيلها إلى جمهور قليل أو كثير، ثم التأكد من تأثيرها على جميع متعلميها أو على بعض منهم.

- حاجة كل منهم إلى وسيلة أو وسائل لإيصال وسائلهم، كالحديث الشخصي أو الزيارات بالنسبة لرجل الإعلام والحديث الشخصي والرحلات والمعارض...إلخ بالنسبة لرجل التعليم.[1]

1-4-2 أوجه الاختلاف:

إذا كانت الصلة بينهما بهذا المستوى من التداخل فهل يمكن رسم حدود بين الميدانين توضح الفرق بينهما، أو للإجابة يمكن ذكر الملاحظات التالية:

1- إن جمهور الميدان التعليمي جمهور متجانس نسبيا إلى حد كبير، لذلك يمكن تحديد خصائص مشتركة عديدة لأفراد المرحلة الدراسية الواحدة، فمنهم معرفون وموصفون بصورة أكثر وضوحا ودقة من جمهور الإعلام. أما جمهور الإذاعة أو التلفزيون مثلا، فهم غير معرفين على وجه الدقة ويصعب في غالب الأحيان تحديد مواصفاتهم وحصر المشترك بينهم فيما عدا الموضوع الذي يتابعونه عبر الوسيلة الاتصالية المستخدمة.[2]

إن الجمهور الذي تتوجه إليه عملية التعليم هو جمهور مقيد بمكان وزمان محددين مع بعض الاستثناءات المتعلقة بالتعلم الذاتي والتعلم عن بعد، كما أنه مقيد بتعليمات وآليات خاصة تحددها المؤسسة التعليمية، أما جمهور وسائل الإعلام فهو جمهور لا تحده هذه القيود، وليس ملزما بتطبيقها أو الالتزام بها، وله خيارات مفتوحة لا تترتب عليه في النهاية أية مسؤولية.

2- جمهور الدارسين محاسبون على ما يتعلمونه من جراء التعلم، أما جمهور الوسيلة الإعلامية فليس مطالب.

---

[1]- سلامة، عبد الحافظ. الاتصال وتكنولوجيا التعليم. عمان: دار اليازوري، 2007، ص81.
[2]- عبود، حارث، المرجع السابق، ص59.

3- إن التعليم يسعى إلى إحداث تغيير ثابت نسبيا في سلوك المتعلم عبر تزويده بجملة من المعارف والمهارات، أما الإعلام فيسعى إلى إحداث تغيير مؤقت في السلوك في غالب الأحيان.[1]

4- تقوم المؤسسة التعليمية بإعداد المواطن للعمل، وأما المؤسسة الإعلامية تعني أكبر العناية بالوئام الاجتماعي والسياسي وتهتم بالترويح والترفيه.

5- إن التغيير بالمؤسسة التعليمية يتسم بالبطء الشديد، وبها ثوابت لا تتغير بيسر وسهولة، وأما المؤسسة الإعلامية فتوجه كل اهتمامها للأحداث الجارية المتغيرة بسرعة مذهلة.

6- العلاقة المباشرة في المؤسسة التعليمية هي بين المتلقي والمرسل، بينما تقوم العلاقة في المؤسسة الإعلامية غير مباشرة.

7- المؤسسة التعليمية علاقتها مرتبطة بالمتلقين من خلال المواد والمناهج الدراسية، أما المؤسسة الإعلامية فتستخدم منجزات ووسائل متطورة لديها قدرة على توصيل رسائل إعلامية متنوعة ومتنوعة لقارات العالم في وقت واحد.[2]

5-1 وسائل الإعلام التعليمي:

وسائل الإعلام متعددة ومتنوعة، فمنها المرئية وأخرى سمعية-وسمعية مرئية في نفس الوقت، وهذه الوسائل هي:

أ- الوسائل السمعية البصرية:

1- برامج الراديو: تعد البرامج التعليمية التي تذاع بالراديو من الوسائل السمعية الجيدة في حالات مثل:

- محو الأمية أو التعليم المستمر، وعلى الرغم من أنها وسيلة إعلامية واتصالية من طرف واحد غير أن ما يصاحبها من موسيقى تصويرية مثيرة تساعد في جذب انتباه المستمع، وقد تكون برامج الراديو أحد الوسائل التعليمية الأساسية في التعليم عن بعد نظرا لسهولة إرسال موجات الراديو إلى أماكن بعيدة عن المؤسسات التعليمية.

---

[1]- عبود، حارث، نفسه، ص59-60.

[2]- إمبابي، علي، المرجع السابق، ص12-13.

2- التليفون: يعد نقل الرسائل باستخدام التليفون بين المرسل والمستقبل من الوسائل الإعلامية السمعية المهمة في العصر الحديث، ولذلك يشيع استخدامه في التعليم عن بعد وأصبح اقتران التليفون حديثا بجهاز الكمبيوتر أمرا أساسيا في التعليم والتعلم.

3- الكمبيوتر التعليمي: وهو أكثر الوسائل الإعلامية السمعية والبصرية تطورا لما له من إمكانيات ومزايا عديدة مثل: الدقة والسرعة وعرض البرامج التعليمية بالوسائط المتعددة، وإمكانية الاحتفاظ بنسخ من تلك البرامج على الجهاز الخاص بكل طالب.[1]

4- التلفزيون: فقد حظي بدراسات عديدة وذلك لأهميته القصوى وقدرته على التأثير، وقد جاء اختراعه نتيجة جهود عدد من العلماء وطرأ عليه تطور تقني حتى وصل هذه الأيام إلى درجات متناهية من الدقة والتطوير فهو يمتاز بـ: الاستحواذ لأنه يجمع بين السمع و البصر، فهو يشد انتباه المشاهد بما يعرضه من صورة وحدث، والتمييز الفني بالصورة والحركة واللون بالإضافة إلى السمع والقدرة على اللقاء بالجماهير ويتيح حرية الاختيار.

5- الصحافة: فهي أداة تنوير وإصلاح للمجتمع عن طريق ما تنشره من أخبار ومواد ثقافية، فالصحافة كوسيلة إعلامية إتصالية جماهيرية يجد فيها القارئ الكثير من المعلومات في شتى النواحي، كما يجد فيها عناصر التسلية والترفيه، فهي تسمح للقارئ التحكم في وقت قراءتها[2]، وتمكنه من الاطلاع مرات عديدة على موضوعاتها والتأني في هذا الاطلاع، كما تنشر ما لا ينشره التلفاز خاصة لأحزاب المعارضة وتحوي موضوعات متعددة.

6- السينما: السينما فن جديد طلع على العالم، وبدأت السينما بالصور ثم أضيفت عليها الكلمات مقرونة بالصوت، فهي تمتاز بكبر شاشة العرض السينمائية وإمكانية تثبيت الصورة على شاشة السينما، وهي تلعب دورا هاما في مجال التعليم فلها أثر كبير على الطلبة، فعن طريقها يتلقى المتعلم الكثير من المعلومات والآراء والأفكار وترسيخها في الذاكرة.[3]

---

[1]- قنديل، أحمد ابراهيم، المرجع السابق، ص26-50.
[2]- د. سلامة، عبد الحافظ، المرجع السابق، ص78.
[3]- المرجع نفسه، ص78-81

7- الانترنت: وهي مجموعة هائلة من الكمبيوترات أو الشبكات المتصلة فيما بينها، وكلها مترابطة بشبكة واحدة، هي شبكة الشبكات فاستعمال الهاتف، والمودم وجهاز الكمبيوتر لنحصل على الانترنت، وهي تعتبر من أهم وسائل الإعلام في الجامعات والمراكز التعليمية تهدف إلى تزويد الطلبة بأهم المعلومات وفق المنهاج الدراسي المعتمد، وتخدم الانترنت الطلبة في العديد من البرامج وهي:

- البرنامج: في الوقت الحالي نجد العديد من البرامج التي هي في إطار الانترنت من أهمها: "برنامج أرتشي"، وتم إعداده من طرف مجموعة من الطلبة في كندا، وهو يتضمن ملفات عديدة لا تقل عن مليون ملف مخزن في الانترنت، كذلك "برنامج موزاييك"، و"برنامج كليرنت"، وهو خاص بالنشرات و "الصحافة العالمية"، و"خدمة يوزنت" وهي كذلك مختصة في الأنباء.[1]

6-1 صعوبات الإعلام التعليمي:

للإعلام التعليمي مشاكل وعراقيل تمنعه دون الوصول إلى الأهداف المحددة، نوجزها على النحو التالي:

1- مواجهة الأستاذ أو المعلم لمشاكل تؤثر في إنتاجه العلمي.
2- عدم وجود تأمين للأستاذ من ناحية: توفير المصادر والمراجع والحواسيب والأجهزة والمواصلات، وهذا ينعكس سلبا على إنتاجه العلمي.
3- قلة المراجع العلمية الحديثة في هذا الإطار بالنسبة للمعلم والطالب.
4- انعدام الكوادر المساعدة للمعلم الجامعي من معيدين.
5- لا توجد ميزانية للبحث العلمي (الكافية)، أي عدم وجود الإمكانات لعمل بحوث علمية دقيقة وناجعة....للمستفيدين وتكاليف طباعة الكتب والمصادر، وخاصة الكتب القيمة والتي تثري المكتبة الجامعية.[2]

---

[1]- قروش، عبد القادر بن يونس، دور وسائل الإعلام في العملية التعليمية. مجلة المعلم. ع11، 2010، ص58-59.
[2]- مشاكل وصعوبات تتطلب حلولا عاجلة. [على الخط] متوفر على:
http://www.2bsep.net/newsweekarticle.php?lng=arabic&sid=37186. [16/04/2010]

6- عدم وجود المعلم الكفء الذي يستطيع توظيف واستثمار تكنولوجيا الإعلام لأغراض تعليمية تربوية.

7- التباين الشديد بين الثقافة التعليمية المدرسية والثقافة التي تروجها وسائل الإعلام.

8- في ظل تقدم وسائل الاتصال وازدحام الفضاء بالأقمار الصناعية التي تنقل البرامج التلفزيونية على مدار الساعة صار من الصعب تنسيق الجهود بين المعلمين والإعلاميين من أجل بث برامج مخطط لها بعناية لتنمية قدرات المتعلم خاصة المتعلم العربي.[1]

ومنه فالإعلام التعليمي دفع بالتعليم إلى أبعد الحدود، وذلك بتغيير الأسلوب والطريقة المعتمدة وعدم التقيد بالمعلم إضافة إلى زيادة اهتمام المتعلمين أو الطلبة بالوسائل الإعلامية وتمسكهم بها نظرا للإيجابيات التي يتحصلون عليها من تسهيل فرص التعلم، وتنمية معلوماتهم وثقافاتهم في شتى العلوم والمجالات، كل هذا من أجل الوصول بقطاع تعليمي فعال والقضاء على نقاط الضعف المتفشية فيه، وإخراجه حسب الواقع والتطورات الحاصلة في مختلف القطاعات الأخرى، وهذا يعني أن الإعلام التعليمي يحقق التواصل أو الاتصال ما بين كافة الأفراد، منهم الطلبة عن طريق استخدام وسائل الاتصال المتعددة، إذن ما معنى الاتصال، وما أهدافه، إضافة إلى أهم وسائله المستعملة في العملية التعليمية؟

2- الاتصال في العملية التعليمية:

يتميز الإنسان عن غيره من الكائنات بقدرته على الاتصال بعدة طرق أو وسائل، ويتعرض الإنسان للمزيد من عمليات الاتصال بمجرد بدء حياته اليومية، وتزداد وتتنوع عمليات الاتصال عند خروجه من منزله، حيث يتلقى المزيد من الرسائل طوال اليوم، ولا يستطيع الإنسان مهما كان أن يجد بديلا للاتصال حتى أنه يستحيل على معظم الناس تصور العالم دون وسائل الاتصال، فيعد أساس حياتنا اليوم، فليس له بداية ولا نهاية

[1]- دور المدرسة في التربية الإعلامية: ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتربية الإعلامية (وعي ومهارة واختيار). الرياض، 4-7 /2007/03. [على الخط] متوفر على: //:http
www.meduconf.com/uploader/pdf/tuesday-2.doc.[16/04/2010]

واضحة وفاصلة، فهو جزء من الحياة يتغير كلما تغيرت بيئته وكلما تغير من حوله الذين يتفاعل معهم، والواقع أن الإنسان دائم الاتصال مع الأفراد الذين يعيشون معه في المجتمع، يتصل بهم ويتصلون به للتعلم والإفادة وتبادل المعلومات، ومعنى ذلك أن الاتصال نشاط إنساني له معنى و هدف.

1-2 تعريف الاتصال:

كلمة "اتصال" أو "تفاهم" Communication مشتقة من الأصل اللاتيني communis الذي هو عام وشائع، والاتصال عملية ديناميكية يستطيع بها طرفان أن يشاركا في فكرة أو مفهوم أو إحساس أو اتجاه أو عمل من الأعمال، والمقصود بالطرفين هنا أن فردا يخاطب فردا آخر أو أفراد آخرين أو هيئة أو مجموعة كبيرة من الناس، وكلمة المشاركة هنا لا تعني أن أحد الطرفين سلبي والآخر إيجابي، ولكنها عبارة عن أخذ وعطاء."[1]

- ويعرف بأنه:" الطريقة أو العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر"[2]

- كذلك هو: " العملية التي يتم بها نقل المعلومات والمعاني والأفكار من شخص لآخر أو آخرين بصورة تحقق الأهداف المنشودة في المنشأة أو في جماعة من الناس ذات نشاط اجتماعي، فالاتصال هو العملية التي تنقل بها الرسالة من مرسل إلى مستقبل واحد أو أكثر بهدف تغيير السلوك."[3]

- عرفه الطويجي بأنه: "العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك فلهذه العملية عناصر ومكونات تسعى إلى تحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها."

[1]- عبد السميع محمد، مصطفى، محمود، حسين بشير، سويدان. أمل عبد الفتاح. تكنولوجيا التعليم: مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر، 2004، ص55-56.
[2]- الحيلة، محمد محمود. المرجع السابق، ص86.
[3]- د.شمى، نادر سعيد؛ إسماعيل، سامح سعيد، المرجع السابق، ص59.

- وعرفه عبد الحافظ سلامة بأنه: "عملية تفاعل مشتركة بين طرفين (شخصين أو جماعتين أو مجتمعين) لتبادل فكرة أو خبرة معينة عن طريق وسيلة."[1]

- أما عليوة السيد فقد وضح مفهوم الاتصال بأنه: "إنتاج الأفكار والمعلومات والأخبار والمشاعر والاتجاهات وتبادلها وتخزينها وإرسالها بين طرفين أو شخصين على الأقل بأسلوب شفوي وذلك من أجل خلق فهم وقاعدة مشتركة التعاون بينهما."[2]

- ويعرف: "هو العملية التي تنقل بها الرسالة من مصدر معين إلى مستقبل واحد و أكثر بهدف تغيير السلوك."[3]

وبناء على ما تقدم من تعريفات لمفهوم الاتصال ويمكن القول إن تعريف الاتصال الشامل هو: عبارة عن اتصال ما بين طرفين والاشتراك فيما بينهما في نقل للمعارف والمعلومات بغية الوصول وتحقيق للأهداف المسطرة، كما أنه يتم وفق عناصر متكاملة ومتناسقة كالمرسل والمستقبل والرسالة...إلخ، حيث يتم تبادل المعلومات وإشاعتها فيما بينهم.

2-2 تعريف الاتصال التعليمي:

فقد عرف الاتصال التعليمي بأنه: "عملية تربوية وتعليمية، فإذا نظرنا للمعلم على أساس أنه المرسل وللمتعلم على أساس أنه المستقبل، فلا شك أن المعلم يحدث تغييرا لدى المتعلم، سواء في المجال المعرفي، حيث يكتسب المتعلم معلومات ومعارف جديدة من المعلم، أو في المجال الوجداني حيث يكتسب المتعلم اتجاهات جديدة وقيم إيجابية، وفي المجال النفسي حركي، حيث يكتسب المتعلم مهارات جديدة على يد المعلم كالطباعة والسباحة واستخدام الأدوات ومهارات اللغة والرسم وغيرها.[4]

- كما عرفه بأنه: " هو عملية اتصال أطرافه المدرس والطلبة، وهو عملية دائرية بين المدرس والطالب، لأن عملية الاتصال تقتضي طرفين، (طرف مرسل ومستقبل)، ولا

---

[1]- عطية، محسن علي. تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال. عمان: دار المناهج، 2008، ص51-52.
[2]- أستيتية، دلال محسن؛ سرحان، عمر موسى. المرجع السابق. ص46.
[3]- د. الطيطي، محمد عيسى؛ العزة، فراس محمد؛ الطويق، عبد الإله، المرجع السابق، ص46.
[4]- عليان ربحي، مصطفى؛ عبد الدبس، محمد. وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم. عمان: دار الصفاء، 2000، ص19.

يكـون الطالـب مسـتقبلا فقـط، بـل يمـارس كـل منهمـا الـدورين دور المرسـل، ودور المستقبل."[1]

- ويعرفه آخر: "الاتصال عملية تربوية لأنها تتم بين مرسل (المعلم)، ومستقبل (المتعلم) أو الطالب، بهدف تحقيق تعديل سلوك أو نقل معرفة أو مهارات أو قيم أو اتجاهات أو خبرات أو إحداث تغيير في السلوك نحو الأفضل، فهو عملية تفاعل بين طرفين لاكتساب خبرة Expérience بين هذين الطرفين."[2]

- كما أنه: "عملية تفاهم تحدث بين طرفين في تفاعل مستمر يتم من خلالها نقل رسالة من طرف إلى آخر والعكس، والاتصال التعليمي يغير كل ما يتم بين المدرس وطلبته من عمليات إرسال واستقبال للمادة العلمية عبر مواد وأجهزة أو وسائل تعليمية مناسبة، وكل ما يصاحب ذلك من عمليات توجيه وإرشاد وتغذية مرتجعة في بيئة تعلم جيدة."[3]

- ويعرفه كذلك بأنه: "عملية تفاعل مشتركة بالرموز اللفظية، و غير اللفظية بين المعلم والمتعلم، حيث يقدم الأول خبرات تعليمية من خلال القنوات المناسبة بفرض تحقيق نتاجات تعليمية مرضية لدى الثاني."[4]

- و يعرف:" هو العملية الرمزية الديناميكية التي يتم فيها تبادل المعرفة، والخبرات، والقيم، و الاتجاهات بين المرسل والمستقبل عبر قناة معينة في مجال محدد."[5]

- ومنه فالاتصال التعليمي يعني: تواصل تعليمي جيد بين أطراف العملية الاتصالية أي كل من المعلم الذي يكون مرسل، والمتعلم مستقبل، فهو عملية دائرية حيث يستطيع طرفي العملية أن يتبادلا، بمعنى يصبح المعلم مستقبلا، والمتعلم مرسلا، وهنا يحدث التواصل التفاعلي، و التغذية الراجحة، و يكون ذلك عبر أجهزة إرسال واستقبال بهدف إيصال المادة العلمية و تحقيق بيئة تعليمية جيدة، و اكتساب لمطارات و خبرات جديدة."

---

[1]- عطية، محسن علي، المرجع السابق، ص53.

[2]- شحادة، أمل عايد. التكنولوجيا التعليمية. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2006، ص53

[3]- قنديل، أحمد ابراهيم، المرجع السابق، ص05.

[4] أستيتية، دلال ملحسن، سرحان، عمر موسى، المرجع السابق،ص 71

[5] الاتصال التعليمي، [على الخط] متوفر على : http://www.drmazen 2008 - sohag-PPT 20% univ.eau.eg[29/03/2010].

3-2 أهداف الاتصال التعليمي:

إن لعملية الاتصال هدف و غاية، ترمي إليه و هي:

1- إحداث تغير سلوكية مرغوبة في المستقبل.

2- تحقيق التفاعل بين عناصر الاتصال المختلفة.

3- توظيف المواد التعليمية توظيفا فعالا في منظومة الاتصال.

4- صياغة الرسالة في أفضل صورة مناسبة للمستقبل (المتعلم).

5- اختيار و تصميم المادة التعليمية المناسبة لمواقف الاتصال المتنوعة.

6- تحقيق الأهداف السلوكية المنشودة.[1]

7- و يشير أحد التربويين في حديثه إلى وظيفة و هدف الاتصال يقول:" التربية البناءة عبارة عن نظام، و السلوك الإنساني الهادف مهما كان بسيطا أو مركبا فهو أيضا نظام، الاتصال كسلوك موجه هو بذاته نظام يتكون من سلسلة من العوامل و العمليات التي ترتبط معا بعلاقات بنائية، و وظيفة عملية مؤدية في النهاية لتحقيق غرض أساسي أ وتربوي و تعليمي مقصود."

8- و يؤكد أحد التربويين أن أهداف المرسل غالبا ما تنحصر في أمور كنقل الفكر و التعليم، و الإعلام، والترفيه، أما أهداف المستقبل فتنحصر في ما يجب به من ظواهر، وأحداث، وتعلم، ومهارات جديدة، و الاستمتاع، والاسترخاء والهروب من مشكلات الحياة... الخ

9- الاتصال و تبادل المعلومات بين المعلم و طلبته عن طريق استخدام الألفاظ و الصور والأفلام، و الفيديو و غير ذلك.[2]

10- نقل العادات و التقاليد و طرق التفكير، و الأحاسيس و المعلومات من الجيل السابق إلى الجيل اللاحق.

11- تعلم المستقبل و فهمه للأشياء و الأحداث وما يجري في مجتمعه و بيئته.

12- اكتساب مهارات وخبرات لم يكن يعرفها (المستقبل).[3]

---

[1] عبد السميع محمد، مصطفى، محمود، حسين بشير، سويدان، أمل عبد الفتاح، المرجع السابق، ص 57

[2] شحادة، أمل عابد، المرجع السابق، ص 53-55.

[3] عطية، محسن علي، المرجع السابق، ص 68-69

13- فعلية الاتصال من وجهة نظر المرسل تهدف إلى تنقل الأفكار، التعليم و الإعلام، و الإقناع و الترفيه، أما منه وجهة نظر المستقبل فتهدف إلى فهم ما يحيط به من ظواهر و أحداث، وتعلم مهارات جديدة، و الاستمتاع و الترفيه. [1]

14- تحقيق أهداف تربوية، وتعليمية محددة، الغرض منها تربية الإنسان و إعداد للحياة[2]

2-4- أنواع الاتصال التعليمي:

تعددت أنواع الاتصال التعليمي داخل القاعات الرئيسية، ومنها:

1- الاتصال و الاتجاه الواحد:

يتيح هذا النوع لعنصر واحد في المجموعة (المرسل) أن يتصل بأعضاء مجموعة الآخرين، و لا يستطيع أعضاء المجموعة أن يتصلوا ببعضهم البعض، أي أن الاتصال يتم عن طريق المرسل فقط و استخدام هذا الأسلوب يجعل سلطة اتخاذ القرار تتركز في يد المرسل و يتم هذا النوع من الاتصال بأحد الصور التالية:

أ) اتصال المعلم بالطلاب:

- يحدث عندما يشرح المعلم (المرسل) الدرس إلى الطلاب (المستقبل)، وفي هذا النمط لا يتلقى المعلم أي تغذية راجعة من الطلاب حيث أن الاتصال يتم في اتجاه واحد .

ب/ اتصال الطالب بزملائه:

- و يحدث بين أحد الطلاب و زملائه، حيث يكون أحد الطلاب هو المرسل، و باقي زملائه مستقبلين الرسالة التعليمية التي يقوم بشرحها، دون أن يصدر منهم أي تغذية راجعة حول ما يقدم لهم، حيث أن الاتصال يتم في اتجاه واحد كما في الشكل التالي:

2- الاتصال ذو الاتجاهين:

يتميز بالتفاعل بين طرفي عملية الاتصال المرسل والمستقبل، وقد يتبادل الطرفان الأدوار خلال عملية التفاعل، حيث يبدأ المعلم (مرسل) بالشرح معا و لا توصيل الرسالة التعليمية إلى الطلاب (مستقبلون)، و قد تشير رسالة المعلم تساؤلا لدى أحد الطلاب يسأل معلمه، و هنا يأخذ المعلم دور المستقبل و الطالب دور المرسل، و حيث أن هذا النوع من

---

[1]- د. الطيطي، محمد عيسى؛ العزة، فراس محمد، طريق، عبد الإله، المرجع السابق، ص 50

[2] عطية، محسن علي، المرجع السابق، ص 68

الاتصال ذو اتجاهين فإن كل طرف من أطراف عملية الاتصال يخطر بتغذية راجعة فورية من الطرف الآخر، و يتم هذا النوع من الاتصال بأحد الصور التالية:

أ/ اتصال المعلم بطالب أو مجموعة من الطلاب:

إذا اشتمل الموقف التعليمي على الحوار و المناقشة يحدث الاتصال ذو الاتجاهين بين المعلم، و أحد الطلاب، أم بين المعلم و طلابه.

ب/ اتصال الطلاب مع بعضهم البعض:

فيعرض أحد الطلاب (المرسل) على زملائه موضوع ما و يكون زملائه مستقبلين للرسالة التعليمية التي يقوم بعرضها، ثم يتلقى أسئلتهم، و استفساراتهم و قد يوجه أحد الطلاب إليه استفسار حول نفس الرسالة، أو قد يسأل طالب طالبا آخر سؤالا و يجيب طالب آخر عليه... الخ، ويلاحظ هنا تبادل الأدوات بين الطلاب بعضهم البعض خلال عملية الاتصال، كما يلاحظ أن كل طرف من أطراف عملية الاتصال يتلقى تغذية راجعة فورية.

3- الاتصال متعدد الاتجاهات:

هو أكثر أنواع الاتصال فعالية في المؤسسات التعليمية، حيث أن جميع مكونات النظام الاتصالي تتفاعل على بعضها البعض، لأن هناك اتصال مباشر بين جميع مكونات النظام، مما يسمح بالمناقشة بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب بعضهم البعض، كما يلاحظ أن كل أطراف عملية الاتصال يتلقى تغذية راجعة فورية كما في الشكل التالي: مخطط يوضح عملية الاتصال متعددة الاتجاهات[1]

- وهناك من يقسم أنواع الاتصال إلى: اتصال ذاتي (مراجعة الذات)، واتصال شخصي (بين شخصين أو آخر)، واتصال جماهيري (بين عدد كبير من البشر عن طريق التلفاز أو الإذاعة و غيرهما)[2]

2-5- وسائل الاتصال المستعملة في التعليم:

لكي يتمكن أطراف العملية التعليمية داخل المؤسسة التعليمية من تفعيل نشاطهم الاتصالي، فإنهم بحاجة إلى جملة من الوسائل الاتصالية التي تعينهم في مهمتهم هذه:

---

[1] شمس، نادر سعيد، إسماعيل، سامح سعيد، نفس المرجع، ص 68-69

[2] شحادة، أمل عابد، المرجع السابق، ص 70-71

1- الشفافيات و أجهزة العرض الصوري:

تتميز الشفافيات التي يستخدم في عرضها جهاز العرض فوق الرأس بأنها وسيلة سهلة الاستخدام، حيث أن كلفة الجهاز، ونوع الورق منخفضة نسبيا، فالشفافيات نمط من الوسائل الاتصالية التي تستخدم على نحو واسع في المؤسسات التعليمية بمختلف أنماطها ومراحلها، كما تصلح للاستخدام في قاعات الدرس الكبيرة و الصغيرة على حد سواء، وخاصة في المحاضرات و المؤتمرات، و بالرغم من سهولتها، إلا أن استخدام هذا النوع من الوسائل الاتصالية التعليمية يعاني سلبيات كبيرة منها: حشر الشفافيات بيانات كثيرة، و بخاصة تلك المكتوبة يدويا بخط غير واضح، و عدم مراعاة نقاط التركيز، واتجاهات النظر عند المتلقي أثناء تلقيه المعلومات و الحديث عن الشفافيات يتصل بالحديث عن أجهزة العرض السينمائي للعرض الصامت للصور الثابتة و المتحركة.

2- الصحافة:

و هي من وسائل الاتصال التعليمي التي تحظى باستقبال كبير من قبل الطلبة لما تتيحه لهم من فرص المشاركة الفاعلة، فهي تمنح الطلبة الحرية للتعبير عن أفكارهم و تطلعاتهم، فقد تطورت من صحافة مقروءة (مجلات، جرائد) إلى صحافة الكترونية تتبناها و تشرف عليها: مدارس أو جامعات، و هذه الصحافة لها مواقعها على شبكة الانترنيت و يفتح بعضها صفحاته لمشاركة الطلبة و أولياء أمورهم و المعلمين من مدارس أو جامعات أخرى في العالم، كما يوفر بعضها الفرصة لتأسيس نواد على الهواء، و غرف للمحادثة و تبادل الأفكار و التعليق على ما هو منشور في الصحيفة أو الموقع الصحفي.[1]

3- الإذاعة و الوسائل السمعية الأخرى:

استخدمت لأغراض تربوية و تعليمية شتى، وبخاصة في الناسبات كتخرج الطلبة، كما تستخدم في الأيام الاعتيادية لإعلام الطلبة و العاملين في الجماعة بآخر المستجدات أو التوجيهات التي تصدر عن الإدارة أو ترد إليها الإدارة العليا، فهي تهدف إلى تحقيق التعلم التعاوني بين الطلبة، و التفاعل بين المعلمين كمجموعة من جهة، و طلبتهم من جهة أخرى، فالإذاعة يمكن أن تكون على مستوى الجامعة أو المدرسة أو جزء منها، أو على

[1] عبود، حارث، المرجع السابق، ص 232-235

مستوى مجموعة من الجامعات أو المدارس، كما يمكن أن ينتشر نطاق بثها على مستوى المنطقة التعليمية أو على مستوى الإقليم، وهناك بعض الإذاعات التي توفرت لها الفرصة أن تبث عبر الأقمار الاصطناعية أو عبر شبكة الإنترنيت، لتقدم برامج تعليمية متقدمة تستند إلى المنهاج الدراسي لأغراض التعليم عن بعد، فإن الحديث عن الإذاعة يشمل جميع الأجهزة الصوتية و ملحقاتها التي تستخدم كوسائل اتصالية سمعية في العملية التعليمية و منها: - أجهزة المسجل الصوتي، و مكبرات الصوت، و الاسطوانات و الأشرطة و الأقراص الصوتية، و الهاتف المحمول والآلات الموسيقية وغيرها.[1]

4- الوسائل السمعبصرية:

و تمثل جميع الوسائل التي تخاطب المتعلم عن طريق حاستي السمع والبصر معا، و تستخدمها منفذا إلى ذهن المتعلم، وتضم السينما و التلفزيون و الفيديو و أجهزة القرص المزدوج للشرائح التي تستخدم معها الأشرطة الصوتية المصاحبة للصورة، مثلا:" السينما تمتاز في أنها تشرك عددا أكثر من حواس المتعلم في عملية التعلم، و تجعل التعليم قريبا من الواقع، فيكون التعلم بها ثابتا في ذهن المتعلم، وتجعل مردود المعلومات و الخبرات التي تكتسب أكثر فعالية.[2]

5- المكتبات:

فقد تكون من أكثر الوسائل الاتصالية التعليمية تماشيا مباشرا مع المواقف التعليمية، خاصة من حيث حجم المعارف التي تحتويها (كتب، صحف، مجلات، الدورات العلمية، الأشرطة و الأقراص والوثائق الصوتية، والصورية، التي تضمها المكتبات.

2-6- معوقات الاتصال في العملية التعليمية:

يحتاج الاتصال بين المعلم و طلابه في العملية التعليمية إلى وضوح الوسائل المتبادلة بين الطرفين، وفهمها، وإدراك معانيها، ويستدعي هذا خلو العملية التعليمية من العوائق التي تحول دون تحقيق الاتصال، وهذه العوائق تلعب دورا حاسما و مهما في التأثير سلبا على عملية الاتصال و منها:

أ/ العوامل الفيزيائية:

---

[1] المرجع نفسه، ص، 235-237

[2] عطية، حسين علي، المرجع السابق، ص،82

مثل الحرارة، والبرودة، والصوت، و الإضاءة القوية أو الضعيفة [1]

ب/ العوامل النفسية:

وهذه تسببه عوامل داخل أو خارج الغرف التعليمية و منها:

1- عدم الاهتمام: أي أن يكون المستقبل غير مهتم بالرسالة أو مضامينها، وأن تكون أهداف الرسالة غير واضحة في ذهن المستقبل[2].

2- التشويش: هو أحد العوامل التي تؤثر على كفاءة عملية الاتصال، ووصول الرسالة بشكل جيد إلى المستقبل وإدراكها، و لذلك فإنه من الضروري استيعاب، و إدراك أسباب حدوثه وآثاره، و محاولة التغلب عليه، و هي نوعان:

أ/ التشويش الميكانيكي والآلي: و يشمل أي تداخل فني يطرأ على إرسال الرسالة من المرسل إلى المستقبل.

ب/ التشويش الدلالي أو اللفظي: و يحدث عندما لا يفهم المرسل و المستقبل بعضهما البعض، لأي سبب من الأسباب.[3]

3- المعوقات الحسية: من المعروف أن الوسائل التعليمية تخاطب حواس المتعلم، و بالتالي عندما تكون هناك معوقات حسية ناتجة عن قصور حواس التعلم لدى المستقبل: كضعف السمع أو البصر، فإنها تتسبب في عرقلة وصول الرسالة كما ينبغي.

4- تدني داخلية المستقبلين: و يعود ذلك إلى أسباب منها: عدم شعور المستقبل بحاجته إلى محتوى الرسالة، و عدم استجابة المستقبل إلى محتواها، و صعوبتها، وعدم قدرة المستقبل على حل رموزها، و عدم ملائمة أسلوب تصميم الرسالة وإخراجها بالنسبة للمستقبلين.[4]

5- معوقات ناتجة عن قنوات الاتصالات المستخدمة: و من ذلك، عدم توفر قنوات كافية و مناسبة للاتصال، و عدم فعالية القنوات المستخدمة، وسوء استخدام القنوات المتوفرة.

---

[1] الطيطي، محمد عيسى، العزة، فراس محمد، طريق، عبد الاله، المرجع السابق، ص، 61

[2] الطيطي، محمد عيسى، العزة، فراس محمد، طويق، عبد الاله، المرجع السابق، ص، 61

[3] د.شمس، نادر سعيد، إسماعيل، سامح سعيد، المرجع السابق، ص، 71-72

[4] الطيطي، محمد عيسى، العزة، فراس محمد، طويق، عبد الاله، المرجع السابق، ص، 61

6/ المعوقات النفسية و الشخصية: منها: خوف عند أحد الأطراف من الطرف الآخر، و عدم الرغبة في الاتصال أو غياب الدافعية عند أحد الأطراف، التعصب، الأنانية، و الرغبة في الاحتفاظ بالمعلومات و ترشيحها.

7/ المعوقات الثقافية و الاجتماعية: و تتمثل في بعض العادات و التقاليد الواجب إتباعها و التخلف الثقافي عند أحد الأطراف، والتحيز الاجتماعي و الثقافي و الصراع بين الطبقات الاجتماعية والثقافية، ومشكلة الرقابة في الاتصال وقنواته.[1]

8/ أحلام اليقظة: أي أن يكون في أثناء نقل الرسالة يفكر في أشياء ليس لها علاقة بالمادة التعليمية.

9/ الالتباس: قد يقع الطالب في التباس بين المفاهيم و المصطلحات التي يتعلمها، والمصطلحات القديمة الشبيهة لها.

10/ عدم الراحة: كأن يكون الطالب غير مرتاح نفسيا أو المقاعد الدراسية غير مريحة، أو الإنارة غير كافية...الخ.

11/ عدم الإدراك: يحدث عندما يتعلم الطالب مفاهيم جديدة غريبة عن الأشياء المتوفرة في مجتمعه.

12/ الحشر اللغوي: كثرة الشرح غير الضروري، يؤثر في عملية الاتصال.

13/ صعوبة المادة التعليمية: و بعدها عن احتياجات المتعلمين، وعدم ارتباطها بحياتهم.[2]

ومنه فالاتصال في مجال التعليم قد حقق نتائج مذهلة ، وايجابية جعلته يسير بطرقة منظمة وممنهجة ، فكان التفاعل ما بين أطراف عملية الاتصال ، باكتساب المتعلم ، والمعلم لخبرات ، ومهارات ، واتجاهات ، كما أن التفاعل لم يقتصر فقط ما بين المعلم والمتعلم ، بل حتى مع المتعلمين أنفسهم ، إذ يتفاعلون مع بعضهم يتبادلون مهمات الإرسال والاستقبال فيما بينهم ، كما أن الوسائل التعليمية أثرت في الاتصال التعليمي ، حيث كانت القنوات الناقلة لمضامين الرسائل التي يراد إيصالها للمستقبل ، وغيرها من

[1] عليان، ربحي مصطفى، عبد الدبس، محمد، المرجع السابق، ص، 144
[2] الحيلة، محمد محمود، المرجع السابق، ص، 94-95

النتائج المتواخاة عن عملية تطبيق الاتصال في العملية التعليمية ، ومنه هذه هي أهم النتائج ، فما تأثيرات كل من الإعلام والاتصال على العملية التعليمية؟

3- تأثيرات الإعلام و الاتصال في العملية التعليمية:

شهدت الآونة الأخيرة تطورات كل من تكنولوجيا الإعلام والاتصال، متجاوزة الحدود التقليدية، ومنتهجة الشبكات الالكترونية، المسلك الأساسي لكافة أشكال التبادل الإعلامي على المستوى العالمي،فقد أدى التزاوج ما بين تكنولوجيا الإعلام و الاتصال إلى ظهور ما يعرف بالاتصال المتعدد الوسائل، والذي يرتكز على تطور الحاسبات الالكترونية و اندماج مع الاتصالات و الفيديو.

هذه النقلة الكبيرة عرفت و دخلت ميدان التعليم، و أثرت فيه و ذلك تماشيا مع التطورات التي أحدثتها في القطاعات الأخرى، حيث أضفت عليه نموا وازدهارا ملحوظا، و أدت به إلى ما نعيشه اليوم من ظهور التعليم الذاتي، و المكتبات الرقمية وتقدم البيئة التعليمية عما كانت عليه.

3-1- الصلة بين الاتصال و الإعلام:

هناك الكثير ممن يخلطون الفهم بين الاتصال والإعلام، إلى درجة أنهم يجدون صعوبة في التمييز ما بينهما، وهذا راجع إلى التداخل والتشابه الكبير فيما بينهما و يتمثل ذلك في:- أن الإعلام يمثل جزءا محددا من وظائف الاتصال، والنشاط الذي يتسع ليضم كل ما ينشأ عن العملية الاتصالية من مخرجات تتعلق بالحياة الثقافية، والاجتماعية، و المعرفية وغيرها.

- الواقع أن كثيرا من الباحثين يستخدم مفردتي "الاتصال" و"الإعلام" بوصفهما مفردتين تحملان معنى واحد، وهو ما يوجد فيه قدرا من الخلط بين المفهومين.

تتضمن كلمة الإعلام معنى إذاعة الخبر أو إنشائه وإخبار الآخرين عما يجري من وقائع، و اطلاعهم على ما يتصل بها من المعلومات، أي أنه يتضمن معاني: الإشهار، و النشر،

و إشاعة المعرفة بالأفكار، و الحضارات، والإحساس بالوقائع والأشياء، وهي جميعا تعني إيصال معرفة ما أو معلومة ما إلى طرف آخر أو أكثر، بقصد تعريفه بها.[1]

الاتصال الإعلامي يتضمن كل ما يقدم للجمهور أو الناس عن طريق الإذاعة والتلفزيون والصحافة ،و الكتب، و المطبوعات، و السينما بعيدا عن المواقف التعليمية[2]

- إن الاتصال الإعلامي التربوي يتعلق بالنشر، وإقامة المؤتمرات و ورش العمل و الاحتفالات وإدامة الصلة بالقاعدة الواسعة من المستفيدين من النشاطات التربوية، و الإعلان، وإنتاج البرامج الإذاعية و التلفزيونية، والأفلام السينمائية وغيرها[3]

- فالإعلام يحتاج إلى الاتصال بأساليبه، و قنواته، وأجهزته المختلفة، ليتم نقل المادة الإعلامية، و نشرها و إيصالها إلى الناس في كل زمان و مكان.

- والاتصال كلمة تعني عملية النقل، فهي وسيلة تمرير الأفكار من جهة إلى أخرى، و هي خطوط، وقنوات مواصلات تربط الناس مع بعضهم البعض.

- كما أنها تعني المشاركة بين جهات مختلفة، ومن خلال هذه المشاركة يتم نقل المعلومات، والأفكار، و المواقف والاتجاهات من و إلى الآخرين، حيث إن هذه المادة هي وسيلة الاتصال

- و العناصر الرئيسية الثلاثة للاتصال و هم: المصدر، و الرسالة، و المستقبل أو الهدف، تهدف إلى الإعلام بوظائفه المتعددة، و الإقناع، وذلك ضمن الإطار العام للتأثير.

- يمكن لوسائل الاتصال أن تحقق أهدافها، إلا إذا حددت مادتها، وجمهورها، أي وضعتا في حسابها مدى التأثير على المحور في هذه المادة الإعلامية المطروحة من خلال عمليات الاتصال، ووسائله المختلفة.[4]

3-2- تطور وسائل الاتصال والمواجهة الإعلامية القادمة:

تطورت وسائل الاتصال بين شعوب العالم في الحقبة الحالية من القرن العشرين، وهذا التطور العملاق واكبه تطورات عديدة في مجالات مختلفة يتعدى النطاق الإعلامي و يتجاوز إلى حدود بعيدة. مثلا في ميادين العلوم حيث يتم تبادل المعلومات بين عدة مراكز

[1] عبود، حارث، المرجع السابق، ص، 58
[2] عبد السميع محمد، مصطفى، محمود، محسن بشير، سويدان، أمل عبد الفتاح، المرجع السابق، ص، 56
[3] عبود، حارث، المرجع السابق، ص، 68
[4] أبو معال، عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم، عمان: دار الشروق، 2006، ص، 32-34

علمية في قارات متعددة، فعلى الوطن العربي أن يولي أهمية إلى التخطيط الإعلامي الحاد لمواجهة هذه التطورات، التي تدل على المؤشرات أن العالم سيدخل بـه مرحلـة جديدة فـي الحقبـة الأخيـرة مـن القـرن العشـرين، و لا يتصـور أن تواجـه الـدول العربيـة هـذا التطـور بمفردها كدولة يفتقد البعض فيها مجرد الرؤية الاجتماعية، كما لا يتصور أن يظل موقفها سلبي أي استقبال المنتجات الغربية، التـي تهدف خاصـة فـي توجيه بثها التلفزيوني إلـى التـأثير المسـتمر حتـى يصـل إلـى مرحلـة السـيطرة غيـر المباشـرة علـى حركـة الشـعوب العربيـة. لـذا لابـد مـن مواجهـة هـذا الخطـر، و محاولـة التفكيـر فـي توجيـه هـذه الرجفـة الإعلامية الجارفة، و التقليل من أضرارها، وتفويت الفرصة على أهدافها.

و بناءا على ذلك: - يجب على التربية أن تواجه تحديات القرن الحـادي والعشـرين، و لكـي يحـدث ذلـك يجـب علـى التربيـة أن تطـور نظمهـا التعليميـة، و تحـدثها، وأن تطـور آليـات نظمها التعليمية و التربويـة، و ذلك يكون عن طريق تطوير المنـاهج وطـرق التـدريس و اسـتخدام الوسـائل التعليميـة اسـتخدامها لتواكـب التغيـرات المعاصـرة و ثـورة المعلومـات، التلفزيون التعليمي، و الحاسب الآلي، وشبكة الانترنيت و الأقمار الصناعية.

3-3- دور المنـاهج الإعلامية في التعليم و التثقيف:

هناك أدوار عديدة لها فائدة على التعليم و تثقيف المتعلم و المعلم في آن واحد و منها:

1- يمكن استخدام موارد البيئة، فـي التعليم علـى أنحـاء عديدة منهـا مـا يـأتي: - الإفـادة من رجـال الاختصـاص و الأعمـال و القيـام بزيـارة الأمـاكن و ميـادين الأعمـال، وإجـراء الدراسات الإحصائية الخاصة، وتنفيذ المشاريع في مجالات تحسين البيئة، وتقديمها

2- المعارض العامة لها أغراض رئيسية هي:- توجيه الانتباه، نحو وحدات الدراسات الجديـدة وإثـارة الرغبـة فيهـا، و الاهتمـام بهـا، و متابعتهـا، والقيـام بالاتجاهـات، والتقنيـات العلمية و غير ذلك من أعمال التعلم الداخلة في سياق الوحدة التعليميـة، و تلخيص مـا أتمـه المتعلمون من أعمال التعلم لأجل تثبيت معانيها، ومفاهيمها في عقولهم.

3- و يمكن للمعلمين أن يستخدموا البرامج الحاضرة المخصصة للأحداث لفائدة المتعلم، و كذلك يستطيعون أن يأتوا ببعض المواد و المشاهد، والمعلومات المتلفزة إلى الطلبة، حيث

تجعل جزءا من مواد التعليم و التعلم، وبذلك يساعدون المتعلمين على تقوية ما يتعلمونه، وتوسيع نطاق الاهتمامات العملية، واللغوية، والاجتماعية، وغيرها.

4- و قد أثبتت التجارب العلمية للأفلام السينمائية التربوية أنه: يمكن استعمالها.

5- الأفلام السينمائية- لأغراض تربوية تعليمية متعددة، وأن استعمال الأفلام المحكمة يؤدي إلى زيادة التعلم في وقت أقل و إلى حفظ أطول، وأن مقارنة الأفلام التربوية تدفع المتعلمين إلى القيام بأعمال تعليمية أخرى، وأن الأفلام تثير وتسهل التفكير، وتنمي المقدرة على حل المشكلات، وأن الأفلام تعادل المعلم المباشر في تزويد المعلومات و تمثيل الأساليب، و يقتضي استعمال الأفلام التربوية مهارة خاصة، ولهذا الاستعمال ثلاث مراحل هي: - الاستعداد لمشاهدة الفيلم، وعرض الفيلم مع التفسيرات و الشروحات اللازمة، و التباحث في مادة الفيلم بعد عرضه، وتقويمه.

6- استعمال الراديو والمسجلات الصوتية مواد معدة لمستمعين ليسوا حاضرين حضورا جسديا لها دور في بلوغ أهداف تعليمية تربوية معينة كترجمة الرموز اللفظية إلى صور بصرية، والتنبيه إلى مواضيع جديدة قبل مباشرتها، وإثارة الرغبة فيها، و الحث على التنقيب، و البحث العلمي.

4-3- النتائج المترتبة عن تكنولوجية الاتصال و المعلومات:

توجد مجموعة من النتائج تولدت عن تطبيق هذه التكنولوجية و تتمثل في:

1- ظهور ما يعرف بظاهرة التخطي المعلوماتي للحدود القومية، وهي ظاهرة يحل فيها بدرجات متفاوتة تنظيم الشعوب في مجموعات مما يؤدي إلى تهميش الثقافات القومية.

2- حدوث تغيرات نوعية في أنماط و مستويات الخدمة الإخبارية التي تقدمها وسائل الاتصال سواء المدني أو المسموع أو المقروء، حيث اتسع نطاق الخدمة الإخبارية من خلال الإعلام المرئي، و اكتسبت وسائل الاتصال المرئي، و المسموع المحلية بعدا دوليا بفضل تكنولوجيا الاتصال، واستفادت الصحافة من ثورتي الاتصال و المعلومات سواء في رفع مستوى المنتج الإعلامي من حيث الطباعة و الإخراج و التصوير، وفقط المعلومات كذلك اتساع النطاق الجزائي للتوزيع سواء داخل الحدود الوطنية أو خارجها أو من خلال التواجد في الأسواق العالمية، وأصبح هناك استحالة لإخفاء أي حكومة للأحداث

التـي تقـع داخـل حـدودها فـي إطـار الثـورة الراهنـة لتكنولوجيـا الاتصـال، و تطـور الطـابع الدولي لوسائل الاتصال، وتطور الوظيفة الإخبارية.

3- ظهـور مـا يعـرف بدبلوماسـية الأقمـار الصـناعية والإعـلام الالكترونـي بـدلا مـن الدبلوماسية التقليدية.

4- أسفرت الثورة الاتصالية عن التصدي لثقافة الثورة، ويرون المثقف التلفزيوني ويتمثل في مقدم البرامج التلفزيونية.

5- فـي إطـار ثـورتي المعلومـات و الاتصـال، يلعـب التلفزيـون والكمبيـوتر أدوارا غيـر مسـبوقة سـواء فـي اسـتطلاعات الـرأي أو إدارة الانتخابـات، وذلـك فـي ظـل تغييـر مكانـة الديمقراطية النيابية، وليدة عصر الصناعة، وتزايد مساحة الثقافة في العمل السياسي[1].

و مـن هنـا كانـت كـلا مـن تكنولوجيـا الإعـلام والاتصـال تأثيراتهـا علـى التعلـيم، حيـث نتائجها ظهرت بوضوح من خلال ما تم تناوله، إضافة إلى لجوء أكبر عدد من الطلبـة إلـى ممارسـتها، وإبـراز قـدراتهم فـي كيفيـة الحصـول علـى المعلومـات المناسـبة، وفـي الوقـت المناسب و أصبحتا جزء لا يتجزأ، لا يمكن الاستغناء عليها في الحيـاة التعليميـة، و بالتـالي إذا كان كذلك فيما يتم استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في التعليم أ ما هي أهم نمـاذج وتقنيات الإعلام والاتصال الحديثة في التعليم؟

---

[1] رجب، مصطفى، الرجع السابق،ص، 71-73

الفصل الرابع :

تطبيقات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية

1- إسهامات تكنولوجية الاتصال والمعلومات في التعليم:

تساهم تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بدور كبير في رفع مستوى التعليم والبحث العلمي حيث تسمح بنقل سجلات براءات الاختراع من على مواقع شبكة الانترنت ورفع مستوى التعليم،والتدريب واستحداث طرق التعليم عن بعد والتعليم مدى الحياة، ونقل خدمات التعليم والتدريب إلى المناطق النائية المغزولة، وتقديم خدمات التعليم عن بعد، وذلك مثل: نظام الجامعة المفتوحة، وإشراف أستاذ في جامعة أجنبية، واستخدام أهم عناصر تكنولوجيا المعلومات وهي الرسائل السمعية والبصرية، والوسائط المتعددة وهي نظام متكامل يشمل المواد السمعية والصور والمعلومات المكتوبة.

كما تساهم تكنولوجيا المعلومات في تأهيل الجيل الجديد من طلاب وشباب والخريجين للتعامل مع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بما يبين على قدرتهم التنافسية على مستوى العالم ويفتح أمامهم آفاق المعرفة التي تمثل حجر الأساس للتنمية في مختلف المجالات.

وتشير الدراسات إلى أن استخدام هذه الطرق قد تجعل الطالب محور العملية التعليمية وثبت أنها ترفع من دافعية الطلاب المتعثرين، ولكن نتائج استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التدريس تتوقف بالدرجة الأولى على كفاءة المعلم(المدرس) في تنظيم عملية التعليم والتعلم، فالتكنولوجيا وحدها لا تحقق تغيير ملموسا في الارتقاء بمستوى التعليم والتعلم ما لم يتم توظفها بأساليب مبتكرة من جانب المدرس.

فقد أدخلت تكنولوجيا المعلومات مجال التعليم الإلكتروني في أمركا على سبيل المثال عام1993، وهو نموذج يميز بين التدريس والتعليم، وينظر للطالب كمتعلم له دور إيجابي في اكتساب المعلومات من خلال الغتصال المباشر بقواعد البيانات ويظل دور المعلم كمستشار أو مرشد في العملية التعليمية ومقيم لها.[1]

[1] - استخدامات تكنولوهيا الإتصال والمعلومات في التعليم.[على الخط].متوفر على الموقع:

http :www.madania.maktoobblog.com.[2010/04/19]

التعليم الإلكتروني بحوالي(14مليون دولار) وبعدها دبي بـ24مليون دولار.

ولكن رغم محاولات التجديد في أساليب التعليم في الوطن العربي بقي التعليم تلقينيا يعتمد على التلقين، ونقل المعلومات إلى الدارسين دون دفعهم إلى استعمال إمكانات تحثهم على التفكير وإيجاد الحلول وتنمية روح البحث والابتكار والتعلم الذاتي.[1]

2- أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم:

لا يخفي على الذين استأنفوا بوسائل الاتصال والمعلومات أهمية هذه الوسائل في مجال تربية والتعليم، إنها تساعد المتعلم كيفما كان مستواه على الحصول على المعرفة وعلى تدبيرها، وعلى إنتاجها إذا توفرت له الشروط الكفيلة بذلك.

وتتمثل أهمية استخدامها في:

1. إن التقنيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصال يمكن من تقوية المؤهلات الفعلية مثل: القدرة على التفكير والبرهنة وحل المشاكل والتدرب على التعلم والإنتاج.
2. إن أغلب المتعلمين يظهرون وبشكل تلقائي، اهتماما كبيرا لأغلب الأنشطة التعليمية المعتمدة على تكنولوجيا حديثة ويحدث العكس عند استعمال مقاربات تقليدية.
3. إن الوسائل التكنولوجية لها القدرة تفاعلية، تسمح للمتعلمين الانخراط والمساهمة في أنشطة تدفعهم إلى الإبداع ومشاركة الغير.
4. زيادة التركيز على نشاط تعلمي عند استعمال نظام تعلمي مدمج.
5. وفي دراسة أجرتها بـ"نيوزيلاندة سنة1996" من طرف مجموعة من الباحثين تبين أن استعمال الحاسوب بشكل مستمر لم يكسب المتعلمين "كفايات تكنولوجية" فحسب بل كذلك مؤهلات ليصبحوا "منتجين للمعارف" وهم على استعداد للمساهمة الفعالة لبلورة وتقويم معارفهم.
6. إن الرسائل التكنولوجية تؤدي إلى تنمية علاقات العمل الجماعي بين المتعلمين.
7. إمكانية التعلم الذاتي أو الفردي وهي أحد أساليب اكتساب الفرد للخبرات بطريقة ذاتية.

هذه الرسائل الإعلامية الاتصالية تجر على الاندفاع المباشر إلى المشاركة.

---

[1]- المرجع نفسه

3- ضرورة استئناس المعلم بوسائل الاتصال والمعلومات:

إذا كان استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة يساعد في ربح الوقت، وتقليص المراحل في مجال التعلم، والتكوين كما أوضحت نتائج الأبحاث العالمية، فما هي المواصفات التي يجب أن تتوفر في المعلمين لمواكبة هذا التطور والاستفادة منه؟

وتتمثل في:

1. إن تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أحدثت تحولات عميقة في إمكانية الحصول على المعرفة وإشاعتها، فتغير دور المعلم خاصة في التعليم العالي، فاستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال تسهل العمل الجماعي، والعمل في إطار مجموعات، فتتغير العلاقات ما بين المتعلمين ويصبح المدرس يلعب دور المرشد، والوسيط، والمرجع في بناء عمليات تعلم المتعلم، التي أصبحت تزداد بوجود هذه التقنيات الجديدة.
2. إن المفوضين على مراكز التكوين تأهيل معلمي المستقبل لاستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال أي أن يكون المعلم الوافد على مؤسسة قادرا على توظيف الأدوات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال في مختلف مجالات استعمالها مثل القدرة على إجراء بحث عن معلومات عبر الشبكة، والقدرة على إنتاج وثيقة من مكونات مختلفة :نص بجداول وصور والقدرة الدنيا على القراءة وتحليل الصور.
3. على المدرس الفاعل حاليا وحتى يواكب التطورات الحاصلة ويتجنب المفاجأة المحتملة لابد من اقتحام مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حتى يتمكن من معرفة حاجياته لها، وتحقيق أهدافه، انطلاقا من مضامين المقررات التي يجب أن يكون لها ارتباط هي الأخرى بالتكنولوجيا الحديثة مثلا: معرفة طرق ولوج مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها أقراص مضغوطة أو شبكة الانترنت كل ذلك من أجل"[1]

---

[1]- أهمية الوسائل التكنولوجية في التعليم.[على الخط] الموقع:

http.www.boudina.site.voila.fr/mak3.htm.[08/04/2010]

- إنجاز البحث ، تحليله انطلاقا من قراءة نقدية
- إنتاج شخصي للمعلومات
- استعمال المعلومات المرتبطة بالأنشطة التعليمية.
- التعرف على المصادر الأساسية للمعلومات المرتبطون بتكنولوجيا المعلومات والاتصال واستعمالها لتحقيق هدف بيداغوجي جديد.

4. على المعلمين الاستعداد لتدابير جديدة داخل المؤسسة التعليمية، وتنظيم التعلم، لأن إدخال التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم، تحدث تغييرا داخل جماعته القسم وفي العلاقة بين المعلمين والمتعلمين.
5. لابد على المعلم إرشاد وتتبع عمل الطلاب في عملية البحث عن المعلومات انطلاقا من معرفته لمصادر المعلومات وأنجع الوسائل التي تعرض الحلول الممكنة والملائمة.
6. يجب استغلال التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم والاتصال بشكر إيجابي لأنها سلاح ذو حدين تساهم في تعدد قنوات التواصل والتبادل الإيجابي والسلبي منها، ومعرفة تطوراتها وأهميتها في نفس الوقت.
7. جعل هذه الوسائل تساهم في تسهيل العمل بين المتعلمين وبالنسبة للمعلمين تبادل التجارب البيداغوجية والتربوية والتعاون في مجال المستجدات وتطوير إستراتيجيات العمل الجماعي(فرق العمل) داخل المؤسسة بين المؤسسات التعليمية وعلى مستوى الأكاديمية وعلى المستوى الوطني وإنتاج المعلومات بالمساهمة في مواقع المؤسسات على الشبكة بمواضيع مرتبطة بالتعليم.[1]

4- أهم تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة في التعليم:

تعرف تكنولوجيا الإعلام والاتصال العديد من التقنيات المتطورة والمساهمة في تنمية التعليم ومن هذه التقنيات نجد:

4-1- التعليم الإلكتروني:

[1]- المرجع نفسه

إن التعليم الإلكتروني أصبح من القضايا الأساسية التي تشغل التربويين المهتمين منهم بمجال تكنولوجيا التعليم مما أدى إلى القيام بالكثير من الدراسات والأبحاث لتي تبحث عن مفهومه.

4-1-1- مفهوم التعليم الإلكتروني:

هناك العديد من التعاريف نذكر منها:

- يقصد به: "استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد أساسا على المهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية Internet للتفاعل بين الطلاب والأساتذة إلكترونيا دون القيد بحدود الزمان والمكان:
- كما يعرفه بعض الباحثين بأنه "نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الانترنت في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية"[1]
- ويعرف هورتن المفهوم الشامل للتعليم الإلكتروني بأنه: "أي استخدام لتقنية الويب والانترنت لأبحاث التعلم وعرف هندرسنا التعليم الإلكتروني بأنه التعلم من بعد باستخدام تقنية الحاسوب"
- ويرى الموسى أن التعليم الإلكتروني: "هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديث من حاسب وشبكاته ووسائل متعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهتم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للتعلم بأقصى وقت وأقل جهد وأكبر فائدة"[2]
- تعريف العريفي: "تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزونة في الحاسب الآلي أو عبر شبكة الانترنت.[3]

---

[1] عامر، طارق عبد الرؤوف.التعليم والمدرسة الإلكترونية. مصر: دار السحاب،2007.ص.21.
[2] الربيعي، سعيد بن حمد. المرجع السابق.صز546.
[3] التعليم الإلكتروني تقية المدرسة الحديثة: منتدى مراكز مصادر التعلم.[على الخط]. متوفرة على الموقع:
http://www.web.nit.edu/oki/learn/gloss.html. (26/03/2010)

-ويعرف: "أنه يتخذ التعليم الإلكتروني من الانترنت والمصادر الإلكترونية الأخرى أدوات له لتحسين العملية التعليمية ويشمل ذلك استخدام الانترنت داخل قاعات الدراسة ولربط الطالب والمدرسين بعضهم البعض لتشكيل ما يسمى بالصفوف الدراسية الإلكترونية أو ربطهم لأغراض البحث العلمي والدراسات المشتركة."[1]

ومما سبق يمكن تعريف التعليم الإلكتروني على الآتي: "ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد في استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية، وتوصل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية، وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل: الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية...أو من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الانترنت وما أفرزته من وسائط أخرى مثل المواقع الإلكترونية"

4-1-2- أنواع التعليم الإلكتروني:

هناك عدة تقسيمات لأنواع التعليم الإلكتروني وهي كالآتي:

1- التعليم الإلكتروني المباشر: وهو أسلوب وتقنيات التعليم المعتمد على الانترنت لتواصل وتبادل الدروس وموضوعات الأبحاث بين المتعلم والمعلم حيث عن الاعتماد عليه. التعليم الإلكتروني المباشر عندما انتشرت الانترنت وذلك لمحاكاة فعالية أساليب التعليم الواقعية، فتأتي اللمسات والنواحي الإنسانية عبر التفاعل المباشر بين أطراف العملية التعليمية والتربوية.

2- التعليم الإلكتروني الواقعي: وهو تجسيد الواقعية في التعليم الإلكتروني الذي أصبح يستهدف طلاب المرحلة الجامعية والمهن الأخرى كالأطباء والمحاسبين والمهندسين أي بشكل أو بأخرى التدريب المؤسس الذي يتلقاه العاملون، والفنيون في المؤسسات والشركات الكبيرة على اختلاف مجالاتها.

3- التعليم الإلكتروني المعتمد على الحاسوب: لا زال التعليم الإلكتروني المعتمد على الحاسوب أسلوبا مرادفا للتعليم الأساسي التقليدي ويمكن اعتماده بصورة مكملة

---

[1] التعلم الإلكتروني.[على الخط]. متوفر على: http:/ /www.moh.gov/nen elearning.asp-136k (14/03/210).

لأساليب التعليم المعروفة وبصورة عامة، يمكن تبني تقنيات وأساليب متعددة ضمن خطة تعليم وتدريب شاملة، ويكون المحتوى مخزنا عادة على أحد وسائط التخزين(مثل الأقراص

المدمجةCDوDVD) ويتيح هذا النوع من التعلم إمكانية تفاعل المتعلم مع المحتوى التعليمي:[1]

وهناك من يضيف أنواع أخرى وهي:

1. **التعلم الرقمي:** وهو الذي يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية مثل: الكمبيوتر وشبكاته، شبكة الكابلات التلفزيونية وأقمار البث الفضائي...
2. **التعلم عن بعدDistonce learning:** وهو الذي يتم من خلال كافة وسائط التعلم سواء التقليدية(المواد المطبوعة، أشرطة التسجيل...) أو الحديثة(الكمبيوتر وبرمجية وشبكاته والهاتف النقال...) ويكون الطالب بعيدا مكانيا أو زمنيا أو الاثنين مع عن المعلم.[2] وبشكل عام قسمه الباحثين إلى الأنواع الآتية:

- **التعليم الإلكتروني المتزامن:** وهو الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلمون في آن واحد ليتم بينهم اتصال متزامن بالنص أو الصوت الفيديو.
- **التعليم الإلكتروني غير المتزامن:** وهو اتصال بين المعلم والمتعلم، بحيث يمكن المعلم من وضع مصادر وخطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي ثم يدخل الطالب للموقع في أي وقت ويتبع إرشادات المعلم.
- **التعليم المبرمج:**وهو يشمل مجموعة من الوسائط التي تم تصميمها لتتمم بعضها البعض. وهو يتضمن العديد من أدوات التعلم مثل: برمجيات التعلم التعاوني الإفتراضي الفوري.والمقررات المعتمدة على الانترنت ومقررات التعلم الذاتي...[3]

4-1-3- بيئة التعليم الإلكتروني:

---

[1] عبد الحي، رمزي أحمد. التعليم العالي الإلكتروني: محدداته ومبرراته ووسائطه. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2005.ص.121/120.

[2] عامر، طارق عبد الرؤوف. المرجع السابق.ص.ص.29/27.

[3]- الربيعي، سعيد. بن حمد. المرجع السابق.ص.ص.551/550.

فتحت بيئة التعلم الإلكتروني بفضل اعتمادها على الانترنت أبوابا عديدة استطاعت من خلالها أن تلج إلى بيئات تعليمية تختلف عن البيئة النمطية التقليدية للمؤسسة التعليمية، وبالتالي ماذا يعني بهذه البيئة؟ وما هي أنواعها؟

4-1-3-1- مفهوم بيئة التعلم الإلكترونية: وهي " تستخدم لتصف البرنامج الموجودة في أي مزود(serveur) والمصممة كي تنظم أو تدير العمليات المختلفة للتعلم كتقييم المواد التعليمية، ومتابعة الطلاب فهي أساسا قاعدة بيانات رسومية تستخدم لإنشاء صفحات الشبكة المصممة حسب الطلب كي تناسب متطلبات التعلم الخاصة بمقرر ما أو بمجموعة مقررات"

4-1-3-2- أنواع بيئات التعلم الإلكترونية: عند اختيار بيئة تعلم إلكترونية لتقديم مقرر معتمد على الويب فيمكن للمستخدم أن يرجع إلى نوعين هما:

1. **الحزم المتكاملة**: وهو يتكون من مجموعة متكاملة وغير قابلة للتعديل من الأدوات اللازمة لإدارة عملية التعلم ويوجد في الوقت الحالي عدد من هذه الحزم البرمجية التجارية جميعها تقدم مزايا متشابهة إلى حد كبير وهذه البرامج عادة ما تحل المادة التعليمية في مركز النظام وتقدم مجموعة من الأدوات التي تدبر عملية تقديم المادة التعليمية مثل: حزمة البرامج المعروفة بـ: CLASS , TOP, WEBCT.
2. **البرامج المفردة:** يتم فيه استخدام توليفة من البرامج المنفصلة مثل برنامج "PAWER POINT" وبرامج"RESL PRESENTOL" وبرنامج " TEST PILOT" وغيرها من التطبيقات التقنية المنفصلة التي يمكن الاستفادة منها لإنشاء بيئة تعلم إلكترونية.

4-1-4- تطبيقات التعليم الإلكتروني:

هناك تطبيقات مهمة للتعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي يمكن تلخيصها في:[1]

1. **التطبيقات الإدارية:** فهي تساعد المسؤولين في إدارات المؤسسات التعليمية إلى الرجوع إليها في أي وقت وبسرعة كبيرة وسرية تامة وتوفر نظام جيد وسهل ولا يأخذ

---

[1]- المرجع نفسه.ص.ص.577/576.

وقت أو جهد كبير وتساعد على وضع الجداول الدراسية وتخطيط نظام المؤسسات التعليمية بشكل واضح وجيد.

2. **تطبيقات تخطيط المناهج:** وتتمثل في ملف مصادر المعلومات حيث توجد برامج خاصة لإنشاء ملفات خاصة بها مثل الكتب وأشرطة الفيديو وجميع المصادر التعليمية التي تحتاجها العملية التعليمية وكذلك ملف إنتاج المواد التعليمية مثل أوراق العمل ومفردات المقررات التي تساعد كثير من المدرسين للاستفادة من خبرات غيرهم في إنتاج المواد التعليمية المستخدمة.

3. **تطبيقات البحث التربوي:** فتقنية الحاسوب يوجد بحثنا برامج للبحث التربوي ومن ذلك: البرامج الإحصائية التي تساعد في تحليل البيانات، كما يمكن توفير معلومات عن الأبحاث التي أجريت في شتى المجالات المختلفة.

4. **تطبيق تطوير المهنة:** برامج التدريب والتطوير على رأس العمل التي تنتج خاصة لأعضاء هيئة التدريس لتطوير مهاراتهم التدريسية وهذه البرامج بإمكان أعضاء هيئة التدريس الحصول عليها وهم في مواقع عملهم مما يمكنهم من تصميم برامج وحلقات تدريسية طلابهم وإعداد أنواع متعددة من المتطلبات.

- تعلم الأساليب الحديثة في التدريس، والإستراتيجيات الفعالة والتعمق في فهم فلسفتها وإتقان تطبيقاتها.
- ويرى "دروزه" أن للمعلم أربعة أدوار رئيسية لمساعدة الطلاب في اكتساب بعض الكفايات التي تدعم التعلم في عصر المعلومات بالانترنت وهذه الأدوار هي:

* تصميم كفايات التعليم(Designer instruction competencies)

* توظيف كفايات التكنولوجيا(Using tekhnology competencies)

* تشجيع كفايات تفاعل الطلاب(Encourageant stndents interaction)

* تطوير كفايات التعلم الذاتي عند الطلاب(Promoting students interaction)

إضافة إلى أن تكوين المعلم يرتكز على إعداد المعلم العصري.

- التدريس بأساليب منطلقة من منهجية المستقبل.
- يمتلك أكثر من لغة ويدعم مفهوم نسبية المعارف.

- يعمل على التوفيق بين الآراء وبناء وجهة نظر متطورة ومتغيرة.
- وعيه الكامل بالعوامل السياسية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر في عمله، وبالتالي نشر ثقافة السلام والالتزام بمبادئ العدل والتسامح والحوار والاحترام بين أفراد المجتمع.

4-1-6- دور التعليم الإلكتروني في حل مشكلات التعليم العالي:

أسهم التعليم الإلكتروني في إيجاد حلول مناسبة للعديد من التحديات التي يواجهها التعليم العالي وخصوصا ما يتعلق بالانفجار المعرفي، ومن المشكلات التي تساهم التعليم الإلكتروني في حلها هي:

1- التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة: ويقصد به هو مواصلة التعليم لمن لم تتيح لهم الفرص لاستكمال تعليمهم إلى مستويات أعلى ما لديهم حاليا ولديهم الرغبة والاستعداد للحصول على دورات تدريبية، أو درايات أعلى ما لديهم حاليا ولديهم الرغبة والاستعداد للحصول على دورات تدريبية، أو دراسات نظامية لتحسين مستواهم التعليمي أو الوظيفي فتكنولوجيا الحاسوب بإمكانها أن تقدم برامج التعليم المستمر للذين لا يتمكنون من الالتحاق بالدراسات النظامية في الجامعات أو الكليات وذلك عن طريق شبكة الانترنت، التي يمكن الدارس من الدخول والاتصال على شبكات مؤسسات التعليم العالي، ومراكز التدريب المختلفة، كما ،صبح هناك ضرورة ملحة لتوفير التعليم مدى الحياة لجميع الفئات العاملة.

2- ازدحام القاعات الدراسية: نتيجة لزيادة الإقبال على التعليم العالي، أدى ذلك إلى ازدحام القاعات الدراسية، واستخدام تكنولوجيا الحاسوب يمكن أن يساهم بشكل كبير في معالجة هذه المشكلة باستخدام برامج يتم إعدادها من قبل المتخصصين في المجال التربوي والتي تسمح بالتفاعل بين الطالب والحاسوب، ويقدم التعليم الفردي وتتمكن كل طالب بالتعامل مع الحاسوب والحصول على المعلومات التي يرغبها.

3- نقص أعضاء هيئة التدريس: تواجه العديد من الدول مشكلة حقيقية في توفير أعضاء هيئة التدريس ويرجع ذلك للتوسع في التعليم العالي وإنشاء الجامعات والكليات وإضافة إلى المعاناة بعض الدول من الوصول الأكاديميين فيها لسن التقاعد وغيرها، ولا

تقتصر على الدول الناشئة بل حتى على الدول المتقدمة تعاني من ذلك، وظلت هذه المشكلة لابد من الاستثمار في التكنولوجيا ظل النقص في أعضاء هيئة التدريس وتوفير المادة العلمية عبر وسائله المختلفة ولعدد كبير من الطلبة.

4- الإنماء المهني لأعضاء هيئة التدريس والموظفين: يواجه العاملون في مؤسسات التعليم العالي تحديا في مواكبة التغيرات والحصول على فرص تدريبية مناسبة وفق مجالات عملهم المتنوعة وتخصصاتهم العديدة واستخدام التكنولوجيا يساهم في إيجاد الحلول المناسبة للتطوير المهني لهم، حيث يتم تقديم البرامج التدريبية لهم وهم إلى رأس العمل في مواقفهم باستخدام البرامج المتطورة للتدريب.

5- الانفجار المعرفي: وهذا نتيجة التطور الهائل في مختلف العلوم وخصوصا في مجال وسائل الاتصال، وتكنولوجيا المعلومات إذ يتم حفظ هذه المعارف في أسطوانات مدمجة أو عادية أو تخزينها في الحاسوب، كذلك بث المعارف والمعلومات من خلال مواقع الانترنت.

4-1-7- التوجهات المستقبلية للتعليم الإلكتروني:

هناك اتجاه متزايد ي أوساط مؤسسات التعليم العالي، يؤكد على أن تقنيات الجديدة سوف تحدث تحولا جذريا في أساليب وأنماط وإدارات بل وأشكال التعليم الجامعي، بل أن هذا قد حدث فعلا في عدد من الجامعات في الدول المتقدمة منها: تجربة الجامعة ألينوي منذ عام1996 في إعداد مقرر تعلمي متكامل في الميكانيك (محاضرات واختبارات وتمارين) وتشهد المرحلة المستقبلية توجهات لمزيد من التحسين والتطوير من خلال:

- الأجهزة الافتراضية والتجميع الفوري لمواد التعلم.
- برمجيات ذكية لتكييف واجهة الحاسوب لاحتياجات المتعلم.
- قيام المتعلمين بتجميع مقرراتهم الخاصة باختيارها من المواد الإلكترونية المتوفرة.
- استخدام مواد التعلم الذكية مثل: مواد التعلم الإلكترونية للتركيز على احتياجات المتعلم الفردية.
- تصميم مواد تعليمية للتعلم المتنقل.
- الواجهات الأكثر فاعلية للأجهزة المتنقلة واللاإفتراضية.

- أنماط التعلم المتنقل في الثقافات المختلفة.
- تصميم محتوى غني بالمعلومات لشاشات أجهزة العرض الصغيرة.
- ملائمة خصائص التكنولوجيا المتنقلة مع الثقافات المختلفة.

وبالنسبة للدول العربية فإن التقرير الصادر عن جامعة الدول العربية(2005)، قد أشار إلى التحدي الحقيقي الذي يواجه الدول العربية والكامن في التطور التكنولوجي الهائل وثورة المعلومات، ولتعزيز الفائدة من التقرير فقد أوصى بضرورة تبني الدول العربية ومنها الجزائر، إستراتيجية تنفيذية لتطبيق التعليم الإلكتروني تركز على الآتي:

- تطوير مكتبات رقمية ومراكز المجتمعات التعلم تعزز فكرة التعلم مدى الحياة، والتعلم عن بعد والتعليم عن طريق أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تعزيز المعايير المتعلقة بهيكلية التعليم الإلكتروني والجوانب الأمنية والأخلاقية.
- تعزيز البحث والتطوير للخروج بوسائل وطرق تربوية جديدة تؤثر بشكل فاعل على التعليم والمجتمع.
- بناء مراكز تعليمية وطنية تشكل المكونات الأساسية لتطوير محتوى التعليم الإلكتروني.
- البدء بالجامعات الافتراضية بقية خفض تكلفة التعليم والتقليل من الوقت المستهلك بعيدا عن العمل من أجل
- الاستثمار في الحلول التجارية للتعليم الإلكترونية وتطوير صناعة تخدم التعليم الإلكتروني.

ومنه فبالرجوع إلى الدراسات المستقبلية في مجال التعليم، فإن هناك مؤشرات قوية تستشرف رؤية واضحة المعالم على اعتماد مؤسسات التعليم والأفراد على التعليم الإلكتروني المعتمد على التقنية الحديثة والأساليب المبتكرة والأجهزة والشبكات.[1]

---

[1] المرجع نفسه، ص.ص.591-592.

4-2- التعليم عن بعد:

4-2-1- تعريف التعليم عن بعد:

زخر ميدان التعلم والتعليم عن بعد بكم هائل من الدراسات والبحوث التي تناولت معظم أو كل القضايا ذات الصلة بهذا المجال خصوصا خلال العقدين بماضيين، وضمن هذا الكم الكبير من الدراسات والبحوث تعرض العديد من المختصين في المجلات التعليمية لمحاولة تعريف مصطلح "التعلم أو التعليم عن بعد" ومن بين تلك التعريفات الآتي:

- هو "طريقة لتوفير التعليم عندما يكون الطلاب، والمدرسين منفصلين عن بعضهم البعض بمسافة مكانية وتستخدم التكنولوجيا للتغلب على هوة البعد المكاني" والتعلم عن بعد هو: "المخرجات المرغوبة من التعليم عن بعد"
- كما أنه "امتداد حديث لبيئة الفصل الدراسي لموقع بعيد"[1]
- كذلك هو "نظام تعليمي يتركز حول المتعلم ويقوم على احتياجاته ولا يشترط المواجهة بين المعلم والمتعلم، ويكون دور المؤسسة التعليمية في هذا النظام قويا في تخطيط وتوصل الخدمة التعليمية إلى المتعلمين باستخدام وسائط النقل التكنولوجي المناسبة"[2]
- وهو "تعليم جماهيري" يقوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة بمعنى أنه تعليم مفتوح لجميع فئات الشعب، لا يتقيد بوقت، ولا بفئة من المتعلمين ولا يقتصر على المستوى أو نوع معين من التعليم، فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده وطموحاتهم وتطوير مهنتهم."[3]

ومن هنا يمكن تعريف التعليم عن بعد بأنه: نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر ومستمر من قبل المعلم، أي يتم بانفصال المعلم عن المتعلم شبه الدائم على إيجاد تواصل ثنائي متبادل وحوار بينهما عبر وسائط متعددة: الوسائط التعليمية المسموعة والمرئية.

---

[1] ذياب، مفتاح محمد. التعليم عن بعد ودور خدمات المكتبات: المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم. طرابلس: قسم علم المكتبات والمعلومات، 2003.ص.ص.504/506.

[2] الحلفاوي، وليد سالم محمد. المرجع السابق.ص.98.

[3] عبد الحي، رمزي أحمد. المرجع السابق.ص.186.

4-2-2- أسباب التعليم عن بعد:

أسباب عوامل مختلفة أدت إلى تطور هذا النوع من التعليم وانتشاره في مختلف بقاع العالم، ومن بين الأسباب التي أدت إلى سرعة انتشاره وتوسع التعليم عن بعد ما يأتي:

- الانعزال أو العزلة الجغرافية "Ceolgra phically is olation"
- الانعزال الاجتماعي "Social is olation"
- الفئات الخاصة "Dis avantage groups"

فالانعزال الجغرافي بين وجود أفراد من المجتمع منعزلين جغرافيا بسبب بعد المسافة، أو وجود حواجز أو موانع طبيعية، أو سبب تخلق نظام الاتصالات في المجتمع.[1]

أما الانعزال الاجتماعي فقد يكون بسبب الظروف الاقتصادية أو المالية أو الإعاقة الطبيعية أو النفسية أو بسبب ظروف متفرقة أدت إلى ذلك.

أما الفئات الخاصة فهم الذين قد تنقصهم الثقة بالنفس في قدرتهم على التعلم الأمر الذي يجعلهم يترددون في المشاركة في الفصل الدراسي والشعوب بالنقص في القدرة على التفاعل على بقية الطلبة، وبالتالي يرفضون المشاركة في البرامج التعليمية التقليدية (النظامية)[2]

4-2-3- أهداف التعليم عن بعد:

يهدف التعليم عن بعد إلى تحقيق عدة أهداف عامة أبرزها:

1- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرصة التعليم لأسباب تعود إليهم أو المجتمع أو الاثنين مع"

2- توفير الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات الدارسين للاستثمار في التعليم.

3- تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين لتوعيتهم وتنمية معارفهم في شتى المجالات.

4- الإسهام في تعليم المرأة وتدريبها، وتوعيتها بدورها في شتى مجالات الحياة وتشجيعها.

5- النهوض بهذا الدور وبخاصة في الدول النامية.

---

[1] ذياب ، مفتاح محمد. المرجع السابق. ص.505.

[2] ذياب، مفتاح محمد. قضايا معلوماتية: اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2007.ص.120.

6- مواكبة في محو الأمية وتعليم الكبار.

7- وأعلنت وزارة التربية الأمريكية أهداف التعليم عن بعد الجديد الآتية:

- جميع الطلاب والمعلمين سيستخدمون تكنولوجيا الاتصال في أقسامهم ومدارسهم ومنازلهم.

- جميع المعلمين سيستعملون التكنولوجيا بصورة فعالة لمساعدة طلابهم على بلوغ مستويات أكاديمية رفيعة.

- جميع الطلاب سيكتسبون مهارات تكنولوجيا الاتصال في المدارس الابتدائية (وهو ما أسمته الخطة نحو الأمية الحاسوبية)

- يضطلع البحث العلمي والتقويم بواجب تحسين الجيل القادم من التطبيقات التكنولوجية في التعليم والتعلم.

- تؤدي المضمونان المعرفية والتطبيقات الشبكية إلى تغيير نظراتنا إلى العملية التربوية تعليما وتعلما، وتجرى عليها تفسيرا جذريا.[1]

8- جعل المتعلم قادرا على معرفة موقعه منها ومتوقفة تجاهها، وهل يحتاج مساعدة لتحقيقها.

9- يساعد في عملية التقويم حيث يتوقع المتعلم أن تكون مهام التقويم مرتبطة بالقدرة على تحقيق الأهداف المنصوص عليها.

10- التحديد الواضح للأهداف ومن ثم التقديم الذي يمكن المتعلم من تحمل مسؤولية تعلمه.

11- تيسير إمكانيات التدريب وإعادة التدريب.[2]

4-2-4- مزايا التعليم عن بعد:

ويتضمن أسلوب التعليم عن بعد بعدة مزايا منها:

1. أن المتعلم يمكنه الدراسة ي الوقت الذي يشاء بحيث لا يلجأ إلى الانقطاع عن عمله، وكذلك يمكنه أن يتعلم في المكان الذي يختاره أو المكان المناسب له.
2. يمكن للطالب توفير مصاريف السفر والإقامة وغيرها.

---

[1] - المرجع نفسه.ص.ص.506/505.

[2] - زيتون، كمال عبد الحميد. المرجع السابق.ص.ص.291/290.

3. إمكانية الاستفادة من عدة برامج تعليمية متوفرة في وسائط متعددة يمكن اختيار المناسب منها في الشكل الذي يراه متماشيا مع قدرته.[1]
4. يساعد الطلاب على الاستقلالية وتحمل المسؤولية ويساعد على استخدام المنجزات التكنولوجية في عملية التعلم الذاتي والإيجابية والدافعية نحو التعلم.
5. تحويل التعليم إلى تعلم وبالتالي التركيز على المتعلم والعملية التعليمية الذاتية.
6. يتيح التعليم عن بعد وقت كبير للمعلم في أن يؤدي واجباته على أكمل وجه.
7. تخفيض كلفة التعليم مما ينتج موارد مالية لزيادة كلفة العملية التعليمية بها.
8. المرونة في قبول المتعلمين ومقدرته على جعل المتعلم يعتمد على ذاته في تعلمه.
9. قدرته على تغيير اتجاهات المعلمين نحو التعليم كعملية حيث أصبح عملية تعلم وليس تعليم.
10. وجود دور بارز للمؤسسة التربوية المسؤولة عن التعليم عن بعد سواء في التخطيط وإعداد المواد التعليمية أو في تزويد الدارسين بالخدمات الداعمة.

4-2-5- العلاقة بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد:

يمكن التفريق بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي:

- يترتب الالتحاق به أكمل مرحلة تعليمية معينة أو الحصول على مؤهل.

- تحقيق أهداف التعليم التقليدي وذلك في سياق منظومة التعليم متعددة القنوات، والذي تلتف فيه أشكال من التعليم عن بعد حول التعليم التقليدي في المؤسسات التعليمية النظامية، حيث يعمل بالاشتراك مع القنوات التعليمية الأخرى، والتي تعتمد على المستحدثات التكنولوجية في معظم الأحيان على تدعيم التعليم التقليدي ومساندته في التحول من التعليم النمطي إلى التعليم الفردي.[2]

4-2-6- العلاقة بين التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني:

هناك نقاط أساسية تفرق بين التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني وهي:

---

[1] - ذياب، مفتاح محمد. المرجع السابق.ص.506.

[2] - الحلقاوي، وليد سالم محمد. المرجع السابق.ص.ص.104/99.

1- دور المسلم في التعليم عن بعد يبقى دورا سلبيا إذ يتلقى المعلومات دون أن يشارك في الدرس أو يتفاعل مع المادة التعليمية وذلك عند استخدامه للوسائط التقليدية وعدم اعتماده على منظومة التعليم الإلكتروني أما هذا الأخير فإنه يشارك المتعلم في العملية التربوية خطوة خطوة وتتصف دوره بالإيجابية.

2- أما من حيث المضمون والمنهجية المتبعة فإن المادة التعليمية الإلكترونية يتغير محتوى المادة وطريقة عرضها من فرد إلى آخر ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى طبقا لقدرات المتعلم.

3- أما من حيث التقويم فإن معظم أنواع التعليم عن بعد تقوم انجازات المتعلم في نهاية البرنامج، بينما في التعليم الإلكتروني هو طريقة منتظمة مستمر لجمع المعلومات عن تأثير التعلم وفاعلية من بداية البرنامج وحتى نهايته.[1]

4-2-7- الأطراف الرئيسية في التعليم عن بعد:

يمكن أن نصف باختصار أدوار الأطراف الفعالة في عملية التعليم عن بعد كالآتي:

1- **الطلاب:** إن توفير الحاجات التعليمية للطلبة هو حجز الأساس تقييم كل جهد يبدل في هذا الحقل، فإن المهمة الأساسية للطلاب هي: التعلم، فهي تتطلب الحماس والتخطيط والقدرة على تحليل، وتطبيق المضمون التعليمي المراد تعلمه، لكن قد يخلق التعليم عن بعد للطلبة سلبيات منها عدم وجود طلاب يشاركونهم نفس الخلفيات والاهتمامات وعدم التفاعل مع المعلم، بل يجب عليهم الاعتماد على وسائل الاتصال لسد الفجوة في المشاركة الصفية.

2- **المعلم:** وهو المسؤول الأول في التعليم عن بعد بوضع المناهج وتنظيمه، بعدها إرساله إلى الطلبة بالاتصال عن بعد باستخدام الانترنت وأجهزة الحاسوب.

3- **الحاسوب:** وهو الوسيط الذي يستعمل ما بين المعلم والمتعلم عن بعد للتبادل وتقديم الدروس فبدونه لا يكون هناك تفاعل أة التعليم عن بعد فهو ضروري في العملية الاتصالية.

---

[1] - المرجع نفسه.ص.ص.103/102.

4- **الانترنت:** لابد من وجودها حتى يتم الاتصال باستخدام البريد الإلكتروني فهي تسهل وصول المناهج الدراسي للطالب وهو في منزله وإمكانية التحاور مع المعلم.[1]

ومن كل ماسبق ذكره فإن التعليم عن بعد ضرورة حتمية لابد منه، وذلك لتحسين القطاع التعليمي والقضاء على صعوبات التعليم التقليدي، فعلى الدول العربية عامة والجزائر خاصة انتهاجه كأحد الوسائل المتطورة وذلك من أجل الوصول إلى ما حققه العرب في مجال التعليم، إذ أن العالم اليوم ركيزته الأساسية ونقطة قوته "التحكم في المعلومات وتعليم ناجع ومتطور" وحتى تتحرر الدول العربية من هذه المهيضة والتبعية للدول المتقدمة لابد من تحرير التعليم من هذه القيود والسيطرة.

4-3- الانترنت:

شهد هذا العصر الكثير من الإنجازات العلمية، وتنوعها في كافة ميادين الحياة ولكن من أهم هذه الإنجازات ما أطلق عليه شبكة المعلومات (Internet) تلك الشبكة التي جعلت من عالمنا المعاصر قرية صغيرة لا تعترف بحدود الزمان والمكان فقربت المسافات ووصلت قاصية بدانية، وأصبح العالم الواسع الممتد، بفضل الانترنت وغيرها من شبكات المعلومات قرية صغيرة وفي ضوء ذلك سوف نتحدث عنها من خلال مفهومها، واستخدامها في التعليم إضافة إلى أهم مميزاتها وخدماتها ودورها، كذلك أهم الصعوبات التي يواجهها قطاع البحث العلمي في استخدامها وكذا آثار استخدامها.

4-3-1- تعريف الانترنت:

إن كلمة الانترنت "Internet" مشتقة من :
(NETWORK)(INTERNATIONAL) أو الشبكة العالمية فهي متواجدة في جميع القطاعات منها: قطاع تكنولوجيا المعلومات والتربية والتجارة والأعمال وغيرها من القطاعات.

أما تعريفها الاصطلاحي نجده في عدة تعاريف نذكر منها:

- تعريف "تيسي الكلاني" بأنها: "نظام يتألف من مجموع ضخمة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة فيما بينها بواسطة بروتوكول خاص يمكنها من المشاركة في المعلومات وهي

---

[1] - جابر، وليد أحمد. المرجع السابق.ص.ص.274/273.

مفتوحة ضمن آلية معينة وهذه الكمبيوترات موجودة في مواقع مختلفة من العالم وتشكل مع بعضها نظاما من الطرق العامة السريعة"[1]

- وتعرف كذلك بأنها "مجموعة من الحواسيب المنتشرة جغرافيا عبر العلم والمرتبطة من خلال شبكات محلية وشبكة واسعة وموزعة في العالم بهدف نقل البيانات على الشبكة وذلك أطلق على الانترنت شبكة الشبكات"[2]
- وتعرف كذلك بأنها "نظام يتكون من عدد هائل من أجهزة الحاسوب (الكمبيوتر) التي تتصل فيما بينها عن طريق بروتوكول خاص يمكنها من الاشتراك في المعلومات وهي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة، وأن هذه الحواسيب تشكل على بعضها بالتكامل نظاما من الطرق العامة السريعة للتواصل."[3]
- ويعرفها أحمد الكسيبي بأنها: "مجموعة من الشبكات المعلوماتية التي تعتبر من أهم وأكبر شبكات المعلومات في العالم، فهي مجموعة شبكات متصلة بعضها البعض وتسمح بتبادل المعلومات بكل حرية بين شبكات المؤسسات الكبرى وحتى أصغر الشبكات الخاصة والشخصية"

ومن التعاريف السابقة نستنتج أنها تدور حول تعريف واحد يؤكد على أن الانترنت عبارة عن "مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المرتبطة بعضها البعض على شكل شبكة متشابكة تمتد في جميع الاتجاهات من خلال ارتباطها معا بخطوط الهاتف المحلية والدولية بحيث يمكن لأي جهاز يمكن لأي جهاز على أحد أجهزة هذه الشبكة أن يصل إلى المعلومات المخزونة في غيرها من أجهزة الشبكة.

4-3-2- مفهوم الانترنت في التعليم:

وتعرف الانترنت في المجال التعليمي بهذه تعريفات منها:

- هي "بمثابة بنية تليمية تحتية قوية تجمع الوسائل والأدوات والتقنيات والنشر والأماكن والمعلومات في سلة واحدة مما يضاعف القدرات البشرية ويحفزها على التعلم"[4]

---

[1] الحلفاوي، وليد سالم محمد. نفس المرجع.ص.108.

[2] عامر، طارق عبد الرؤوف. المرجع السابق.ص.145.

[3] - د. سعادة، جودت أحمد؛ السرطاوي، عادل فايز. استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم. عمان: دار الشروق، 2007.ص.67.

[4] - خليل سالم، رائد. تكنولوجيا التعليم. عمان: مكتبة المجتمع العربي، دار أجنادين،2007،ص.71.

- كذلك هي "نظام لتبادل الاتصالات والمعلومات اعتمادا على الحاسب وذلك بالربط المادي الفيزيائي لجهازين أو أكثر معا، وتشمل على معلومات وصور، وجميع عوامل الوسائط المتعددة، ويعد برنامج الشبكة العالمية أحد التطبيقات العملية على الانترنت ويحتوي نظام الشبكة العالمية على ملايين الصفحات المترابطة عالميا حيث يمكن الحصول على الكلمات والصوت وأفلام الفيديو والأفلام التعليمية"[1]

- الانترنت في التعليم هي "التعليم الإلكتروني واستخدام تكنولوجيات وسائط الإعلام الجديد الانترنت، لتحسين نوعية التعليم من خلال تسهيل الحصول على المواد والخدمات والتبادلات والتعاون"[2]

ومنه الانترنت في التعليم هي استخدام الشبكة في الحصول على المعلومات، ونعلم كيفية التدريس والتدريب وذلك من إتاحة البرامج التعليمية أو بالتعليم عن بعد مما تتيح فرصة المشاركة في المعارف والتفاعل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وتبادل وجهات النظر لتحقيق أهداف تعليمية.

4-3-3- استخدام الانترنت لأغراض التعليم أو البحث العلمي:

هناك العديد من الأنواع التقنية الحديثة التي يمكن توظيفها في قطاع التربية والتعليم وأن استخدامها يساعد في عليم الطلبة ويعزز تحصيلهم، ومنها الانترنت وتتمثل استخداماتها في:

1-تستخدم تقنية الانترنت في العلوم الإنسانية أقل منه في العلوم الطبيعية والرياضية.

2-إن تستخدم البريد الالكتروني في البحث والاتصال يساعد على توفير الوقت لدى الطلبة.

3-إن معظم الطلبة يحضون وقتا كبيرا في تعلم الحاسوب أكثر من الذي يمضونه في تعلم المحتوى الذي في داخل الحاسوب.

4- إن معظم أساتذة الجامعات لا يرغبون تخصيص الوقت الكافي لاستخدام التقنية داخل الفصل.

---

[1] - رجب، مصطفى . المرجع السابق.ص.220.

[2]- Apprentissage en ligne(on line). 19/04/2010. 11 :30. http://www.wikipedia.org/wiki/p°/.education-en-ligne

5- أن هناك تطبيقات كثيرة للحاسوب في التعليم.[1]

6- التعرف على أحدث إصدارات في المجالات المعرفية التي يقومون بها.

7- الاشتراك في المؤثرات المحلية والقومية والعالمية في مجال التخصص.

8- الاشتراك في الدورات الإلكترونية المتخصصة.

9- تكوين جماعات ذات الاهتمامات المشتركة التي تقوم بالتبادل فيما بينها.

10- عقد الدورات التدريبية المتخصصة سواء كانت تأهيلية أو تنشيطية في المجالات المعرفية أو طرائق تدريسها.

11- تستخدم الانترنت كمصدر تعليمي وثقافي، فمن خلالها يمكن الوصول إلى قواعد البيانات، ونصوص، ومقالات المجلات، وتقارير البحوث والمراجع المختلفة من دوائر المعارف والموسوعات، والأدلة والتشريعات والأحكام والقوانين وغيرها من الوثائق.

12- منح فرصة للباحثين والطلاب للاتصال المباشر مع بعضهم البعض لتبادل الأفكار والأراء حول الاهتمامات البحثية المتشابهة.

13- تستخدم الانترنت للحصول على المعلومات التعليمية منها مصادر المعلومات المتعددة، والمتوافر مثل: مركز المعلومات المصادر التعليمي (ERIC)Education Resources Information Center الشبكة المعلوماتية التعليمية حيث تحتوي على واضع مختلفة مثل التقديم والاختيارات التعليمية وتعليم الكبار...الخ.

14- كما تستخدم الانترنت من خلال مجموعات الأخبار وقوائم البريد المرتبطة بالتعليم، وخدمات الويب وقواعد البيانات المتوافرة مباشرة على الخط الممكن البحث فيها.[2]

4-3-4- أسباب استخدام الانترنت في التعليم:

من الأسباب التي جعلت التربويين يستخدمون هذه الشبكة في التعليم ما يلي:

1. الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات مثل الكتب الإلكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات، المواقع التعليمية.

---

[1]-عامر، طارق عبد الرؤوف. المرجع السابق.ص.ص.155/154.

[2]- عبد السميع محمد، مصطفى؛ محمود، حسين بشير؛ سويدان، أمل عبد الفتاح. المرجع السابق.ص.ص.136/135.

2. الاتصال الغير مباشر(غير متزامن): حيث يستطيع الأشخاص الغتصال فيما بينهم بشل غير مباشر ومن دون اشتراط حضورهم في نفس الوقت باستخدام البريد الإلكتروني والبريد الصوتي.
3. الاتصال المباشر(متزامن): وعن طريقه يتم التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة التخاطب الكتابي، حيث يكتب الشخص ما يريد عن طريق لوحة المفاتيح والشخص المقابل.

4-3-5- خدمات الانترنت التي تقدمها للتعليم:

توفر الانترنت العديد من الخدمات التي قد لا تكون مجتمعة في أي وسيلة من أي وسائل الاتصال الأخرى نذكر منها:

1. **البريد الإلكتروني:Email** وهو النظام الأكثر استخداما على الانترنت ويمكن من خلاله إرسال الرسائل وقواعد البيانات والصور والتسجيلات الصوتية والبرامج حيث يستخدم كوسيط بين المعلم والطالب من خلال إرسال الرسائل لجميع الطلبة، وكوسيط لتسليم الأعمال المقدمة للطالب ليقوم المعلم بتصحيحها إضافة إلى إمكانية التواصل مع المتخصصين والغتصال بهم في موضوعات معينة من مختلف دول العالم وكذلك الاتصال بين الجامعات والمعاهد والكليات ومراكز الأبحاث والدراسات وغيرها.[1]
2. **شبكة الويب(world wide web):** التي تمتاز بتوافرها على أجهزة الحاسوب المرتبط بالانترنت وتمتاز بقدرتها الهائلة على البحث عن المعلومات التي يريدها مستخدم الشبكة وبذلك فإنها تعد من الأدوات المهمة في عملية الاتصال التعليمي إذ أصبح بإمكان المتعلم استخدام هذه الخدمة للحصول على ما يريد من المعلومات بسهولة ويسر لا توفرها الوسائل الأخرى.
3. **خدمة نقل الملفات:** تعد هذه الخدمة من الخدمات المهمة التي تقدمها شبكة الانترنت لمستخدمها، إذ أصبح بالإمكان استغلال الشبكة لنقل الملفات سواء أكانت مكتوبة أو كانت رسوما أو صورا أو غير ذلك من أي مشترك إلى أي مشترك آخر. وقد قرت

---

[1]- عامر، طارق عبد الرؤوف. المرجع السابق.ص.158.

خدمات كثيرة للتعليم منها: تبادل المعلومات العلمية عن طريق نقل الملفات الإلكترونية من مؤسسة إلى أخرى أو من مدرسة إلى أخرى.

حفظ الملفات الخاصة بالعملية التعليمية في مختلف مجالاتها إلكترونيا والاستفادة عن الملفات التقليدية.[1]

4. **خدمة محطات التحدث أو التخاطب:** يشكل هذا البرنامج وسيلة للتحدث المباشر بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم من محطات تخيلية للتخاطب كتابة "أو تحدثنا" إذ يستطيع باحثون وطلاب في جامعة ما إجراء اجتماع على باحثين وطلاب من جامعة أخرى في دولة أخرى للنقاش في بعض الأبحاث العلمية، ويمكن لأي شخص الاشتراك في هذه الخدمة من جميع أنحاء العالم ضمن عدة مئات من القنوات المفتوحة مع إمكانية عمل قنوات خاصة للتحدث مع أفراد من ذوي الاهتمامات المتقاربة.

5. **القوائم البريديةMailing Lists:** تتكون من عناوين بريدية على عنوان جريدي واحد يقوم بتحرير جميع الرسائل المرسلة إليه إلى كل عنوان في القائمة وتنقسم القوئم البريدية المستخدمة في التعليم إلى نوعان هما:

- **القوائم البريدية المعدلة:** ويشرف عليها ما يسمى بالمعدل ووظيفته الإطلاع على أي مقال برسل إلى القائمة وتحريره للتأكد من مدى مناسبته لطبيعة اهتمامات القائمة ثم نسخ، وتعميم المقالات المناسبة بعد تعديلها.
- **القوائم البريدية غير المعدلة:** حيث ترسل الرسائل أو التحولات إلى جميع المشتركين دون النظر إلى محتواها، وتناقش العديد من الموضوعات وتسمح للأشخاص للمشاركة في النقاش.[2]

6. خدمة تلي نتTel net: حيث يمكن المستخدم من الدخول إلى أجهزة حاسوب بعيدة عنه مرتبطة بالشبكة والاستفادة مما تحتوى عليه الأجهزة من معلومات أو بيانات وقد تم تسخيرها في التعليم لأغراض كثيرة منها:

---

[1]- عطية، محسن علي. المرجع السابق.ص.285.

[2]- الحلفاوي، وليد سالم محمد. المرجع السابق.ص.112.

- حصول مدير المدرسة أو المؤسسة على أي معلومات يريدها عن العاملين من خلال دخول الحاسوب من موقعه.
- إضافة معلومات جديدة على أي ملف من خلال استخدام الشبكة ومعرفة كلمة السر الخاصة بها.
- حصول أولياء الأمور على المعلومات التي تخص أبناؤهم.
- اطلاع العاملين في المدرسة على التعليمات والتصاميم الصادرة من جهات معينة للعمل بموجبها[1]

7. مجموعات الأخبار: وهي شبيهة ’لى حد كبير بلوحة الإعلانات العامة، حيث يستطيع أس شخص أن يضع مواد عليها، ويطلع عليها الآخرين وإذا أرسلت رسالة باستخدام مجموعات الأخبار فسوف يستقبلها آلاف من المستخدمين مما يجعل هذه الطريقة مثالية للحوارات المفتوحة، ويمكن الاستفادة منها من خلال مشاركة المراكز التعليمية في هذه المجموعات وتشارك في المناقشات العلمية المتاحة، كما يمكن للمعلمين والطلاب المشاركة في هذه المجموعات وتبادل الآراء مع طلاب معلمين من أماكن أخرى ولكن يراعي عند استخدام هذه الخدمة في العملية التعليمية أن يتم الاشتراك فيها من خلال مجموعات الأخبار المعدلة وذلك لضمان صحة ودقة المعلومات المقدمة.[2]

4-3-6- الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لأغراض البحث اعلمي:

إن استخدام الانترنت في التعليم أثار عدد من المشكلات التي تتعلق بتكامل العملية التعليمية، فرغم الإيجابيات الكبيرة التي يتمتع بها التعليم عن بعد باستخدام الانترنت إلا أن هناك بعض المعوقات أو الصعوبات والتي من أهمها ما لي:

- **تحديات الشبكة:** فهي مفتوحة ويصعب السيطرة عليها، وفيها ترويج لبض الإيديولوجيات الضارة والفن الإباحية مما قد يؤدي إلى بعض الآثار السلبية.

---

[1]- عطية، محسن علي. المرجع السابق.ص.ص.286/285.
[2]- الحلقاوي، وليد سالم محمد. المرجع السابق.ص.111.

- **القرصنة والخداع:** وهي التي يلجأ إليها الطالب في كتابة البحوث والتقارير والامتحانات عبر الشبكة كما أنها تحتوي على مواقع ترفيهية قد تؤدي إلى ضياع وقت الدارسين.
- التكلفة المالية الأولى لتطوير المواد التعليمية ووضعها على الانترنت.
- **القضايا الاجتماعية:** المتمثلة في غياب حياة الحرم الجامعي، وقلة الاتصال البشري.[1]
- **المشاكل الفنية:** فالانقطاع أثناء البحث والتصفح وإرسال الرسائل لسبب فني أو غيره مشكلة يواجهها مستخدمي الانترنت في الوقت الحاضر مما يظهر إلى الرجوع مرة أخرى إلى الشبكة أو الرجوع إلى مواقع البحث التي كان يتصفح فيها.
- **اللغة:** نظرا لأن معظم البحوث مكتوبة في الانترنت باللغة الإنجليزي لذا فإن الاستفادة الكاملة من هذه الشبكة ستكون من نصيب من يتقن اللغة.
- **الدقة والصراحة:** فهناك باحثين عندما يحصلون على المعلومة من الانترنت يعتقدون بصوابها وصحتها وهذا خطأ في البحث العلمي، لذلك أن هناك مواقع غير معروفة أو على الأقل مشبوهة.
- قضاء المتعلمين وقت طويل في البحث عبر الانترنت عن مواضيع شتى، مما يؤدي إلى عدم تركيزهم على الموضوع الأصلي وفي ذلك مضيعة للوقت.
- التساؤلات المتوفرة دائما في النفس المتعلمين لمعرفة كل شيء قد يخلق لديهم نوعا من القلق.[2]

بالإضافة إلى هذه المعوقات توجد معوقات أخرى تتصل بالمنطقة العربية والتي من أهمها:

- عدم دخول الانترنت إلى بعض البلدان العربية.
- أمية المعلومات لدى بعض الشعوب العربية.

---

[1]- خليل سالم، رائد. المرجع السابق.ص.ص.93/88.
[2]- رجب، مصطفى. المرجع السابق.ص.224.

- تخلف البنية التحتية للاتصالات وضيق المحزمة المتخصصة للاتصال الأمر الذي يؤدي إلى بطء الاتصال بشبكة الانترنت وعرقلة عرض المواد التعليمية التي تحتوي الوسائط المتعددة.
- ارتفاع كلفة الاشتراك أحيانا.
- محدودية انتشار واستخدام أجهزة الحواسيب في المجالات الحياتية المختلفة.[1]

4-3-7- آثار استخدام الانترنت في التعليم:

لقد آثار استخدام الانترنت في التعليم ويظهر من خلال الأمور الآتية:

- تغيير دور المعلم التقليدي في العملية التعليمية من مركز المعلومات الوحيد إلى الموجه لعملية التعليم ومتعلما في الوقت نفسه.
- وجود المرونة في التعليم فالطالب يتعلم كيفما ومتى يشاء.
- زيادة الحصيلة الثقافية لدى المتعلم لأنه يطاع على المعلومات عالمية حديثة وجديدة، ويطلع كذلك على ثقافات وخبرات المجتمع الأخرى.
- زيادة لمستوى التعاون بين المعلم والطلبة حول آليات التعامل مع التعليم الإلكتروني.
- حل مشكلات الطلبة الذين يتخلفون عن زملائهم لظروف قاهرة من خلال المرونة في مكان وزمان التعلم.
- رفع مستوى التحصيل الدراسي بدرجة أكبر من الطرق التقليدية بسبب تكثيف التعلم الذاتي من جانب الطلبة أنفسهم عدا عن المناهج الأساسي.
- تنمية آفاق التفكير والشخصية وروح المبادرة لدى الطلبة.[2]
- الابتعاد عن التنافس السلبي بين الطلبة وبالتالي تعلم الطالب بشكل مستقل وابتعاده عن مضايقة زملائه له.
- تقليل الفرو قات بين التعليم التقليدي، والتعليم عن بعد من خلال البيئة التي يوفرها التعليم باستخدام الانترنت.

---

[1]- عامر، طارق عبد الرؤوف. المرجع السابق.ص.ص.183/182.

[2]- د. سعادة، جودت أحمد؛ السرطاوي، عادل فايز. المرجع السابق.ص.168.

- نقل التعليم من الطرق التقليدية والاستقبال السلبي للمعلومات إلى التوجيه الذاتي والتعليم الذاتي.[1]

ومنه فالانترنت كسابقاتها من التقنيات الإعلام والاتصال اعتمدت في التعليم سواء في المؤسسات التعليمية العالمية والعربية فخلقت نشاطات تعليمية متعددة ورفيعة والحماس، والدافعية للتعلم إلا أنها تجعل من المتعلمين يمضون أوقاتا طويلة مما قد يؤدي إلى عدم تركيزهم على الموضوع الذين يبحثون عنه، وقد يصلون إلى المعلومات لا تتفق ومعتقداتهم الدينية والقومية، وغيرها لكنها تبقى شبكة ذات أهمية كبيرة في مجال التعليم.

4-4- تطبيقات الواقع الافتراضي في التعليم:

تأتي فكرة الواقع الافتراضي من مدى إمكانية أن يختفي الإنسان وهو جالس على كرسيه ويذهب إلى عالم خيالي تتحقق فيه أحلامه، فهي تكنولوجيا معلومات متقدم يستخدم في الفصول الدراسية أو قاعات الدراسة وذلك عن طريق الانترنت فهو بيئة شبكية يسمح للعديد من الأفراد أن يتعلموا في نفس الوقت وان يدخلوا إلى الجهاز في آن واحد.

4-4-1- تعريف الواقع الافتراضي أو البيئة الافتراضية:

يمكن تعريفه على أنه "بيئة تفاعلية ثلاثية الأبعاد مولودة بواسطة برامج كمبيوترية تقوم بإحاطة المستخدم وإدخاله في علم وهمي(مصطلح) بحيث يبدو وهذا العالم وكأنه واقعي نتيجة التفاعلات التي تحدث بين هذه البيئة الافتراضية وحواس المستخدم"[2]

ويعرف "Nou showit": "مصطلح الافتراضية باعتبارها كلمة تدل على شكل غير تقليدي لكيان مجتمعي يعتمد نباؤه وعمله بشكل أساسي على تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات، ويختلف هذا الشكل عن الأشكال المجتمعية الإعتيادية في كونه لا يتقيد بحدود زمنية أو مكانية وغياب القيود الفيزيائية التي تفرض على البيانات التقليدية كالفصل والمكتبة"[3]

ويعرف كذلك: "تلك التكنولوجيا التي يمكن الفرد من التجول داخل شاشة الكمبيوتر ودخول الأبعاد الثلاثية له، مستخدما أفكارا محددو مثل: شاشة عرض مركبة على الرأس،

---

[1]- المرجع نفسه.ص.168.

[2]- الحلقاوي، وليد سالم محمد. المرجع السابق.ص.198.

[3]- عبد الحميد، محمد. منظومة التعليم عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب، 2005.ص.ص.348-351.

وجهاز إدخال يدوي حيث يشعر الفرد بأنه ينغمس داخل ما يراه وانه يستطيع التفاعل معه"

كذلك يمكن تعريفه بأنه: "كمبيوتر يؤلف خبرة حسية تخص المشاركة على الاعتقاد بأنه لا يستطيع التمييز بين الخبرة الافتراضية والخبرة الحقيقية وذلك باستخدام رسوم الكمبيوتر والأصوات والصور لعمل ترجمة إلكترونية لمواقف الحياة الواقعية"[1]

كما يعرف بأنه: "هو الذي يمكن للفرد من خلاله أن يعبر بخبرات، قد لا يستطيع أن يتعلمها في الواقع الافتراضي لعوامل عدة مثل الخطورة أو الكلفة أو ضيق الوقت"

"إن هذه التقنية تقوم على مزج بين الخيال والواقع من خلق بيئات صناعية حية تخيلية قادرة على أن تمثل الواقع الحقيقي وتهيئ للفرد التفاعل معها"[2]

ومن كل ما تم قوله فإن الواقع الافتراضي هو تلك البيئة الشبكية الخيالية التي يتفاعل معها المتعلم (معلم ومتعلم) بعيدا عن الواقع الحقيقي باستدامة الوسائل التكنولوجية الحديثة، إذ يستطيع التفاعل معها والتعلم من خلالها دون وجود لقيود زمنية ولا مكانية.

2-4-4- إمكانات الواقع الافتراضي التعليمي:

تقدم البيئة الافتراضية صورة حية للأشكال والمناظر ممن وجد بالصوت، والحركة فتكون نظاما للبيئة المطلوبة فإمكانية عرض الأشياء بأبعادها الثلاث تساعد المستخدم في التعرف على العلاقة التي تربط هذه الأشياء وأيضا أجزاءها مع بعضها البعض إضافة لعملية تفاعلها.

فمن الممكن تصور شيء ما وبناء بيئة افتراضية والنظر إليه من الخارج والدخول غليه من أي زاوية ممكنة لتعرق على وضعه الطبيعي والقيام بالتعديل والإضافة والتشغيل لرؤية كيف ستتم عملية الإنتاج.

وإمكانية استكشاف بيئة بنفس الطريقة السابقة إلا أنه يصعب أو يستحيل الدخول إليها بشكلها الطبيعي وإجراء التجارب عليها لتحسين الظروف لموجهة مثل هذه البيئات وإمكانات الحاسوب والتي يقدمها للتعليم باستخدام هذه البيئة الافتراضي.

---

[1]- زيتون، كمال عبد الحميد. المرجع السابق.ص.ص.370-371.
[2]- ما هو الواقع الافتراضي: تكنولوجيا المعلومات.[على الخط المباشر]. متوفر على الموقع:
(08/04/2010)http:/ /www.khayma .com/ education.technology/tch.html.

4-4-3- مميزات الواقع الافتراضي التعليمي:

يتميز بعدة مزايا تعود على قطاع الإيجاب هي:

- يستطيع الطالب الوصول إلى كم هائل من المصادر في مختلف أنحاء العالم من خلال الشبكة العالمية.
- يستطيع الطالب الاتصال من خلال البريد الإلكتروني بمن يريد (زملائه معلميه المشرفين) بيس، وسطولة وسرعة كبيرة.
- يستطيع الطالب التحاور وجها لوجه مع معلمه من خلال الفيديو المتفاعل.[1]
- يقدم التعليم بصورة جذابة تحتوي على المتعة والتسلية ومعايشة المعلومات.
- إمكانية تفاعل المتعلم مع الخبرة التي يريد تعلمها مباشرة.
- إثراء العملية التعليمية بالخبرات والإمكانيات التكنولوجية الحديثة.
- تدريب المتعلمين على اكتساب المهارات والأمور الفنية التي يصعب تدريبهم عليه الواقع.
- تقديم بيئة افتراضية للإبحار من خلال فراغ ثلاثي الأبعاد.
- البيئة الافتراضية تحقق الأمان لمستخدميها عند دراسة معلومات خطره أو يصعب الحصول عليها زمانا ومكانا.[2]

4-4-4- استخدام البيئة الافتراضية في التعليم:

بالرغم من حداثتنا وخاصة في التعليم إلا أنها تقدم إيجابيات للطالب حيث يستخدمها للتعلم، وبالتالي يمكنه من التعايش في بيئته الافتراضية التعليمية، ومن بعض ما تستطيع البيئة الافتراضية أن تقدمه للطالب ما يلي:

- تقديم مكتبة افتراضية مشابهة للمكتبة الحقيقية تشمل فهارس الكتب وتصنيفها كما تحتوي على أمناء مهيئين للرد على أي استفسار أو استيضاح قد يحتاجه بالضبط.
- تستطيع البيئة الافتراضية تدريب الطالب على استخدام المعدات المدققة والحساسية.
- تدريب الطالب على مواجهة الأخطار المحتمل وقوعها وإعداده الإعداد الجيد.

---

[1]- خليل سالم، رائدة. المرجع السابق.ص.ص.138/133.

[2]- الحلقاوي، وليد سالم محمد. المرجع السابق.ص203.

- تدريب الطالب على ممارسة مهارات لا يمكن ممارستها على أرض الواقع.
- توفير إمكانية تعريض الطالب للعديد من الاحتمالات أثناء معايشته لبيئة معينة ليقوم بالرد.[1]تعميق قيم ومفاهيم ترتبط بثقافة ومعتقدات الطالب يصعب تأهيلها في هذا الطالب بالطرق التقليدية.
- تمتلك التكنولوجيا الحديثة من الإمكانات ما يجعل إنشاء غرفة الصف الافتراضية (virtrial classrom) ليس مسيتحية حيث تشمل مقوماتها الإذاعة الحية، والفيديو المتفاعل والبريد الإلكتروني إضافة إلى الشبكة العالمية وبذلك تعطي الفرصة للطالب التعلم أينما يشاء وفيما يشاء[2]

4-4-5- تكنولوجيا المعلم الافتراضي:

يعتبر النظام التعليمي شديد التأثير بالمتغيرات المحيطة والمعلم هو حجر الزاوية العملية التعليمية وأحد أبرز عناصر النظام التعليمي، وتتأثر الأدوار التي يقوم بها والوسائل والطرق التي يستخدمها تبقا لذلك، مما يستوجب تحديد هذه المتغيرات ومدى تأثيرها في تكوين المعلم ومن ثم اقتراح البرامج اللازمة لتمكين المعلم من التفاعل الجاد مع هذه المتغيرات وبدأت تستشعر مؤسسات التعليم العام أنها ستتعامل مع نمط جديد من التعليم يتطلب علما من نوع آخر والذي يمكن أن يطلق عليه المعلم الافتراضي يكو أكثر قدرة ومعرفة للتعامل مع التكنولوجيا الاتصال الحديث لنقل والمعلومات للمتعلمين أينما كانوا عبر الوسائط الجديدة، فعن طريق الفيديو التفاعلي لن يحتاج الأساتذة الجامعية مستقبلا أن يقف أمام الطلاب لإلقاء محاضراته، ولا يحتاج الطالب أن يذهب إلى الجامعة بل يسجل طريقة التعليم عن بعد بواسطة مدرس إلكتروني وسيتيح التقدم في التكنولوجيا الحديثة للطلاب المدارس التعلم على يد معلم افتراضي وسوف يقوم مدرسوا المستقبل الجيدون بتعريف الطلاب بكيفية الوصول إلى المعلومات عبر طريق المعلومات السريعة"الانترنت"[3]

4-4-6- إمكانية تصميم بيئة تعليم في مؤسسات التعليم العربية:

---

[1]- خليل سالم، رائد. المرجع السابق.ص.ص.137/135.

[2]- المرجع نفسه.ص.137.

[3]- الربيعي، سعيد بن حمد. المرجع السابق.ص.ص.613-616.

لا تختلف الإجراءات والترتيبات اللازمة لبناء بيئة افتراضية عن تلك الترتيبات والإجراءات المتبعة عند تصميم برنامج الوسائط المتعددة التعليمية من حيث المبدأ إلا أن بيئة التعليم الافتراضية تتطلب جهدا وإمكانات أكبر بكثير بسبب كونها تشمل مساحة أوسع من المعلومات وخاصية التفاعل فيها أكبر مما تقدمه الوسائط المتعددة.

يتم تطوير البيئة الافتراضية كما يلي: التخطيط، البناء، البرمجية، والتجربة، وهذه المراحل لا تختلف كثيرا عن مراحل تطوير البرامج التعليمية إلا أنها تحتاج إلى جهد أكبر.

هناك عدة محاولات ناجحة في استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية"CIA" Computer Assisted Instruction فإذا تمت تطوير هذه المحاولات بشكل جيد فسيكون ذلك البداية المناسبة نحو استغلال الإمكانات المتاحة نحو تصميم بيئة تعليم افتراضية وكما هو الحال في وجود برمجيات تأليف: "Authoring Packages" ثم تطوير برمجيات تساعد في تصميم بيئة تعليم افتراضية.

4-4-7- عوائق استخدام الواقع الافتراضي في المؤسسات التعليمية وكيفية التغلب عليها:

بالرغم من الإمكانات المتوفرة في البيئة الافتراضية إلا أنه لا زالت هناك بعض العوائق التي تقف في طريق استخدامها في مؤسساتنا التعليمية، والتي يمكن التغلب عليها فيما يلي بعض من هذه العوائق وكيفية تدليلها:

- الكثير لازال من الطلبة يانون من الأمية الحاسوبية لذلك لابد من وضع خطط شاملة يتضمنها المنهج لإزالة هذه الأمية لدى الطلبة والاستفادة من التقدم التكنولوجيا الذي يشهده عصرهم، إضافة إلى عقد دورات تؤهلهم لاستخدام هذه التكنولوجيا.
- هناك العديد من يتمسكون بطريق التعليم التقليدية سواء كانوا معلمين أو من صانعي القرار فلا بد من مواجهتهم بالواقع واطلاعهم على ما ثم الوصول إليه من تسخير للتكنولوجيا لخدمة التعليم.

- لتقليل نفقات التكلفة الباهظة لتصميم بيئة التعليم الافتراضية لابد من تعاون مؤسسات التعليم العربية فيما بينها.
- قد تتوجه بعض المؤسسات التعليمية باستيراد بيئات تعليم افتراضية من الخارج ولكن لابد من التنبيه لخطورة ذلك فلابد من تصميم هذه البيئات لتتماشى والثقافة الإسلامية والعادات والتقاليد العربية لتنشئة الطالب العربي التنشئة السليمة.[1]

---

[1]- المرجع نفسه.ص.ص.138- 140.

الفصل الخــامس :

الدراســة الميدانيــة

تحليل البيانات:

قبل البدء والشروع في تفريغ الجداول المتعلقة ، وتحليل البيانات ، وتفسيرها ، نذكر بعض الإجراءات المنهجية التي اعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية حول موضوع " استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية ".
من أجل ذلك ثم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في معالجة الموضوع ، وقد تمثلت عينتها في المتعلمين ع بعد بجامعة التكوين المتواصل بمجمع زرزارة ، حيث ثم صياغة أو الاعتماد على عدة أسئلة كانت في شكل استبيان ، تفرعت عنها ثلاثة فرضيات أساسية تمت صياغتها بالترتيب الأتي:
* النهوض بالعملية التعليمية ، يتوقف على مدى تحكم المتعلم في تكنولوجيا الإعلام الاتصال * تطور العملية التعليمية يكمن في الاستخدام الفعال لتكنولوجيا الإعلام والاتصال .
* النهوض بالتعليم يتوقف على قدرة هذه التكنولوجية في تحقيق التحصيل العلمي الجيد.
للتأكد من مدى صحة الفرضيات الثلاثة للبحث والحصول على المعلومات ، واعتمدنا على وسيلة بحث ناجعة لجمع البيانات ، وهي استمارة الاستبيان ، ولقد تضمن هذا الأخير على 25 سؤالا ، حيث كان السؤال الأول إلى غاية السؤال رقم 08 يدور حول : تحكم المتعلم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، بينما من السؤال رقم 09 إلى السؤال رقم 17 فيدور موضوعها حول : استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال.بينما من السؤال رقم 18: إلى غاية السؤال رقم 24 ، يتحدث الموضوع حول : قدرة هذه الوسائل في التحصيل للنهوض بالعملية التعليمية.

الاحتمالات	التكرار
عدد الاستبيانات الموزعة	40
عدد الاستبيانات المسترجعة	40
عدد الاستبيانات الضائعة	00
عدد الاستبيانات المعتمدة	40

المحور الأول: تحكم المتعلم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال

الجدول الأول : يبين توزيع أفراد العينة حسب توفر وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	30	%75
لا	10	%25
المجموع	40	%100

من خلال الجدول يتبين أن جامعة التكوين المتواصل بمجمع زرزارة يتوفر على وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، ودلك من خلال تأكيد كلا من التخصصين : قانون أعمال وعلاقات اقتصادية دولية بنسبة : 75%، إلا أن هناك من ينفي دلك بنسبة: 25% ،عدا استعمالهم للأقراص المضغوطة: (CD) المقدمة لهم من طرف الأساتذة ، وعن طريق التعليم الإلكتروني ، وتبادل المعلومات والاتصال مع الأساتذة بالبريد الإلكتروني ، وزيادة المعارف بالبحث في الانترنت ـ تقديم المعلومات في الأقراص المضغوطة ـ

الجدول الثاني: يبين توزيع أفراد العينة حسب درجة التحكم في هذه الوسيلة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ضعيفة	04	%10
متوسطة	24	%60
جيدة	12	%30
المجموع	40	%100

يبرز الجدول أن أغلب طلبة التعليم عن بعد بجامعة التكوين المتواصل ، يؤكدون تحكمهم في هذه الوسيلة التكنولوجية بدرجة متوسطة ، وذلك بنسبة : 60% ، كما أن هناك من يؤكد استخدامه الجيد لها بنسبة :30 % ، وفئة قليلة ضعيفة التحكم فيها بنسبة تقدر بـ :10 % ،

وذلك بسبب عدم توفرهم على أجهزة الحواسيب ، وعدم إتقانهم لها ، إضافة إلى عدم توفرهم على الإمكانيات اللازمة ، كما يرجعونها إلى عدم تكوينهم على استعمال هذه التكنولوجيا بعد مما أدى إلى ضعف الرغبة في التعلم لديهم.

الجدول الثالث : يبين توزيع أفراد العينة حسب ممارسة النشاط التعليمي بالاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة .

الاحتمالات		التكرار	النسبة
نعم		29	%67,44
لا	عدم توفر هده الوسيلة	05	%11,62
	ضعف التحكم الجيد في تسيرها واستعمالها	08	%18,60
	رفضها وعدم تقبلها كإحدى وسائل التعليم	01	%02,32
مجموع : لا		14	%32,55
المجموع		43	%99,99

بالنسبة لهد الجدول يؤكد معظم الطلبة أنهم يمارسون نشاطهم التعليمي بالاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة ، إذ يبرزون تأثيرها ، وفعاليتها في تعلمهم وأنها ضرورية حتى يتسنى لهم فهم ، وحل بعض الصعوبات التي لا تستطيع المطبوعات الورقية توفيرها لهم ، وكان هدا التأكيد بنسبة :67,44% ، أما فئة ضئيلة نفت ذلك بنسبة:32,55% ، فأغلبهم أرجعها إلى ضعف التحكم الجيد في تسير هده الوسيلة، واستعمالها بنسبة:18,60% ، كما أن فئة أخرى ترجعها إلى عدم توفر هده الوسيلة في جامعة التكوين المتواصل بنسبة :11,62% وأخرى قليلة أرجعتها إلى رفضها ، وعدم تقبلها كإحدى وسائل التعليم بنسبة:02,32% .

الجدول الرابع : يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة هذه التكنولوجية في زيادة الفعالية والرغبة في التعلم لدى الطلبة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	36	%90
لا	04	%10
المجموع	40	%100

يتبين من خلال الجدول أن طلبة التعليم عن بعد يؤكدون بأن الوسائل التكنولوجية ساهمت بنسبة كبيرة في زيادة الفعالية في التعليم ، وذلك بنسبة :90% ، في حين هناك من ينفي ذلك بنسبة :10% ، وهذا بسبب عدم توفر هذه التكنولوجية لديهم ، ونقص الإمكانيات بالإضافة إلى إرجاعها لنقص هذه الوسيلة في جامعة التكوين المتواصل ، ورغم كل ذلك هذا يدل على استعمالهم وتحكمهم الجيد والفعال في هذه الوسيلة الحديثة.

الجدول الخامس : يبين توزيع أفراد العينة حسب دعم هذه التكنولوجيا للقدرات العلمية والمعرفية

الاحتمالات		التكرار	النسبة
نعم	رفع مستوى وفعالية التعليم لديك	17	%27,41
	اكتساب التعليم الذاتي	24	%38,70
	القدرة على اتخاذ القرار السليم	16	%25,80
مجموع : نعم		57	%91,91
لا		03	%04,83
بدون إجابة		02	%03,22
المجموع		62	%99,96

من خلال الجدول رقم 5 يتضح أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال قد دعمت قدرات الطالب العلمية والمعرفية وكان التأكيد بنسبة كبيرة ، وذلك ب :91,91 % ، إلا أن هناك من يرى

بأنها لم تدعم قدراته وإمكاناته العلمية والمعرفية بنسبة :04,83 % ، كما أنه هناك من لم يجب على ذلك بنسبة :03,22 %، ويرجعون من أجابوا ايجابيا : أنها تكتسب الطالب تعليما
ذاتيا بنسبة 38;70%، وفئة ترى بأنها ترفع مستوى وفعالية التعليم لدى الطالب بنسبة 27,41%، وأخرى ترجع ذلك إلى القدرة على اتخاذ القرار السليم بنسبة :25,80 %، مما يدل على أنها فعلا تنمي الإمكانيات العلمية والثقافية لمختلف الطلبة المستعملين لها والمتحكمين فيها.

الجدول السادس : يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية لدى الطلبة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ايجابي	37	%92,5
سلبي	01	%02,5
لم يحدث تغير	01	%02,5
بدون إجابة	01	%02,5
المجموع	40	%100

من خلال هذا الجدول يتبين أن تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية ، كان إيجابيا ودليل ذلك ما تم إحصائه من التخصصين (طلبة قانون أعمال ، وطلبة علاقات اقتصادية دولية) بنسبة تقدر بـ: 92,5 % ، أما تأثير هذه التكنولوجيا سلبا فكان بنسبة:02,5 % ، وذلك من خلال اعتماد الطلبة عليها بطريقة كبيرة ، والرغبة في الحصول على الحلول الجاهزة دون الاعتماد على التفكير ، كما أنها أثرت في سلوكاتهم وتعاملاتهم ، فيما بينهم إلى غير ذلك من الأسباب، وكذلك نفس النسبة في أنها لم تحدث تغير ، وبدون إجابة ، هذا يدل على أن بإدخال التكنولوجية مجال التعليم جعلته يتماشى معها ويتأقلم مع مستجداتها.

الجدول السابع: يبين توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الاستغناء عن تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم

الاحتمالات		التكرار	النسبة
نعم		06	%10
لا	مساهمتها في تطوير وتنمية التعليم	16	% 26,66
	تكوين المتعلمين وزيادة معارفهم	21	% 35
	تخفيف أعباء ومشاكل التعليم بالنسبة للمعلم	17	%28,33
مجموع : لا		54	% 89,99
المجموع		60	% 99,99

هذا الجدول يبرز أو يوضح أنه لا يمكن الاستغناء عن تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الوسط التعليمي ، وذلك ما تبينه النتائج ، والنسب التي تقدر بـ: %89,99 ، ويؤكدون بأنها أصبحت جزء من القطاع ، وتطوره بتطورها ، ويرجع أغلبية الطلبة السبب إلى أنها تلعب دورا في تكوين المتعلمين وزيادة معارفهم بنسبة :%35 ، كما أنها تساهم في تخفيف أعباء ومشاكل التعليم بالنسبة للمعلم ، وتجعله كعنصر مرشد في العملية التعليمية حيث تقدر بـ :%28,33، في حين هناك فئة قليلة ترى بأنها تساهم في تطوير وتنمية التعليم بنسبة:%26,66 ، إلا أنه هناك فئة من الطلبة ترى بأنه يمكن ذلك في وقتنا الحالي بنسبة :10 % ، لأن التعليم يستطيع الاستمرار إذا لم يتم تبني هذه التكنولوجيا ، وليس شرط ضروري أو أساسي في اعتمادها .

ومنه فهذه التكنولوجيا ، تواجدها مهم وفعال في قطاع التعليم خاصة التعليم في الجزائر ، بالإضافة إلى قوة تأثيرها في التعليم.

الجدول الثامن: يبين توزيع أفراد العينة حسب مستقبل التعليم في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يتطور	34	% 85
يتراجع	01	% 02,5
يبقى على حاله	05	% 12,5
المجموع	40	% 100

يتضح من الجدول أن مستقبل التعليم في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال أنه يتطور إلى أعلى مستوى ، وهو ما أجابت عنه أغلبية الطلبة بنسبة : 85 % ، وهناك بعض الطلبة من يرى بأنه يبقى على حاله دون أن يطرأ عليه تغير أو تأثير بنسبة : 12,5 % ، وفئة قليلة ترى بأنه يتراجع عما كان عليه بسبب السيطرة عليه من طرف هذه الوسائل ، وأنها تقضي على روح الإبداع وتجميد التفكير ، وكل ما هو حيوي في عقل الإنسان وكانت بنسبة :02,5%.

المحور الثاني : استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال

الجدول التاسع: يبين توزيع أفراد العينة حسب الوسائل التكنولوجية المستعملة في التعليم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الوسائل التعليمية البصرية	08	%14,28
الحواسيب	21	%37,5
الانترنت	26	%46,42
بدون إجابة	01	% 01,78
المجموع	56	%99,98

من خلال هذا الجدول يتبين أن أكثر الوسائل التكنولوجية التي تستعمل في التعليم ، وبخاصة التعليم عن بعد ، وتتمثل في : الانترنت وهذا أمرا معروف في جميع القطاعات

لما لها من إيجابيات كبيرة وتقدر النسبة بــ : 46,42 % ، ويأتي الحاسوب بعد الانترنت استخداما بنسبة : 37,5 % ، أما الوسائل السمعية البصرية فاستعمالها ضئيل بنسبة : 14,28 % ، وبالتالي فقطاع التعليم في جامعة التكوين المتواصل يعتمد بدرجة كبيرة على الانترنت عن طريق إرسال المعلومات باستخدام البريد الإلكتروني ، وهناك من لم يجب بنسبة:01,78 % ، إذ ترى بأنه لا وجود للوسائل التكنولوجية في مؤسسة التعليم المتواصل بمجمع زرزارة ، باستثناء الأقراص المضغوطة.

الجدول العاشر: يبين توزيع أفراد العينة حسب استعمالها بسهولة

الاحتمالات		التكرار	النسبة
نعم		32	% 68,08
لا	قلة مصادر المعلومات	01	% 02,12
	عدم توفر الحواسيب	03	% 06,38
	عدم الربط بالانترنت	02	%04,25
	عدم الاستيعاب الجيد	02	% 04,25
	عدم تلقي تكوين خاص	07	%14,89
مجموع : لا		15	% 31,89
المجموع		47	% 99,97

ففي هذا الجدول فقد أتبث معظم طلبة التعليم عن بعد أنهم يستعملون هذه الوسيلة بسهولة بنسبة : 68,08 % ، إلا أنه هناك فئة قليلة تجد صعوبات في استعمالها بنسبة ،31,89 % ، إذ يرجعونها للعديد من المشاكل التي تعترضهم في طريقهم التعليمي ، فأغلبهم أكدوا بعدم تلقيهم لتكوين خاص بهم في كلا التخصصين (قانون أعمال ، وعلاقات اقتصادية دولية) ، وكان ذلك بنسبة : 14,89% ، كذلك عدم توفر الحواسيب بنسبة : 06,38%، ويرونه مشكلا كبيرا في مواصلة تعلمهم ، إضافة إلى عدم توفر أو الارتباط بالانترنت ونقص استيعابهم الجيد للمعلومات المقدمة لهم بنفس النسبة أي :04,25% ، كما أن قلة مصادر المعلومات المتعلقة بهذه الوسائل التكنولوجية في المكتبة تعد مشكلا بنسبة

:02,12% ، بالإضافة إلى عدم الإتقان الجيد للغات الأجنبية ، وعدم التحكم في هذه التقنيات الحديثة خاصة الانترنت لتشعبها ، ومجالها الواسع.

الجدول الحادي عشر: يبين توزيع أفراد العينة حسب الوسائل التعليمية المفضلة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الوسائل التعليمية البصرية	29	% 61,70
الوسائل التعليمية السمعية	18	% 38,29
المجموع	47	% 99,99

في هذا الجدول نجد أن الإجابات أكدت بأن الوسائل التعليمية البصرية هي الأنسب بنسبة :61,70% ، لما لها من تأثير فعال على مردودية التعليم لدى الطلبة ، أما بالنسبة للوسائل التعليمية السمعية ، فيرونها أقل تأثيرا بنسبة :38,29% ، في تقديم تعليم ناجه ، فمن طبع الفرد أنه يفضل البصري على المسموع ، لقوته ، وفعاليته خاصة في مجال التعليم ، إذ يكسب الطالب إمكانيات كبيرة ، ويساهم في تكوينه ، وهذا يعني أن كلاهما له أفضليته في التعليم ، وايجابياته ، وسلبياته.

الجدول الثاني عشر : يبين توزيع أفراد العينة حسب البرامج التلفزيونية التعليمية الجيدة للتنمية المعارف والتعلم السريع

الاحتمالات		التكرار	النسبة
نعم		25	%56,81
لا	غير واضحة	05	%11,36
	عدم انسجام البرامج مع المقرر التعليمي	09	%20,45
	اقتصارها على تخصصات محددة	05	%11,36
مجموع :لا		19	%43,17
المجموع		44	%99,98

إن البرامج التلفزيونية التعليمية التي تبث ، كما أكد ذلك من طرف طلبة جامعة التكوين المتواصل جيدة للتنمية المعارف والتعلم السريع بنسبة تقدر بـ :56,81% ، وامتلاكها لقدرات التغير ، وتطوير الفكر ، لكن هناك من يجدها غير مناسبة بنسبة :43,17% ، وتعود

إلى أنها غير منسجمة - هذه البرامج- مع المقرر التعليمي بنسبة :20,45% ، كذلك اقتصارها على تخصصات محددة وضيقة لا تلبي احتياجات الطالب بنسبة :11,36 % ، كما يرجعونها إلى عدم وضوحها بنفس النسبة ، إضافة إلى صعوبة تقديم استفسارات على النقاط الغامضة المتواجدة في هذه البرامج خاصة في وقت بثها ، مما يحول إلى نقص الفهم الجيد لها.

الجدول الثالث عشر : يبين توزيع أفراد العينة حسب البرامج التكوينية للتدريب على استخدام هذه الوسائل التكنولوجية في التعليم.

الاحتمالات		التكرار	النسبة
نعم		22	%52,38
لا	نقص الإمكانيات	10	%23,80
	عدم توفر العدد الكافي من المختصين في المجال	10	%23,80
مجموع : لا		20	%47,60
المجموع		42	%99,98

بالنسبة للبرامج التكوينية التدريبية لكيفية استخدام هذه الوسائل التكنولوجية في التعليم ، فقد أكدت إجابات طلبة جامعة التكوين المتواصل تواجدها بنسبة تقدر بـ :52,38% ، إذ يبرزون بأن هناك برامج تدريبية ، إلا فئة أقل من الأولة أتبثت نفي تواجدها بنسبة :47,60% ، إذ يرون بأن سبب غيابها يعود إلى عدم توفر المختصين الأكفاء في مجال التكنولوجيا ، ونقص للإمكانيات بنفس النسبة إذ تقدر بـ: 23,80% بالإضافة إلى اقتصار تعلمهم على الجانب النظري خالي من الجانب التطبيقي الذي يعتمد على الوسائل التكنولوجية ، وانعدام الاهتمام من طرف المختصين ، ونقص الدعم الكبير لهذا المجال

(التعليم عن بعد) ،كذلك تقديم الدروس في CD ROM فارغ من المعلومات ، و غير مهمة ومفصلة.

الجدول الرابع عشر : يبين توزيع أفراد العينة حسب إضافات هذه التكنولوجيا للعملية التعليمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تسهيل عملة التعلم	20	%21,27
مواكبة التطورات الحاصلة	21	%22,34
ربح الوقت والجهد	25	%26,59
التقليل من استعمال المطبوعات الورقية	11	%11,70
التحصيل العلمي السريع	17	%18,08
المجموع	94	%99,98

من خلال هذا الجدول فقد أكد معظم طلبة جامعة التكوين المتواصل أن هذه التكنولوجيا أضافت للعملية التعليمية في ربح الوقت ، والتقليل في الجهد المبذول بنسبة تقدر بـ :26,59% ،كذلك جعلتها تواكب التطورات الحاصلة بـ :22,34% ، وكذا تسهيل عملية التعلم بنسبة :21,27% ، وفئة رأت بأنها أكسبت تحصيل علمي سريع بنسبة تقدر بـ: 18,08% ، وأخرى رأت بأنها قللت من الاستعمال المتداول على المطبوعات الورقية بـ :11,70 % ،ومنه فهذه الوسيلة التكنولوجية فعلا قدمت للعملية التعليمية ايجابيات كثيرة كما أنها تركت سلبيات كالاعتماد الكلي عليها من طرف الطلبة.

الجدول الخامس عشر : يبين توزيع أفراد العينة حسب مصادر التعلم المعتمدة لدى الطلبة أثناء التعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مصادر ورقية	37	%56,06
مصادر الكترونية	29	%43,93
المجموع	66	%99,99

يوضح الجدول أعلاه أن المصادر التعليمية المعتمدة لدى طلبة التعليم عن بعد تتمثل في المصادر الورقية وهو ما أكدته أغلبية الطلبة بنسبة :52,63 % ، نظرا لجل استعمالاتهم معتمدة على المراجع الورقية ،أما المفردات التي تستعمل المصادر الإلكترونية فجاءت بنسبة : 43,93% ، ويعود السبب في ذلك إلى أنهم يرون أن الكتاب الورقي هو المصدر الأساسي في الحصول على المعلومات ، وإلى نقص المصادر الإلكترونية ، ويرونها ماهي إلا مكملة لما لم يوجد في الأولة ، بالإضافة إلى استعانتهم بأشخاص مختصين دوى خبرة في تخصصاتهم ، وكذا طلب المساعدة من قبل الأساتذة.

الجدول السادس عشر : يبين توزيع أفراد العينة حسب درجة الإقبال على هده الوسيلة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كبيرة	20	%50
متوسطة	19	%47,5
قليلة	01	%02,5
المجموع	40	%100

يتضح من هدا الجدول أن درجة الإقبال على هذه الوسيلة من قبل طلبة التعليم عن بعد هي بدرجة كبيرة بنسبة تقدر بـ : 50% ، وهذا ما أجاب عنه أغلبية المتعلمين بالجامعة ، نظرا للإمكانيات التي تملكها ، وسهولتها في تقديم المعلومات في الوقت المناسب ، أما الفئة التي تقبل عليها بدرجة متوسطة فقدرت بنسبة : 47,5% ، وتبقى فئة ضئيلة تقبل عليها بدرجة قليلة بنسبة :02,5% ، نظرا لعدة أسباب من بينها :لا تتوفر لديهم هذه الوسائل الإعلامية الاتصالية كجهاز العرض الإلكتروني ، والحواسيب ، والانترنت ، ونقص الإمكانيات ، وعدم وجود تكوين خاص لتعلمها...الخ ، ومنه فهذه الوسيلة تلقى إقبال هؤلاء الطلبة ، سواء بالتعليم الذاتي أو مع بعضهم البعض أو مع الأساتذة بالتعلم عن بعد.

الجدول السابع عشر : يبين توزيع أفراد العينة حسب مستقبل المصادر الورقية في ظل المصادر الإلكترونية

النسبة	التكرار	الاحتمالات
%52,5	21	تبقى
%32,5	13	تتطور
%15	06	تزول
%100	40	المجموع

إن مستقبل المصادر الورقية أمام ظهور وتطور المصادر الإلكترونية كما أتبته طلبة التعليم عن بعد ، بأنها ستبقى ولا يمكن للوسائل الإلكترونية أن تزيلها وذلك بنسبة %52,5 ، فبالرغم من تواجد الأنترنت ، ومختلف الوسائل إلا أن الطالب كثيرا ما يلجأ إلى المراجع والمصادر الورقية ، وهناك من يرها بأنها ستتطور بتطور هذه الوسائل الإعلامية الاتصالية بنسبة :%32,5 ، كما أن منهم من يراها بأنها تزول بتقدم وظهور للوسائل التكنولوجية الحديثة ، وتقضي على مكانتها في البيئة التعليمية بنسبة تقدر بـ :%15 ، خاصة وأن الانترنت أصبحت تتيح الكتب الإلكترونية وإمكانية تحميلها ، وقراءتها في المكان والزمان ، ودون تكلفة كبيرة جدا ، وتسهيل لفرص التعلم الفردي بإتاحة برامج ودروس مختلفة تغني عن استعمال المراجع الورقية.

المحور الثالث :

الجدول الثامن عشر : يبين توزيع أفراد العينة حسب مختلف الوسائل المستعملة في العملية التعليمية ، تسهل الوصول إلى المعلومات الجيدة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
%85	34	نعم
%15	06	لا
%100	40	المجموع

يتضح من الجدول أن مختلف الوسائل المستعملة في العملية التعليمية تسهل الوصول إلى المعلومات الجيدة والمناسب ، وهذا ما أكده طلبة جامعة التكوين المتواصل بنسبة كبيرة إذ تقدر بــ : 85% ، من خلال الممارسة الفعلية لهذه الوسائل إضافة تعلمهم عن بعد يوضح ذلك ، لكن باستثناء فئة قليلة ترى بأنها لا تؤدي إلى الحصول على المعلومات والمواضيع المطلوبة في وقتها بنسبة :15% ، إذ يرجعونها إلى تقديم معلومات كثيرة ومتنوعة مما يؤدي إلى ضياع للوقت والجهد مثل ماهو في الانترنت التي تحتوي على كم لا يمكن حصره ،زيادة على عدم مصداقية معظم هذه المعلومات المتاحة. ومن كل ذلك فهي تؤدي لإلى الوصول للمعلومات المناسبة والفعالة.

الجدول التاسع عشر : يبين توزيع أفراد العينة حسب مساعدة هذه الوسائل في التحصيل الفعال

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	36	%90
لا	04	%10
المجموع	40	%100

إن وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال تساعد على التحصيل الفعال ، والجيد ، وذلك من خلال تأكيدات الطلبة خاصة أثناء البحوث العلمية بنسبة :90% ، في حين هناك فئة ضئيلة ترى بأنها لا تساعد على ذلك بنسبة : 10% ، إذ يرجعونها إلى عدم تقديم المعلومات كاملة ومفصلة (نقص المعلومات) ، وكذا التعب وخلق نوع من بدل للجهد عند قراءة الدروس في الحاسوب ، خاصة بالنسبة للمعلومات المقدمة في الأقراص المضغوطة ، بالإضافة إلى الأخطاء المتواجدة بها وعدم فهم بعض المعلومات ، كما أن الإنترنت شبكة واسعة بها معلومات كثيرة ، وبالتالي تؤدي إلى الخروج عن الموضوع المراد البحث عنه ، وتقديم معلومات أخرى.

الجدول العشرين: يبين توزيع أفراد العينة حسب الأدوات أو الوسائل التي يلجأ إليها في عملية التحصيل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
التعليم الالكتروني	11	%18,64
التعليم عن بعد	24	%40,67
الانترنت	24	%40,67
المجموع	59	%99,98

من خلال هذا الجدول يؤكد طلبة التعليم عن بعد أن معظم الأدوات أو الوسائل التي يلجئون إليها في عملية التحصيل تتمثل في التعليم عن بعد والانترنت بنفس النسبة التي تقدر بــ : %40,67 ،هذا يعني أهميتهما بالنسبة إليهم ، وإمكانية تلبية حاجياتهم العملية والمعرفية عند استعمالهما ، أما التعليم الإلكتروني فيلجئون إليه أحيانا وذلك بنسبة :%18,64 ، كما أنهم يعتمدون على الحواسيب ، والكتب المطبوعة و الأساتذة ، كل هذا لإمكانية التحصيل العلمي السريع وناجع ، وذو فائدة ايجابية.

الجدول الواحد والعشرين: يبين توزيع أفراد العينة حسب الصعوبات التي تمنع من التحصيل الجيد

الاحتمالات		التكرار	النسبة
نعم	عدم توفر الإمكانيات اللازمة	12	%25,53
	عدم توفر الانترنت	10	%21,27
	محدودية استعمال هذه الوسائل	09	%19,14
مجموع : نعم		31	%65,94
لا		16	%34,04
المجموع		47	%99,98

يتبين من خلال هذا الجدول أنه فعلا توجد مجموعة أو جملة من الصعوبات تحول أو تمنع هؤلاء الطلبة من التحصيل الجيد ، وذلك من خلال النسبة التي تؤكد إجاباتهم والتي تقدر بـ : 65,94% ، ويرجعون أكثر الصعوبات تحصيلا في : عدم توفر الإمكانيات اللازمة بنسبة :25,53% ، وبعدها عدم توفر الانترنت بـ :21,27% ، وكذا محدودية استعمال هذه الوسائل بـ :19,14% ، إذ تستعمل من طرف طلبة الماجستير والدكتوراه دون غيرهم ، كما أنهم لا يمتلكون الوقت الكافي لتعلم هذه التقنيات الجديدة ، وعدم وجود تعاون ، واحتكاك مع الأساتذة ، مما يؤدي بهم إلى تحصيل علمي ضئيل ، وغير كافي ، وبالمقابل هناك فئة صغيرة لا ترى بأن هناك مشاكل ، وعراقيل لتحصيل العلمي الجيد بنسبة تقدر بـ :34,04% ، حتى ولو وجدت فهم باستطاعتهم تجاوزها والتغلب عليها بالتعلم الذاتي وعم الاهتمام بها.

الجدول الثاني والعشرين: يبين توزيع أفراد العينة حسب توفر التجهيزات الإعلامية الاتصالية في المكتبة الي يتردد عليها مفردات العينة.

الاحتمالات		التكرار	النسبة
نعم		15	%37,5
لا	ضيق المساحة المخصصة للمكتبة	03	%07,5
	خلق الفوضى في المكتبة	07	%17,5
	قلة الإمكانيات	15	%37,5
مجموع : لا		25	%62,5
المجموع		40	%100

يتبين من الجدول أن مجمع زرزارة يحتوي على مكتبة خاصة به يقدم فيها مختلف الخدمات المكتبية ، إلا أنها لا تتوفر على مجموعة كافية من الأجهزة التكنولوجية -المكتبة- وهو ما أجاب عليه معظم الطلبة بـ :62,5% ،ويرجعون سببها بدرجة كبيرة إلى : قلة الإمكانيات بـ :37,5% ،إضافة إلى خلق أو كثرة الفوضى بداخلها بنسبة : 17,5% ، كما يرون أن المساحة المخصصة للمكتبة ضيقة مقارنة بعدد الطلبة المتواجدين في

المجمع بنسبة :07,5% ، وكذا طلبة من خارج المؤسسة ، وهناك مشاكل أخرى تتمثل في : تواجد هذه التجهيزات إلا أنها قليلة ، وأنها مقتصرة فقط على طلبة الماجستير والدكتوراه ، إذ ليس لديهم الحق في استعمالها ، ونقص الانسجام ما بين المكتبيين الموظفين فيها ، لكن هناك من أكد تواجدها وعدم نقصانها بــ:37,5%، كما أنها تلبي طلباتهم الضرورية .

الجدول الثالث والعشرين: يبين توزيع أفراد العينة حسب ضرورية وأهمية التكوين لكيفية استعمال هذه الوسائل

الاحتمالات		التكرار	النسبة
نعم	لحماية هذه الوسائل من التلف	12	%19,35
	لتحصيل والإكساب الجيد للمعلومات في وقتها	24	%38,70
	لتفادي الصعاب في عملية التعليم	23	%37,09
مجموع : نعم		59	%95,14
لا		03	%04,83
المجموع		62	%99,97

يتضح من الجدول أن أغلبية طلبة جامعة التكوين المتواصل يؤكدون أن التكوين ضروري ، ومهم لكيفية استعمال الوسائل التكنولوجية في مجال التعليم بنسبة :95,14% ، ويعود ذلك إلى أنها تقدم تحصيل واكتساب جيد للمعلومات في وقتها بنسبة :38,70% ، وإلى تفادي الصعاب في عملية التعليم بـ :37,09% ، ويرون أنها تساهم في توفير الوقت ، والجهد في عملة البحث عن المعلومات ، كما أن التكوين يلعب دورا في اكتساب معلومات إضافية لم يتمكن الطالب من تعلمها بمفرده ، ولتقليل من الاكتظاظ في إعارة المصادر الورقية، والبحث عنها من خلال الانترنت ، كذلك لحماية هذه الوسائل من التلف بنسبة :19,35% ، وبالرغم من هذا هناك فئة قليلة ترى أن التكوين غير ضروري بنسبة :04,83% ، فبالإمكان تعلمها دون تكوين بالتعلم الفردي والاعتماد على مراجع في هذا الإطار.

الجدول الرابع والعشرين: يبين توزيع أفراد العينة حسب لفت الانتباه لهذه الوسائل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
التعلم بهذه الوسيلة يغني عن الأستاذ	04	%07,14
تعطيك فرصة للفهم والتعلم	28	%50
تدفعك إلى الحركة والنشاط	24	%42,85
المجموع	56	%99,99

من خلال البيانات المتواجدة في الجدول أعلاه ، فإن طلبة جامعة التكوين المتواصل ، يرون أن الذي يلفت انتباههم في هذه الوسائل بكثرة هو : أنها تمنح فرصة للفهم ، والتعلم الذاتي بدون معلم بنسبة تقدر بـ:50% ، كما أنها تدفع إلى الحركة والنشاط بنسبة :42,85 %، والقليل منهم يرى أنها تمكنهم من التعلم بالاستغناء عن الأستاذ في العملية التعليمية ، بالإضافة إلى ذلك أنها وسيلة ديناميكية ومتجددة ، ومواكبة لكل التطورات ، وسرعتها في تقديم المعلومات ، واكتساب الوقت ، والمرونة المتاحة في استخدامها.

2- النتائج العامة للدراسة :

يمكن تلخيص النتائج العامة للدراسة التي توصلنا إليها بعد توزيع استمارة الاستبيان ، وتحليل للجداول والمتمثلة في :

1- توفر جامعة التكوين المتواصل بمجمع زرزارة على وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال وهذا ما أقره أفراد العينة بـ : (75% ، وهذا يرجع إلى ما حققته هذه الوسيلة في التعليم عن بعد.

2- تحكم الطلبة (طلبة التعليم عن بعد) في تكنولوجيا الإعلام والاتصال بدرجة متوسطة ، نظرا لعدة صعوبات تحول دون تحكمهم فيها بدرجة كبيرة : كعدم التوفر على الحواسيب ن ونقص الكفاءة أو الخبرة في استعمال هذه الوسائل ، بالإضافة إلى عدم توفر الإمكانيات اللازمة لذلك.

3- ممارسة طلبة التعليم عن بعد بجامعة التكوين المتواصل نشاطهم التعليمي بالاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة.

4- زيادة الفعالية ن والرغبة في التعلم باستخدام هذه التكنولوجيا ، وتنمية المعارف والكفاءة التقنية لدى الطلبة.

5- مساهمة هذه التكنولوجيا في تدعيم للقدرات المعرفية والعلمية ، وذلك من خلال النتائج الإيجابية على أغلب الطلبة الممارسين لها، حيث تلعب دورا كبيرا في اكتساب التعليم الذاتي بالدرجة الأولى ، وترفع من مستوى وفعالية التعليم لدى المتعلم بالدرجة الثانية ، وتساهم في اتخاذ القرار السليم بالدرجة الثالثة.

6- إن تكنولوجيا الإعلام والاتصال توثر تأثيرا إيجابيا في العملية التعليمية ، وذلك من خلال اعتماد الطلبة عليها بنسبة كبيرة في تعلمهم.

7- لا يمكن الاستغناء عن تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، حيث يعود عدم ذلك بالمرتبة الأولى إلى : تكوين المتعلمين ، وزيادة معارفهم ، تليها مساهمتها في تخفيف أعباء ، ومشاكل التعليم بالنسبة للمعلم ،وبعده مساهمتها في تطوير ، وتنمية التعليم.

8- إن مستقبل التعليم في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال سوف يتطور إلى الأحسن تماشيا مع التغيرات ، والتطورات الحاصلة ، وهو ما أجابت عنه أغلبية أفراد العينة بـ: (85%).

9- إن الوسائل التكنولوجية التي تستعمل في التعليم تتمثل في الانترنت الشبكة العالمية ، لما لها من تأثرات فعالة ، وإيجابية ، ويأتي الحاسوب ثاني استعمالا ، وبعده استعمال الوسائل السمعية البصرية.

10- تستعمل تكنولوجيا الإعلام الاتصال بسهولة في العملية التعليمية من قبل طلبة جامعة التكوين المتواصل ، حيث أكد ذلك معظم الطلبة.

11- إن الوسائل التعليمية التي يفضلها طلبة التعليم عن بعد تتمثل بدرجة كبيرة في : الوسائل التعليمية البصرية ، نظرا لجدبها للمتعلمين أكثر من استعمال للوسائل التعليمية السمعية، وكذا مساهمتها في ترسيخ المعلومات ، وتنمية الأفكار ، وغيرها من الأسباب.

12- إن مختلف البرامج التعليمية التي تبث في التلفزيون هي جيدة للتنمية المعارف والتعلم السريع لامتلاكها أسلوب التغير الكبير ، والتأثير في المتعلمين.

13- عدم توفر برامج تكوينية للتدريب على استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم إذ تعود إلى عدم توفر العدد الوافر والكافي من المختصين في المجال ، تليها نقص الإمكانيات ، وعدم وجود دعم لجامعة التكوين المتواصل ، لذا لابد من تحسينها ، وتطويرها ، وتزويدها بمختلف الإمكانيات اللازمة.

14- لقد أضافت تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، وساهمت في ربح الوقت والجهد ، وكذا مواكبة التطورات الحاصلة ، وتسهيل عملية التعليم ، ثم التحصيل العلمي السريع ، بعدها التقليل من استعمال المطبوعات الورقية.

15- إن أكثر المصادر التعليمية المعتمدة لدى الطلبة أثناء التعلم هي : المصادر الإلكترونية بدل المصادر الورقية ، حيث أنها المصدر الأساسي ، والرئيسي للمعلومات المحصلة عليها.

16- إن درجة الإقبال على تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي بدرجة كبيرة ، وهذا يدل على أن هذه الوسيلة تلقى إقبالا جيدا من قبل طلبة التعليم عن بعد سواء بالتعليم الذاتي ، أو بالتعاون مع بعضهم أو مع الأساتذة.

17- إن المصادر الورقية سوف تبقى في ظل المصادر الإلكترونية ، ولا يمكن الاستغناء عنها بالرغم من التطورات التكنولوجية الحديثة الضخمة.

18- إن مختلف الوسائل التعليمية الإلكترونية المستعملة في العملية التعليمية تسهل الوصول إلى المعلومات المناسبة والجيدة ، ويرجع هذا إلى النتائج ذات المردودية العالية على قطاع التعليم ، وتطويرها للمعارف.

19- تساعد وتساهم وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال على التحصيل العلمي الفعال والجيد.

20- إن الأدوات المفضلة ، والتي يلجأ إليها بنسبة كبيرة في عملية التحصيل تتمثل في : التعليم عن بعد ، وهذا يعود إلى أهميته ، وإمكانية تلبية حاجياتهم من خلاله ، وبعده الانترنت عن طريق الاتصال والتفاعل مع الأساتذة ، ثم يأتي التعليم الإلكتروني ، بالإضافة إلى الحاسوب.

21- بالرغم من استعمال لهذه التكنولوجيا ، إلا أنه هناك صعوبات تمنع من التحصيل الجيد أولها : عدم توفر الإمكانيات اللازمة ، واقتصارها على فئة معينة من الطلبة كطلبة الدكتوراه والماجستير ، تتبعها عدم توفر للانترنت ، مما يؤدي إلى نقص التحصيل الجيد.

22- إن المكتبة الجامعية الخاصة بمجمع زرزارة لا تتوفر على العدد الكافي من مختلف التجهيزات التكنولوجية ، وهذا بالمقارنة مع عدد الطلبة الممارسين لها ، إضافة إلى عدم تمكن طلبة التعليم عن بعد من استعمالها ، ويرجع السبب في ذلك إلى قلة الإمكانيات ، وضيق المساحة المخصصة لها ، وبعدها وجود فوضى بهذه المكتبة ـ وهذا يوثر على نسبة التردد إليها.

23- إن التكوين ضروري ، ومهم في مجال استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، وهذا نظرا لأنها تساهم بكثرة في التحصيل ، والاكتساب الجيد للمعلومات في وقتها ، وكذا لتفادي

الصعاب في عملية التعليم ، ثم لحماية هذه الوسائل من التلف ، بالإضافة إلى تفادي المشاكل التي تعترض الطلبة في العملية التعليمية.

24- من الوسائل التكنولوجية الملفتة للانتباه بكثرة من قبل طلبة التعليم عن بعد تتمثل في : إعطاء فرصة للفهم والتعلم الذاتي ن والفردي ، وكذا دفع الطلبة إلى الحركة ، والنشاط ، ثم يأتي أنها تغني عن الاعتماد الكلي على الأستاذ ، في وسيلة ديناميكية حيوية ، متجددة ، ومواكبة لمختلف التطورات ، وسريعة في تقديم المعلومات المناسبة ، وتوفر الوقت ، ومرنة في استخدامها.

3- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

تمثل تكنولوجيا الإعلام والاتصال بكل أنواعها أهمية كبيرة ، وهي تعتبر أكثر من ضرورة في كل مجالات المعرفة ، والبحث العلمي ، سواء كانت هذه الوسائل إعلامية مثل التلفزيون أو الراديو ، أو اتصالية كشبكة الانترنت ، كونها تكنولوجيا حديثة من جهة ، واستطاعت أن تفرض نفسها بين الأوعية التقليدية من جهة أخرى ، وذلك لما تتميز به من قدرات كبيرة كتقديم المعلومات بسرعة كبيرة ، ولحاجة الجميع لها في الاستفادة منها ، وللمعلومات المتاحة داخلها التي تمس جميع ميادين الحياة ، وتحت ضوء الفرضيات التي قمنا بصياغتها في بداية الدراسة المتعلقة بموضوع بحثنا :* استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية *، دراسة ميدانية بمجمع زرزارة جامعة التكوين المتواصل بجامعة منتوري قسنطينة ، وكانت عينة الدراسة : طلبة التعليم عن بعد ، والذي قدر عددهم بـ: 40 طالبا من تخصص قانون أعمال ، وعلاقات اقتصادية دولية ، حيث أخذنا من كل تخصص نسبة : 20% من المجتمع الأصلي .

فيما يتعلق بالفرضية الأولى : *يتوقف النهوض بالعملية التعليمية على مدى تحكم المتعلم بتكنولوجيا الإعلام والاتصال * ، والي مثلت مؤشراتها فيما يلي : من خلال الجدول رقم :(03) والذي له علاقة كبيرة بالفرضية يتمثل في : درجة التحكم في هذه التكنولوجية ، فإن معظم الطلبة يتحكمون فيها بدرجة متوسطة بنسبة :60% ، كما أن أراء هؤلاء الطلبة أثبتت أنهم يمارسونها بسهولة ، لكن ليس إلى درجة السيطرة عليها من كل الجوانب ،وكذلك من الجدول رقم (04) الذي يبين أن الطالب لا يمكنه أن يمارس تعليمه بدون الاستعانة بهذه التكنولوجيا ، وذلك بنسبة تقدر بـ:67,44% ، كل هذه المؤشرات تدل على تحك المتعلم بنسبة متوسطة في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

ومن هنا نصل إلى أن إقبال الطلبة على هذه التكنولوجيا يتوقف على مدى تحكمهم فيها، وعليه فإن الفرضية قد تحققت

أما فيما يتعلق بالفرضية الثانية :* تطور العملية التعليمية يكمن في الاستخدام الفعال لتكنولوجيا الإعلام والاتصال *، حيث أثبتت الدراسة الميدانية أن معظم طلبة جامعة التكوين المتواصل يستعملون هذه الوسائل التكنولوجية بكل أنواعها ، وذلك من خلال الجدول رقم (11) بنسبة : 68,08% ، حيث تبين أنهم يستخدمونها نظرا لحاجاتهم لها خاصة وأن التعليم عن بعد من متطلباته توفر هذه الوسائل ، ويوضح الجدول رقم (10) أن نسبة استعمال أفراد العينة لهذه التكنولوجيا كانت كالآتي :

* نسبة 46,42% من أفراد العينة يستعملون شبكة الانترنت ، وخاصة البريد الإلكتروني في التعامل مع الأساتذة ، والحواسيب بنسبة :37,5% ، وتبقى نسبة : 14,28% لاستعمالاتهم للوسائل السمعية البصرية ، ونجد في الجدول رقم:

(17) أن نسبة الإقبال على هذه الوسيلة ، كان بدرجة كبيرة بـ: 50% ، وفئة قليلة تلجأ إليها بدرجة متوسطة بنسبة : 47,5% ، وبدرجة ضعيفة تقدر بـ: 02,5% ، هذا يعني أنها تلقى اهتمام من طرف المتعلمين عن بعد بجامعة التكوين المتواصل. ومن هنا يتأكد لنا صحة الفرضية الثانية التي تنص على استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

فيما يخص الفرضية الثالثة :* النهوض بالتعليم يتوقف على مدى قدرة هذه التكنولوجيا في تحقيق التحصيل العلمي الجيد* ، حيث أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن هده التكنولوجية فعلا لديها تأثير كبير في التحصيل الجيد لدى الطلبة ، وزهو ما يؤكده الجدول رقم : (20) بنسبة تقدر بـ: 90% ، فهى بنسبة كبيرة ، حيث أن أفراد العينة ترى بأن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تساعد في التحصيل الفعال ، وذلك لما لها من إيجابيات في تغير أسلوب التعليم ، وعدم الاكتفاء بالأساتذة في تقديم المعلومات وكذا لكونها تكنولوجيا جديدة من جهة ، وذات مواصفات تفضل على الورق من جهة أخرى ، فلابد من التعامل معها ، وضرورة استعمالها ، وبالرغم من ذلك إلا أنه هناك صعوبات تمنع من تحقيق تحصيل علمي ناجع ، وهو ما يبينه الجدول رقم (22) ، حيث يؤكد معظم الطلبة بأن هناك مشاكل تعرقلهم في هذه العملية بنسبة :65,94% ، ويرجعونها إلى عدم توفرهم على الإمكانيات الضرورية بنسبة : 25,53% ، وعدم توفر الانترنت بـ: 21,27% ، وتبقى فئة قليلة أجابت بمحدودية استعمال هذه الوسائل بنسبة :19,14% ، بسبب اقتصارها على فئة معينة من الطلبة كالماجستير ، والدكتوراه ، ومنه إمكانية التحصيل العلمي باستخدام هذه التكنولوجيا الحديثة.

4- الاقتراحات والحلول للنهوض بهذه العملية:

من خلال ما تم التوصل إليه في الدراسة التي قمنا بهاو التي تدور حولي موضوع استخدام التكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية، دراسة ميدانية لدى طلبة جامعة التكوين المتواصل ، ارتأينا أن ندرج من الاقتراحات التي عبروا عنها هؤلاء الطلبة ، ونأمل إن تجد طريقها إلى التغير وتمثل أهمها في:

1-توفير وتطوير هذه التكنولوجيا في الجامعات لأنها تكسب الفرد المعلومات والخبرة وتجعله معتمد على نفسه في اتخاذ القرارات، و التعلم بسرعة

2- توفير المختصين في المجال.

3- تدعيم التجمعات التي تقوم كل يوم السبت بدروس خصوصية.

4- تكوين مستمر للأساتذة المشرفين على طلبة التعليم عن بعد

5- إعطاء أهمية لتكوين المتواصل ، و التكنولوجيا ، وبخاصة في مدينة قسنطينة وتوسيعه إلى طويل المدى (ليسانس +ماجستير +دكتوراه) .

6- توفير الإمكانيات اللازمة لتعليم، وتطويرها

7- توفير المصادر الورقية والإلكترونية و إعطاء الأحقية في استعمال مراجع المكتبة المركزية ، وحتى مكتبة مجمع زرزارة .

8- التكوين الجيد لطلبة خاصة في وقت التجمعات مع الأساتذة، وفي كافة مراحل الدراسة حتى نواكب التقدم السريع إقتطاب التحصيل العلمي بوسائل التكنولوجيا الحديثة بالإضافة إلى تكوين المكونين في هذا المجال لأن المستقبل قد لا نستطيع التعليم والزيادة في العلم إلا عن طريق هذه الوسائل .

9- توفير هذه الوسائل للجميع دون استثناء بشتى الطرق في المؤسسات التعليمية .

10- طلب تدعيم الدولة جامعة التكوين المتواصل يجلب العدد الوفير من هذه الوسائل حتى تكون هناك مواكبة لمسايرة التقدم .

11- استغلال تكنولوجيا الإعلام والاتصال استغلالا أمثلا.

12- تسهيل عملية التكوين و التعليم في هذا المجال وجعلها مادة تربوية أساسية .

13- تغير الفكر الذي يكون عائقا أمام التكوين والتعليم ، والتغير .

14- إدخال الإعلام الآلي في كل المناهج ، وكل أطوار التعليمية وكذا في المكتبات ، حتى تسهل عملية التحصيل العلمي الجيد .

15- توسيع البحث العلمي في المدارس والجامعات من خلال هده التكنولوجيا .

16- لفت انتباه المجتمع الجزائري لهذه التكنولوجيا في الأوساط التعليمية .

17- توفير المورد المالية وحسن استغلالها من أجل تطوير هذه العملية .

18- المتابعة المستمرة لدورات التكوينية التي تقام لطلبة تحت إشراف مختصين في الميدان .

19- توفير مساحة لتكوين ، والاكتساب قبل الشروع في استعمل هذه الوسيلة .

20- إنشاء مراكز وافرة لتكوين المختصين في هذا المجال.

21- خلق الانسجام والتعاون فيما بين المتعلمين .

23- القضاء على تقديم المعلومات و الدروس القديمة ،والتماشي مع التطورات من سنة إلى أخرى .

الخاتمة:

الخاتمة:

إن العصر الذي نشهده اليوم ، مليء بالتطورات والتغيرات في جميع المجالات ، ومنها مجال التعليم ، والذي يعرف تزايدا وكثرة في أهمية الوسائل التكنولوجية ، والمعلومات ، حيث تشكل موردا هاما من موارد أي مجتمع كان ، كما أن إنتاج ، وصناعة هذه الوسائل أصبحت من المصادر القومية المؤثرة في تطور المجتمعات ، وتقدمها ، وقاعدة أساسية لأي تقدم حضاري أو علمي أو صناعي أو ثقافي ، وهذا يتطلب التعامل مع الوسائل الحديثة والعناية بها والعمل على تنميتها ، والحفاظ عليها من العوامل التي تؤدي بها إلى الزوال .

وأمام هذا التحدي الكبير كان لزاما على الباحثين ، والمسئولين ، خاصة في المحيط الجامعي ، توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، لما لها من مزايا تعود على قطاع التعليم (معلمين ومتعلمين) خاصة وأن هذا العصر يتطلب اعتمادها لتجاوز المتغيرات الخارجية ، وجاء تطبيقها بعد عجز الوسائل ، والأساليب التقليدية في تحقيق الأهداف التعليمية بسهولة وبسرعة ، فكان ضروريا على كل الجامعات ، ومنهم جامعة التكوين المتواصل بمجمع زرزارة بقسنطينة التعامل بالخصوص التعامل ، والاعتماد عليها ،خاصة في مجال التعليم والتعلم.

ومن خلال دراستنا التي أجريناها حاولنا تقديم صورة على الدور الذي تلعبه تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية ، ومعرفة مدى إقبال طلبة التعليم عن بعد على هذه الوسائل التكنولوجية بصفة عامة ، وتكنولوجيا الإعلام والاتصال بصفة خاصة ، ومدى تحقيق أغراضهم ، وتلبية حاجياتهم ، ورغباتهم منها ، والعراقيل التي تواجههم أثناء استعمالهم لها .

وقد توصلت الدراسة المطبقة على المتعلمين عن بعد أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال ضرورية في التعليم ، ولابد من التعامل معها لتطويره ، كما لا يمكن الاستغناء عنها في وقتنا الحالي ، إلا أن هناك جملة من المشاكل التي تعترض تجسيدها في جامعة التكوين * عدم مواكبة التطورات في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال .

المتواصل بالمعنى الأمثل من بينها :

* تقيد الطلبة بالمعلومات المتواجدة في الأقراص المضغوطة (CD ROM) دون اللجوء إلى توسيع معارفهم ، خاصة في فترة الامتحانات .

* منعهم من اقتناء المصادر الورقية من المكتبة المركزية ، ومن مكتبة مجمع زرزارة

* تقديم معلومات لا تتماشى مع تطورها من سنة إلى أخرى (معلومات قديمة) ، وغيرها من الصعوبات.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد قدمنا صورة ولو مبسطة حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية من خلال أراء وأجوبة طلبة التعليم عن بعد بجامعة التكوين المتواصل (مجمع زرزارة) بجامعة منتوري قسنطينة.

قائمة المراجع:

قائمـــة المراجـع:

الكتب بالعربيـــة:

1- أستيتية ، دلال ملحس؛ سرحان،عمر موسى . تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني ،عمان : دار وائل ،2008.

2- إبراهيم، مجدي عزيز.التقنيات التربوية: رؤى لتوظيف وسائط الاتصال و تكنولوجيا التعليم.القاهرة :المكتبة الأنجلو المصرية ،2002

3- إسماعيل، وائل مختار.إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الميسرة للنشر و التوزيع والطباعة، 2009.

4- إمبابي ، علي . الإعلام التربوي.المقروء في المؤسسة التعليمية : نحو مفهوم جديد للتدريس المواد والأنشطة . القاهرة : دار العلم والأيمان ،2007 .

5- نبهان ، يحي محمد. الأساليب التربوية وأثارها في تنشئة الطفل . عمان : دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع ، 2008.

6- الحلفاوي ، وليد سالم محمد .مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية . عمان: دار الفكر،2006 .

07- الحيلة، محمد محمود. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق . عمان دار المسيرة ، 2004 .

8- خليل سالم، رائدة.تكنولوجيا التعليم.عمان : مكتبة المجتمع العربي ،دار أجنادين ، 2007

9- خميس، محمد عطية. تكنولوجيا إنتاج مصادر التعليم. القاهرة: دار السحاب، 2006.

10- جابر ، وليد أحمد. طرق التدريس العامة :تخطيطها وتطبيقاتها التربوية.عمان : دار الفكر، 2005.

11- ذياب ، مفتاح محمد . التعليم عن بعد ودور خدمات المكتبات : المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم . طرابلس : قسم علم المكتبات والمعلومات، 2003.

12- ذيياب، مفتاح محمد . قضايا معلوماتية : اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات .عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2007.

13- الربيعي، سعيد بن محمد. التعليم العلي في عصر المعرفة : التغيرات والتحديات وأفاق المستقبل . عمان : دار الشروق ،2007.

14- رجب، مصطفى. الإعلام والمعلومات في الوطن العربي في ظل إرهاب العولمة. عمان: مؤسسة الوراق، 2007.

15- زيتون، كمال عبد الحميد. تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الاتصالات.القاهرة: عالم الكتب،2006

16- سلامة عبد الحافظ .الاتصال وتكنولوجيا التعليم.عمان : دار اليازوري ، 2007.

17- سلامة،عبد الحافظ. تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم .عمان:دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2007.

18- سليمان، زيد منير . الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال.عمان : دار الراية ، 2008.

19- سعادة ، جودت أحمد ؛ السرطاوي ،عادل فايز. استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم . عمان: دار الشروق ،2007

20- شحاذة ،أمل عايد . التكنولوجيا التعليمية .عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2006.

21- شمى، نادر سعيد ؛ إسماعيل ، سامح سعيد . مقدمة في تقنيات التعليم .عمان : دار الفكر ،2008.

22- الطيطي ،محمد عيسى ؛العزة ،فراس محمد ؛طويق ،عبد الله .إنتاج وتقييم للوسائل التعليمية .عمان: دار عالم الثقافة،2008.

23- عامر،طارق عبد الرؤوف .التعليم والمدرسة الإلكترونية .مصر دارالسحاب ،2007

24- عبد الحميد ، محمد. منظومة التعليم عبر الشبكات . القاهرة : عالم الكتب ،2005.

25- عبد الحي، رمزي أحمد .التعليم العالي الإلكتروني :محدداته ومبرراته ووسائطه .الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2005.

26- عبد السميع محمد ،مصطفى ؛محمود ،حسين ؛سويدان ،أمل عبد الفتاح .تكنولوجيا التعليم : مفاهيم وتطبيقات . عمان:دار الفكر، 2004.

27- عبود ، حارث . الاتصال التربوي .عمان:دار وائل لنشر و التوزيع،2006

28- عثمان، فاروق السيد .سيكولوجية التعليم. القاهرة:دار الأمين، 2005.

29- العزة، سعيد حسين. صعوبات التعليم: المفهوم الشخصية – الأسباب – أساليب التدريس وإستراتيجيات العلاج.عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2006.

30- عليان ربحي ،مصطفى ؛عبد الدبس،محمد . وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم .عمان:دار الصفاء، 2003

31- قنديل، أحمد إبراهيم. التدريس بالتكنولوجيا الحديثة . القاهرة : عالم الكتب، 2006

32- المهدي ، مجدي صلاح طه. المعلم ومهنة التعليم: بين الأصالة والمعاصرة. الأزرايطة :دار الجامعة الجديدة ،2007

33- أبو معال، عبد الفتاح.أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم .عمان : دار الشروق ،2006

34- يونس، إبراهيم عبد الفتاح. المكتبات الشاملة في تكنولوجيا التعليم . القاهرة دار قباء لنشر والتوزيع، 2001

35- رشوان ، حسين عبد الحميد أحمد. ميادين علم الاجتماع والبحث العلمي.الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1983

36- بدر، أحمد. أصول البحث العلمي ومناهجه.القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996

37- الزويلف ، مهدي. منهجية البحث العلمي.عمان: دار الفكر للطباعة والنشر ، 1998

38- عصار ، خير الله .محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1982

- الأطروحات :

39- بادي ، سوهام. سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم: إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي في دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري .مذكرة ماجستير: علم المكتبات والمعلومات قسنطينة ،2004-2005 .

40- بوعناقة ، سعاد .فعالية التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تخصص علم المكتبات :دراسة تجريبية لتدريس مادة البيلوغرافيا المتخصصة – أطروحة دكتوراه ، 2006/2005

41- سلامة ، عبد الحافظ محمد جابر.أثر استخدام الانترنت على التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة:في مقرر الحاسوب في التعليم.كلية المعلمين فرع الرياض:قسم تقنيات التعليم،2008

42- متولي، محمود أحمد النقيب.تدريس مواد علم المكتبات باستخدام شبكة الإنترنت : دراسة تجريبية .رسالة دكتوراه : التخصص :مصر ، الجامعة المصرية ،2004

43- معمر، جميلة. البحث العلمي في الجامعة ودور تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في تطويره: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. مذكرة ماجستير : علم المكتبات والمعلومات ، 2000

المجلات:

44- المخلاقي ، محمد سرحان سعيد .أوجه استخدام طلبة كلية التربية بجامعة قابوس للإنترنت والحاسوب من وجهة نظرهم.المجلة العربية للتربية ، مج.23 ، ع.02 ، ديسمبر 2003.ص. 107-134

45- عليان ، ربحي مصطفي.مراكز التعلم وتجربة دولة البحرين.مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.ع.05 ، مج.3-6 ، 1996

46- المركز الوطني للوثائق التربوية .استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجال التربية. مجلة نافذة على التربية.ع.23 ، 2000

47- قروش ، عبد القادر بن يونس. دور وسائل الإعلام في العملية التعليمية.مجلة المعلم.ع.11 ،2010

الويبوغرافيا:

48- أطفال الخليج. الدراسات والبحوث ، الصعوبات التعليمية.[على الخط].متوفر على الموقع : http://www.gulfkids.com/ar/index-php?action=show ses & rix =68&t opic id =1088.[08/03/2010]

49- أهداف التعليم.[على الخط].متوفر على الموقع: http://www.arab-api.org/ course 20/c20-2 htm.[08/03/2010]

50- الاتصال التعليمي.[على الخط]. متوفر على الموقع:-http://drmzen 2008 sohag-ppt-29% 20% univ.edu.eg/…/.[29/03/2010

51- استخدامات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التعليم.[على الخط].متوفر على الموقع :http://www.madania.maktoobblog.com[19/04/2010]

52- أهمية الإعلام المدرسي : المديرية العامة للتربية والتعليم.[على الخط].متوفر على الموقع : http://www.S-batmah.net/forum.php?action=view&id=2323.[19/04/2010]

53- أهمية مصادر التعلم.[على الخط].متوفر على الموقع : http://www.zohron.org/vb/zohron 65701.html.[26/03/2010]

54- أهمية الوسائل التكنولوجية في التعليم.[على الخط].متوفر على الموقع :
http://boudina.site.voila.fr/mak3.htm.[08/04/2010]

55- تعريف مراكز مصادر التعلم من عدة وجهات نظر.[على الخط].متوفر على
الموقع http://www.alyaseer.net/vb show
thread.php ?t=7798.[04/04/2010]

56- التعلم والتعليم.[على الخط].متوفر على الموقع :
http://www.mofetnet.macam.ac.il/file fet
cher.aspx?id=356889.[08/03/2010]

57- التعليم الإلكتروني تقنية المدرسة الحديثة :مركز مصادر التعلم والمكتبات
المدرسية.[على الخط].متوفر على الموقع:
http://www.wef.nit.edu/oki/learn/gloss.html.[26/03/2010]

58- التعليم الالكتروني.[على الخط].متوفر على الموقع:
http://www.mohe.gov.om/newelearning.asp-136k.[14/03/2010

59- جامعة السلطان قابوس : كلية التربية.[على الخط].متوفر على :
http://www.squ.om/tokid/3376/language/en-
us/default.espx.[04/04/2010]

60- دور المدرسة في التربية الإعلامية : ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتربية
الإعلامية.الرياض،2007.[على الخط].متوفر على الموقع :
http://www.meduconf.com/up loader/PDF/ Tuesday-
2.doc.[16/04/2010]

61- ماهو الموقع الافتراضي : تكنولوجيا المعلومات.[على الخط].متوفر على
الموقع: http://khayma.com/education.technology/tch-htm.
[08/04/2010]

62- مشاكل وصعوبات حلولا عاجلة.[على الخط].متوفر على
الموقع: http://www.265ep.net/news week articale.php ?lng=arabic&
=37186.[16/04/2010]
63- مفهوم مصادر التعلم.[على الخط].متوفر على
الموقع: http://www.g10g10.com/vb show thread.php ?t=467.
[04/04/201]
64- مفهوم المقاربة(الأرشيف).[على الخط].متوفر على الموقع:
http://www.montada-echoroukonline.com/archive/.../t-82646
html.[16/03/2010]
65- الهمالي علي، ماهي العملية التعليمية؟ [على الخط]. متوفر على الموقع :
http://www.tarbay.net/participation/view.aspx?.[16/03/2010

مراجع أجنبية:

66- Summerville.L.The relationship between computers – assisted instruction and achievement levels and rates of secondary students in first year chemistry. Ph D: Washington .1984

مواقع أجنبية:

67-Apprentissage enligne.[online].http://www.wikipedia.org/wiki/p % education_en_ligne.[04/04/2010]
.http://www.scool-for-] Online [The educational process. 68-
champions.com/education/process.htm[04/042010]
61-Educational technology.[online].http://www.wikipedia.org/wiki/ Educational technology.[08/03/2010]
69- What is a teaching aid?.[online].http://www.Sil.org/hngualinks /hteracy/reference materiars/glossary of literary terms.[04/042010]

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العلي والبحث العلمي

جامعة منتوري * قسنطينة *

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم علـــم المكتبـــــات

استمــارة استبيـــــــان

تحث عنـــوان:

استخدام تكنولوجيـا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية

دراسة ميدانية بجامعة التكوين المتواصل *الزرزارة*

جامعة منتوري قسنطينة

من إعداد الطالبـــة:

* طربـــاخ فاطمة الزهراء

تحث إشراف الدكتور:

* طـــاشور محمد

- إننا نعمل على تجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تمس الموضوع، والتي تتعلق باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العلمية التعليمية، والدور الكبير الذي تساهم به في تنمية، وتطوير التعليم، وخصوصا قطاع التعليم بالجزائر.

عليه نطلب منكم ملئ الاستمارة ، ونعلمكم أن المعلومات المسجلة فيها لن تكون إلا في سبيل البحث العلمي .....، مع الشكر والتقدير.

السنة الجامعية:2010/2009

بيانات شخصيـــة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الدرجة العلمية: ليسانس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

– **المحور الأول: تحكم المتعلم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال**

1– هل وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال متوفرة ؟

نعم ☐ لا ☐

2– ماهي درجة تحكمك في هذه الوسيلة ؟

– ضعيفة ☐ – متوسطة ☐ – جيدة ☐

3– هل تمارس نشاطك التعليمي بالاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الإجابة ب: لا ، هل يعود ذلك إلى:

– عدم توفر هذه الوسيلة ☐

– ضعف التحكم الجيد في تسيرها واستعمالها ☐

– رفضها وعدم تقبلها كإحدى وسائل التعليم ☐

أخرى ، حددها

:...

4– هل ساهمت هذه التكنولوجية في زيادة الفعالية والرغبة في التعلم لديك ؟

نعم ☐ لا ☐

5– هل دعمت هذه التكنولوجيا قدراتك العلمية والمعرفية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب: نعم فهل دعمتها ب:

– رفع مستوى وفعالية التعليم لديك ☐

- اكتساب التعليم الذاتي ☐

- القدرة على اتخاذ القرار السليم ☐

أخرى ، حددها:..

6- ماهو تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية لديك ؟

ايجابي ☐ سلبي ☐ لم يحدث تغير ☐

7- هل يمكنك الاستغناء عن تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب : لا ، هل يعود ذلك إلى :

- مساهمتها في تطوير وتنمية التعليـــم ☐
- تكوين المتعلمين وزيادة معارفهـــم ☐
- تخفيف أعباء ، ومشاكل التعليم بالنسبة للمعلم ☐

أخرى ، حددها :..

8- كيف ترى مستقبل التعليم في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال ؟

يتطور ☐ يتراجع ☐ يبقى على حاله ☐

أخرى ، حددها :...

- المحور الثاني: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال

9- ماهي الوسائل التكنولوجية التي تستعمل في التعليم ؟

- الوسائل السمعية البصرية ☐ - الحواسيب ☐ - الإنترنت ☐

وسائل أخرى:..

10- هل تستعملها بسهولة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب: لا فما هي المشاكل التي تعترضك في التعليم ؟

- قلة مصادر المعلومات ☐ - عدم الربط بالإنترنت ☐ - عدم تلقي تكوين خاص ☐
- عدم توفر الحواسيب ☐ - عدم الاستيعاب الجيد ☐

أخرى ، حددها:...

11- ماهي الوسائل التعليمية التي تفضلها ؟

- الوسائل التعليمية البصرية ☐ الوسائل التعليمية السمعية ☐

12- هل البرامج التلفزيونية التعليمية جيدة للتنمية المعارف والتعلم السريع ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب: لا فماهي النقائص التي تصادفك أثناء متابعتها ؟

- غيــر واضحـــة ☐
- عدم انسجام البرامج مع المقرر التعليمي ☐
- اقتصارها على تخصصات محددة ☐

أخرى ، حددها :...

13- هل هناك برامج تكوينية لتدريبكم على استخدام هذه الوسائل التكنولوجية في التعليم ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب: لا ، هل يعود ذلك إلى :

- نقص الإمكانيــات ☐

- عدم توفر العدد الكافي من المختصين في المجال ☐

أخرى ، حددها:...

14- ماذا أضافت هذه التكنولوجية للعملية التعليمية ؟

- تسهيل عملية التعلم ☐ - مواكبة التطورات الحاصلة ☐ - ربح الوقت والجهد ☐

- التقليل من استعمال المطبوعات الورقية ☐ - التحصيل العلمي السريع ☐

15- ماهي مصادر التعلم المعتمدة لديك أثناء التعلم ؟

- مصادر ورقية ☐

- مصادر الكترونية ☐

أخرى ، حددها:...

16- ماهي درجة إقبالك على هذه الوسيلة ؟

كبيرة ☐ متوسطة ☐ قليلة ☐

إذا كانت قليلة لماذا:...

17- ماهو مستقبل المصادر الورقية في ظل المصادر الإلكترونية ؟

تبقى ☐ تتطور ☐ تزول ☐

- المحور الثالث: قدرة هذه الوسائل في التحصيل العلمي الجيد

18- هل مختلف الوسائل المستعملة في العملية ، تسهل الوصول إلى المعلومات الجيدة ؟

نعم ☐ لا ☐

19- وهل تساعدك في التحصيل الفعال ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب ب: لا ، فلماذا ؟:...

....

20- ماهي الأدوات أو الوسائل التي تلجأ إليها في عملية التحصيل ؟

- التعليم الإلكتروني ☐ التعليم عن بعد ☐ الإنترنت ☐

أخرى حددها :...

21- هل توجد صعوبات تمنعك من التحصيل الجيد ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب ب: نعم فماهي هذه الصعوبات ؟

- عدم توفر الإمكانيات اللازمة ☐ - عدم توفر الإنترنت ☐

- محدودية استعمال هذه الوسائل ☐

أخرى:..

22- هل المكتبة التي تتردد عليها تحتوي على هذه التجهيزات ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب: لا، هل يرجع ذلك إلى ؟

- ضيق المساحة المخصصة للمكتبة ☐

- خلق الفوضى في المكتبـــة ☐

- قلـــة الإمكانيـــات ☐

أخرى، حددها:...

23- هل التكوين ضروري ومهم لكيفية استعمال هذه الوسائل ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب: نعم ، هل يعود ذلك ل:

- لحمايــة هذه الوســـائل من التـلف ☐

- التحصيل والاكتساب الجيد للمعلومات في وقتها ☐

- تفــادي الصعاب في عمليــة التعليــم ☐

أخرى حددها :..

24- ما الذي يلفت انتباهك في هذه الوسائل ؟

- التعلم بهذه الوسيلة يغني عن الأستاذ ☐

- تعطيك فرصــة للفهم والتعلــم ☐

- تدفعك إلى الحركــة والنشــاط ☐

أخرى، حددها:...

25- ماهي الحلول التي تقترحها للنهوض بهذه العملية ؟

....

....

....

الملخصات

# الملخص:

تعتبر تكنولوجيا الإعلام والاتصال وسيلة وأداة لها تأثيراتها ، ومستجداتها في تطوير وتغير الأسلوب أو البرنامج التعليمي ، وتثقيف المستعملين لها ، وتكوينهم ، فهي من أهم الوسائل التكنولوجية التي تساهم في تقليص الوقت ، والجهد ، والتكلفة ، وتطور وتنقل الفكر الإنساني حسب مقتضيات الحداثة ، والتقدم .

ولكن مع التطور التكنولوجي والمعلوماتي الذي يشهده العالم أو المجتمعات الإنسانية اليوم تعددت ، وتطورت الوسائل وخاصة في قطاع التعليم ، فأصبحت من متطلبات العصر ، وضرورية تواجدها للقضاء على الأمية التكنولوجية في الوسط التعليمي سواء في العالم أو في الدول العربية ، حيث تعمل جاهدة إلى تعميمها من أجل النهوض بالتعليم ، وتحقيق قفزة معلوماتية تكنولوجية حتى يتسنى لها مواجهة العالم الغربي .

فكان لزاما منا التطرق لهذا الموضوع ، لأخذ فكرة ولو قليلة حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم ، بالنسبة للطلبة التعليم عن بعد ، من خلال التعرف على العملية التعليمية ، ودور التكنولوجيا فيها ، وأهم مصادر التعلم ، ومؤسساتها ، وخصوصا تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية ، وتأثيراتها ، مبرزين كذلك استخداماتها في مجال التعليم ، وأهم التقنيات ، بالإضافة إلى إخضاعه للميدان والدراسة ، وكذا إعطاء الحلول والاقتراحات لتجاوز المشاكل واستعمال جيد لهذه التكنولوجيا.

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي للوقوف على هذه الدراسة ، والتي كانت بجامعة التكوين المتواصل مجالها ، معتمدين في جمع البيانات على أداتي الاستبيان ، والملاحظة ، حيث ثم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية قدرت مفرداتها ب: 40 مفردة أي بنسبة تمثيل 20% من المجتمع الأصلي .

بعد تفريغ الجداول وتحليلها توصلنا إلى جملة من النتائج كان أهمها :

- قدرة المتعلم، وتحكمه في تكنولوجيا الإعلام والاتصال أثناء تعلمه.
- إمكانية استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال استخداما فعالا في العملية التعليمية.
- تطور التعليم، وتقدمه يتوقف على مدى قدرة هذه التكنولوجيا في تحقيق التحصيل العلمي الجيد.

الكلمات المفتاحية :

التعليم – العملية التعليمية – تكنولوجيا الإعلام والاتصال – التعليم عن بعد – جامعة التكوين المتواصل.

Résumé

La technologie de l'information et de la communication est un outil qui a des effets et répercussions sur le développement et la modification du programme éducationnel et sur la culture et la formation de ses utilisateurs. Cette technologie nous permet donc de gagner du temps, de l'argent et de l'énergie et nous aide à développer notre savoir et le faire transmettre selon les exigences de la modernité et du développement.

Avec le développement technologique et informatique dans le monde, les moyens se sont diversifié et multiplié surtout dans le domaine de l'éducation et sont devenus nécessaire pour faire face à l'analphabétisme technologique dans le système éducatif partout dans le monde. Les efforts sont fournis pour rendre ces outils accessibles à tout le monde et permettre une amélioration du système éducatif et réaliser un progrès technologique qui pourra faire face aux défis lancé par l'occident.

Cette étude s'est avéré nécessaire pour avoir une idée- simple quelle soit – sur l'utilisation de la technologie de l'information et de la communication dans l'enseignement à distance en abordant le sujet du processus de l'enseignement, ses ressources, ses institutions et surtout le rôle de cette technologie dans son développement et l'effet qu'elle pourra produire à son égard, ses divers utilisations et importantes techniques. Une étude sur le terrain a été donc nécessaire, qui a aboutit à un ensemble de solutions et suggestions pour surmonter les obstacles et optimiser l'utilisation de telle technologie.

L'approche descriptive a été donc la plus approprié pour cette étude dont l'université de la formation continue était son champ d'application. Deux instruments ont étaient utilisés et qui sont le questionnaire et l'observation. Le questionnaire a été administré pour un échantillon aléatoire composé de 40 sujets, ce qui représente 20% de la population totale.

Après l'analyse des données, ces résultats ont étaient obtenus:

-l'apprenant est capable de contrôler la technologie de l'information et de la communication lors de son apprentissage.

-il est possible d'utiliser cette technologie efficacement dans le processus d'apprentissage.

-le développement de l'éducation dépend de la capacité de cette technologie à améliorer le rendement scientifique de l'apprenant.

Mots clefs: l'éducation- l'enseignement- la technologie de l'information et de la communication- l'enseignement à distance- l'université de la formation continue.

Abstract :

The information and communication technology is a tool that has an effect on the development and modification of educational programmes and approaches and on the cultivation of the users. It is an essential means that helps to gain time, effort and cost and contribute to the development and transmission of human knowledge according to the requirements of modernity and development.
With the present scientific advance of communication and information on the international scene, educational media multiplied and became necessary to fight technological illiteracy in the educational system in all over the world. Efforts are undertaken to make these means in the reach of all people in order to raise the standard of education and to face the challenges imposed by the west.
Thus, this study is an attempt to shed light on the use of information and communication technology in distant learning by identifying the teaching process, the major sources of learning, its different institutions, and especially the role of information technology in teaching and its effect and its different techniques. Moreover, a field work was undertaken which produced results that were analysed and yielded solutions and some suggestions to overcome the problems and optimize the use of this technology.
The descriptive approach was adopted in this study, which dealt with the university of continuous training. The methological tools used were the questionnaire and the observation. The questionnaire thus was administered to a random sample made of a total of 40 subjects, i.e., 20% of the total population.
After analysing data, the following results were obtained:
-learners are able to control and monitor the use of this information and communication technology while learning.
-it is possible to use this technonology efficiently in the teaching process.
-the development of education is dependent on the capacity of this technology to make the educational system achieve good results.

Key words: education- the teaching process- information and communication technology- distant learning- university of continuous training.